



ماجدة الرومي:
أحب المتطرفين

السنة الثامنة - العدد ٧٥ - السبت ٧ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ٢٩ أغسطس ١٩٩٨ م
No 75 - Saturday 29 Aug. 1998

کاشتہاں

بین ارکان

مونیکا وین لادن

۳ اول عربیہ

تتظّر الضريبة

الأمريكية القادمة

[illegible]

موبينيل .. إتحاد الخبرات العالمية



في أكبر تحالف يشهده مجال شبكات الاتصالات المحمول، تم إنشاء موبينيل لتصبح أكبر صرح تقني تشهده مصر.. موبينيل نتاج خبرات وإمكانات الإتصال العملاقة في العالم، فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا، لتكون الرائد الجديد لشبكات الإتصال للتليفون المحمول في مصر من خلال التكنولوجيا الفريدة لنظام GSM.

فرنسا تليكوم

وضعت شركة فرنسا تليكوم الفرنسية أسس معيار GSM للمحمول في مراكز أبحاثها، هي تعتبر الرائد العالمي في مجال التوصيلات والكابلات لشبكات الاتصالات لتغطي شبكاتها المتميزة العالم كله، وبمراكز تشغيل في أكثر من ٥٠ دولة من خلال أكثر من ١١٠ ألف موظف يخدمون أكثر من ٥٠ مليون عميل، وبعائد يفوق ٢١ مليار دولار.

موتورولا

تعتبر شركة موتورولا الأمريكية رائدة في تغطية احتياجات العالم في مجال الإتصالات اللاسلكية، وأشباه الموصلات، وأحدث الأجهزة الإلكترونية المتطورة، والمكونات الإلكترونية، والخدمات المختلفة، وتتركز موتورولا في أكثر من ١٠٠ دولة لتحصد مبيعات بأكثر من ٢٩,٨ مليار دولار من خلال أكثر من ١٥٠ ألف موظف في مختلف دول العالم، وبذلك أصبحت موردا عالمياً رئيسياً للتليفون المحمول.

أوراسكوم للتكنولوجيا

تتميز شركة أوراسكوم للتكنولوجيا بأنها من أكبر شركات تكنولوجيا المعلومات في مصر، بعد أن حققت مركز الصدارة في المبيعات، والخدمات، والنشاطات المتنوعة الخاصة بنظم الكمبيوتر، تستعد الآن أوراسكوم للتكنولوجيا للثورة عالم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على مستويات عالمية من الكفاءة والخبرة والنجاح.

ومن خلال شركة موبينيل الإتحاد بين شركات فرنسا تليكوم، موتورولا، وأوراسكوم للتكنولوجيا ستوفر كل الخبرات، والإمكانات المتاحة لهذه الشركات العملاقة لخدمة مشتركي المحمول في مصر.

MobiNiL

المحمول في يد الجميع



France Telecom



MOTOROLA

ORASCOM
TECHNOLOGIES

تياراتهم.. ذلك هو السودان الحقيقي.. وليس السودان الترابي والبشير.

«الجماعة الحاكمة في السودان».. لا شك سوف تستفيد من الضربة الأمريكية الحفقاء.. بالإيحاء بأن الطائرات خرجت من مصر لتتبع الخلفاء والبحث عن تهافت شخصي مؤقت.. ترد به على اجتماع السودان الحقيقي بكل فئاته في القاهرة.

السودان المتعدد.. والتشقق على مصالح بلاده بأجزاء وفناء السياسية، والذي يفكر من الديكتاتورية وسيطرة حزب على السلطة، والمتاجرة بمصالح الوطن بعيدة المدى، مهدد بالهجرة والتقسيم في هذا الوقت الحرج.. مما يستدعي تكاتف جميع السودانيين لحمايتهم من تيار جارف، يشده ويجذبه نحو التقسيم والمجاعة ومعاداة المجتمع الدولي.. نحن في حاجة إلى سودان مزيهر.. قوى اقتصاديا.. بعيد عن الإرهاب والمتطرفين.. يحمي المصالح ولا يجري وراء شعارات جوفاء.. لا يتحملها شعب اقتصاده منك وضعيف.

... أما الولايات المتحدة الأمريكية.. فإن ضريتها الأخيرة تكشف بشكل نهائي عن إنفلاسها السياسي وضعفها الشديد.. فالضرب واستخدام القوة العسكرية تم بشكل استعراضى.. وقد حدثت أمريكا بجلاء أن سياساتها وأسلوبها لا يتناسبان مع مكانتها وما تحطه من موقع الدولة الكبرى في العالم.

فمخزير الإرهاب في العالم، وعنها الولايات المتحدة.. والشبكات العنقودية والأموال.. تنتقل من أمريكا وأوروبا لتتخذ الإرهاب والإرهابيين.. وكان أولى بهم أن يحصروا الإرهابيين وجماعاتهم المنتشرة في العالم.. ويحاصروا ويراقبوا حركاتهم للحد من تأثيرهم.. فالأموال.. والشبكات الإرهابية هي الدماء التي تغذي العمليات الإرهابية في كل مكان في العالم.

إن دور التجسدة ليس محصوراً في الدفاع عن الأمريكيين فقط.. فكل الدماء، الذكيات التي سالت في إفريقيا ومصر والجزائر.. وفلسطين ولبنان والعراق والكويك ومختلف دول العالم وراما الإرهابيون، الذين يتغنون على الفكر المشالي.. ويستفيدون من أخطاء الدولة الكبرى وخفاياها ودعمها لتتفككت إسرائيل الرافض للسلام.. والحقائق السلبية للشعب الفلسطيني المظلوم والمتشاهد طوال هذا القرن.. والذي ياتي ليتنبأوا أن بعطية حقه في تقرير المصير.. بعد أن مد له هذا الشعب يده بالسلام والتعايش.. وحتى نعي أن بذور التطرف والإرهاب في منطقتنا، زرعتها إسرائيل بغدوا وغرستها.. والتعمد العدالة في النظام العالمي والمعاملة القاسية والمجحفة التي يراجهها الشعب العربي.

نظرة موضوعية ومعاينة من الولايات المتحدة والعالم إلى مشاكل منطقتنا.. وتعاون دولي لمواجهة الإرهاب والتطرف بمساعدة المعتنلين والراغبين في تعاون حقيقي.. كل هذا يمثل طريقاً بديلاً لمواجهة التطرف والإرهاب الذي يهدد بقوضي عالية.. فنحن لا نريد أن نخوض حرباً جديدة وطويلة.. سيكون ضحاياها من الشعوب والأبرياء.

أصبح أسامة بن لادن مرادفاً للإرهاب والجريمة المنظمة.. فالرجل تحول من ثرى وممول إلى شيخ ومعتزل ومصابح مدرسة في تدريب وتجميع والإرهابيين وإعادة تصديرهم إلى منطقة الشرق الأوسط والعالم.

واسمه يسبق العمليات الخطيرة التي وقعت سواء ضد الأمريكيين أو غيرهم.

«بن لادن» ينتشر عبر القنوات وينتقل في المناطق البعيدة عن أيدي الحكومات المنظمة.. وقد يكون أحد حكام أفغانستان.. بل هو بالفعل جزء من حركة «طالبان» التي تحكم أفغانستان، التي تم تدميرها بالحرب اللعينة.. التي أشعلت هذا البلد المسكين..

لجماهير من تيار جارف، يشده ويجذبه نحو التقسيم والمجاعة ومعاداة المجتمع الدولي.. نحن في حاجة إلى سودان مزيهر.. قوى اقتصاديا.. بعيد عن الإرهاب والمتطرفين.. يحمي المصالح ولا يجري وراء شعارات جوفاء.. لا يتحملها شعب اقتصاده منك وضعيف.

أول الكلام

«بن لادن» والضربة الأمريكية

في العالم.. وكل من يقتل بهم يسره، إلى نفسه، وإلى الإنسانية قبل الإسلام الذي هو منهم براء.. بل إنهم أصبحوا يخيفون كل المسلمين في العالم.. الذين يخشون تسلط هذا الفكر البغيض على مقاليد السلطة، ويكفي أن تشير فقط إلى مظالم «طالبان» للشعب الأفغاني.. التي تخيف المسلمين المتطرفين قبل المعتدلين.. إننا لا نرفض فقط «بن لادن» و«طالبان» بل نطالب المجتمع الدولي بحسابهما ومحاکمتهما.. أمام المحاكم الدولية.. كمجرمين وإرهابيين.. لكن لا تعني هذه الحقيقة.. أننا مع الضربة الأمريكية التي شنت على الجبال الأفغانية وعلى أوكران الإرهاب..

فمخزير الإرهاب لا تكون بالإرهاب.. ولكن بالقانون.. وإجماع العالم على لفظ الإرهابيين ومحاصرتهم.. فالضربة الأمريكية أنعشت هؤلاء الإرهابيين وأعطتهم جرعة أمل.. ونخشي أن نقول إن بعض مؤيدي الإرهاب يحاولون استغلال الضربة الأمريكية، لتحويل المجرمين إلى أبطال ومحاربين.. والوجه الأمريكي القبيح في عائلنا العربي والعالم الإسلامي.. جعل بعضنا يصف «بن لادن».. الإرهابي البشع الملوثة يده بالدماء البرية والذكية للأرواح التي حرم الله قلعتها بالحق.. بأنه يعيش في الجبال والكهوف ليشرهدهم بالمسلمين الأوائل.. ولم يطقوا عليه الوصف الحقيقي الذي يستحقه.

وماذا عن السودان.. لا شك أن ضرب مصنع أدوية في السودان بحجة أنه مصنع كيماويات جرمية لا تقتصر للولايات المتحدة.. فلا يكفي أن يكون «بن لادن» وإسماله» وراء إقامة هذا المصنع.. حتى يضرب، فالسودان.. وإن كان تحت حكم مجموعة واحدة من الشعب لتفردت بالحكم وهي مجموعة الترابي بمساعدة العسكريين، وأبعدت القوى السياسية التقليدية القديمة الضاربة بجذورها في المجتمع السوداني.. ثم القوى الحديثة والشباب والتثقيف والجنوبيين بكل

بقلم:

أسامة سراجا

درس الإرهاب

إيّا كان المبرر الذي استندت إليه الولايات المتحدة الأمريكية في توجيه ضرباتها الصاروخية إلى أفغانستان والسودان، فإن هذا لا يتفق مع الشرعية الدولية التي تمنع استخدام القوة أو التهديد باستخدامها سوى في حالتين فقط هما: الدفاع الشرعي عن النفس أو تهديد السلم والأمن الدوليين، وهما حالتان لا تنطبقان على الموقف الأمريكي من السودان وأفغانستان.

وإذا كانت أمريكا قد تذرعت بالحرب على الإرهاب فإنها ارتكبت إرهاباً أكبر، وأصاب بصواريخها الأبرياء، وبدلاً من أن تعمل على تحقيق السلام في العالم باعتبارها القطب الأوحّد انزلت في «خية الإرهاب»، واستخدمت نفس أساليبها واستطاع الإرهابيون أن يجروها إلى حرب يدبرونها على طريقتهم وبالياتهم التي تنطق من شريعة الغاب وإذا كنا ندين الغارات الأمريكية ونعتبرها إرهاب دولة لا يقل خطورة عن إرهاب جماعات أصولية مختلفة الملل والأعراق فإننا في الوقت نفسه لا نملك المنطق القوي للدفاع عن السودان، الذي وضع كل الحكومات والشعوب العربية في موقف حرج لا يحسدون عليه، بعد أن فتح القامشون على حكم الخرطوم أراضيهما لاستقبال الإرهابيين والشاردين من كل المنطقة، ومنحسهم المأوى والقاعدة التي انطلقوا منها للانقضاض على الشرعية والاستقرار في مصر وتونس وليبيا والجزائر والمغرب وغيرها من الدول العربية والإسلامية والإفريقية. فمضت وصول الجبهة القومية الإسلامية إلى حكم السودان وهي لم تتخوف عن محاولات التدخل في شؤون الغير، وفي المقابل لم يتوقف القادة العرب عن نصيحهم، وحذر الرئيس حسني مبارك المسؤولين في الخرطوم أكثر من مرة من مغبة إيواء الإرهابيين، وقال: إن الدول التي تأوي الإرهاب ستكونى بنارها.

ورغم ذلك فتحت القاهرة صفحة تلو الأخرى مع الخرطوم، لكن قادة الجبهة الإسلامية الذين تحركهم أهوام السيطرة على العالمين العربي والإسلامي، وتشغلهم أحلام أكبر بكثير من إمكاناتهم وطاقاتهم، بددوا الفرصة تلو الأخرى، حتى ارتبط السودان بالإرهاب، وأصبح من الصعب نفى التهمة عنه، أو محاولة تجميل صورته وسط عالم يبحث عن السلم بعد قرن دام من الحروب الأممية، والغنف المسلح.

نعم ندين الإرهاب الأمريكي.. لكننا نتمنى أن يكون هذا الإرهاب بداية صفحة جديدة يفتح فيها السودان على جيرانه، مقتنعاً بأن التعايش السلمي وعدم التدخل في شؤون الغير هو الأسلوب الوحيد لتضامن عربي وإسلامي حقيقي، يبعد عن الشعارات وأحلام الزعامة الوهمية، ويقترن من نبض الجماهير التي تحلم بوطن واحد يعيش كل سكانه في سلام

الأهرام العربي

الكاتب الإفريقي في أحضان أصيلة

احتضنت «أصيلة» أول مؤتمر للكتاب الأفارقة في مهرجانها العشرين، بحيث لم تعد الجسر الذي يلتقي عليه مبدعو العرب فقط، لكن زراعيها فاض دفنهما، لتضمنا.. أيضاً.. مبدعي إفريقيا. ماجدة الجندي كانت هناك تبحث مع الشعراء والمبدعين عن الكاتب الإفريقي.

٦٩



اعترافات زوجة جارنج «بيكا» لا تحب السياسة، لكنها حصلت السلاح وحاربت في الأحرار وانتقلت إلى العمل الإنساني في منظمة تطوعية، أقامت منذ عامين.. تؤمن بوحدة السودان وتفضل التفرغ لتربية الأولاد.

أمانى الطويل نجحت في محاورة زوجة العقيد جارنج، وسمعت منها حكايات مثيرة عن زوجها وعادات قبيلتها. ٣.

٢١

عمرو دياب بعد تراجعهم؟... ص ٧٥

■ د. كرمه سامي: «صعدي في الجامعة الأمريكية»... كوميديا

للصغار فقط..... ص ٧٦

■ مشاكل الأهلى والزمالك

نفسية..... ص ٩٦

■ أسامة الغزولي يصف «رنقة»

الستات الأمريكية..... ص ٩٨



■ ليوناردو

ليوناردو الطفل الفج

في حمام السباحة الخاص بفتنق شاتي مارموني بلوس انجلوس، تخلص النجم الوبسج ليوناردو دي كابريو من نجوميته، لكي يستمتع مع أحد أصدقائه بالهوا بعيدا عن البلاتوه، مما يذكرنا بالنجمة كيت وينسلت التي وصفت بأنه «طفل» وأيضا بصديقتها السابقة عارضة الأزياء كريستين زانغ التي وصفت بأنه «فج». ولكن من الواضح أن عالمي الطفولة والمفاجأة مهمان في حمام السباحة للاستمتاع لأقصى درجة بالماء في فصل الصيف... وقد كانت الفرصة سانحة للصحافة الفرنسية التي شككت مرة أخرى في رجولته لكنه رد على الشائعات وقال «أنا مازلت ولدا صغيرا»

■ احببت أجهزة الأمن المصرية محاولة تفتيش خطرته أمام منزل مسؤول أمنى كبير، وتولت نيابة أمن الدولة التحقيق مع أعضاء شبكة إرهابية كانت وراء هذا المحاولة.

■ النجمة أوليفيا نيوتن جون بعد إصابتها بسرطان الثدي عام ٩٢ تمارس حاليا الرياضة واليوغا وتتمتع نظاما نباتيا في غذائها كنوع من العلاج.

■ أعلى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات توجهاته إلى الشركات الفلسطينية لسد احتياجاتها من الأسهمت من الشركات المصرية التي

ستبدأ التوريد أول أكتوبر القادم.

■ تقرر بصفة نهائية إقامة خط بحري مشترك بين مصر وأريتريا يستهدف تعزيز التجارة والتعاون بين البلدين لتتنسبطها في المرحلة المقبلة.

■ تحت رعاية سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الإمارات افتتح مؤخرا أول ناد خاص للسيدات الإمارات يضم كل الأنشطة الرياضية والثقافية إضافة إلى غرفة خاصة لتجهيز العرائس.

■ تقدمت شركة «كاميرا» الفنلندية بدراسة جدوى خاصة بمراحل مشروع فوسفات أبو طرطور في

عرفات لـ «الأهرام العربي»: السلام أصبح بعيدا جدا

■ كتب، سوزان سعيد



■ عرفات

علمت «الأهرام العربي» أنه من المنتظر عقد قمة عربية طارئة في أواخر شهر أكتوبر القادم، بعد أن طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من الرئيس حسني مبارك - أثناء لقائهما في مرسى مطروح في الأسبوع الماضي - ضرورة بدء الاتصالات المكثفة من أجل عقد القمة العربية قبل عقد المؤتمر الدولي لإتخاذ السلام، وقد تم وضع خطة عمل للتحرك على كل المستويات، حيث يقوم عمرو موسى وزير الخارجية المصري بقاء عدد كبير من نظرائه في قمة عدم الانحياز التي يرأس فيها وفد مصر وتعد من ١ - ٣ سبتمبر في جنوب إفريقيا، كما سيقوم الرئيس عرفات بقاء عدد من الرؤساء الذين يحضرون قمة عدم الانحياز ومن المنتظر أن تقدم المجموعة العربية في الأمم المتحدة عددا من مشاريع القرارات التي تدعو للتنعش الإسرائيلي في عملية السلام في الفترة القادمة، خاصة أن اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة سيشهد خطابا مهما للرئيس الفلسطيني في سبتمبر القادم، يشرح فيه الأزمة الحالية التي تواجه السلام وأسبابها وسيعطن فشل المبادرة الأمريكية وصرح الرئيس عرفات لـ «الأهرام العربي» بأنه يؤيد المبادرة المصرية الفرنسية، وأنه طرحها على

الرئيس النمسوي - بحكم كون بلاده الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي - كما طرحها على الرئيس مانديلا رئيس جنوب إفريقيا، وطالب عرفات من القمة العربية اتخاذ موقف واضح وصریح من التعنت الخطير من الجانب الإسرائيلي، وحول أهمية إعلان المبادرة الأمريكية رسميا قال عرفات إننا في حاجة إلى الإعلان عن هذه المبادرة حتى يعرف الجميع في المجتمع الدولي مواقف الحكومة الإسرائيلية التي ترفض المبادرة الأمريكية والتي قبلها الفلسطينيون، بمعنى ما أن الإسرائيليين يرفضون السلام، وقال إن ما يشيعه الإسرائيليون من أن هناك تقدما في المفاوضات المباشرة أمر غير صحيح، لأنهم يريدون إعطاء انطباع أننا قريبون من الحل، ولكن لم يحدث حتى الآن أي شيء في المفاوضات وللأسف أصبحت عملية السلام بعيدا جدا.

المستثمرون الأجانب يهربون من إسرائيل

انخفضت معدلات الاستثمار الأجنبي في إسرائيل في النصف الأول من هذا العام بنسبة ٣٦٪، حيث وصلت إلى ١,٤ مليار دولار بعد أن كانت ١,٨٦٤ مليار في العام الماضي، وذلك تبعا لتقرير بنك إسرائيل، وبتركز هذا الانخفاض في أهم جوانب الاستثمار الأجنبي وهو شراء الأصول، بالإضافة لانخفاض في معدلات تداول العملة الأجنبية في بورصة تل أبيب، ويرجع بعض الخبراء ذلك إلى الأزمة المالية الآسيوية الأخيرة في حين يؤكد آخرون على أن هناك عوامل أخرى متداخلة كالتوتر وراء ذلك ومنها عدم الاستقرار الأمني في إسرائيل.

وتسببت تلك الأنباء في انزعاج نيتانياهو ودعا للحرص في استخدام الأرقام وإعلانها قاتلا إن العلم لم يته بعد، ومازال أمام الاقتصاد الإسرائيلي الفرصة لجذب الاستثمارات الأجنبية، ويسعى نيتانياهو وحكومته لتخصخصة العديد من المؤسسات الاقتصادية في إسرائيل ويتنظر وصول المستثمرين الأجانب لشراء حصص تلك المؤسسات، وتقل أرقام انخفاض الاستثمار الأجنبي إلى فترة أطول من المنتظر أمام المؤسسات المعروضة للبيع حتى تجد من يشتريها ومنها «بنك إسرائيل للصناعات» الذي لم يبع سوى ٢٠٪ من حصصه طوال هذا العام.

يوسف شاهين



كيم باسنجر

مربية، بمقر جمعية محبي الفنون الجميلة بجاردن سيتي ويضم المعرض ٥٠ لوحة.
■ النجمة كيم باسنجر وزوجها النجم البك بالدوين الشهيران بالدفاع عن الحيوانات يدافعان حالياً عن الأوز.
■ في إطار دورتها القادمة عقدت جزيرة حربة، التونسية أعمال اللجنة المشتركة التونسية - الليبية للطاقة للتلطف في مراحل تنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين والخاصة بالربط الكهربائي وتزويد السوق التونسية بالغاز الليبي ومشروع السماد المشترك.

الوقت الذي تقدمت فيه شركة «تورجي» الألمانية بمرخص لإقامة مشروع إنتاج الأسمدة بمصر.
■ قررت شركة «مترو جولدن ماير» تجديد دار عرضها السينمائية بالقاهرة وتحويلها إلى ثلاث دور عرض بتكلفة تقدر بخمسة ملايين جنيه.
■ اتفق مبدئياً كل من يوسف شاهين وحمد صبحي على تقديم فيلم سينمائي بعد أن ينتهي صبحي من مشروعه المسرحي وشاهين من فيلمه «الأخضر».
■ الفنان صلاح طاهر يقيم أوائل شهر أكتوبر القادم معرضاً تحت عنوان «سيمفونيات والحان

المغرب يستضيف المنتدى المتوسطي للتنمية

■ كتب: جابر القروملي

تتظم تسع مؤسسات بحثية بمنطقة الشرق الأوسط المنتدى المتوسطي للتنمية يوم الخميس القادم (٣ سبتمبر) ويستمر أربعة أيام بمدينة مراكش المغربية، وتشارك مصر بوفد كبير يرأسه الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال وممثل من الحكومة والقطاع الخاص. وقال عبد الهام الهريش - إن المنتدى سيحضره حوالي ٤٠٠ شخص بينهم رئيس البنك الدولي جيمس



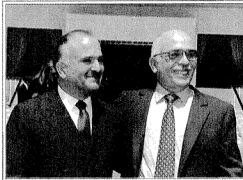
■ الأمير سيدي محمد وشفيق

والفيسون ورئيس الصندوق العربي للاتحاد الاقتصادي والاجتماعي عبد اللطيف الحمد وولي عهد المغرب الأمير سيدي محمد ورئيس وزراء المغرب عبد الرحمن اليوسفي ورئيس وزراء الأردن فايز الطراونة ومدير

إدارة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بصندوق النقد بول شايريه، وأضاف عبيد: إن الاجتماعات تهدف إلى تشجيع مشاركة القطاع الخاص وتعبئة موارد القطاع المدني ومعرفة التحديات التي تواجه المنطقة ومناقشة الاستراتيجيات التي تقسم المجال لمشاركة قطاعات المجتمع المختلفة وتحسين الانتماء بالقطاع العالي، ويضم جدول أعمال المنتدى محاضرات يلقيها مفكرون وممارسون بشأن قضايا التنمية والتفاعل بين القطاعين العام والخاص في تقديم الخدمات الاجتماعية وبحث آفاق جديدة للمشاركة في عملية التعليم. يذكر أن المنتدى المتوسطي للتنمية أنشئ العام الماضي، وهو عبارة عن شراكة لنشر المعرفة بمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وتتكون المؤسسات الشريكة من المركز المصري للدراسات الاقتصادية للدول العربية وإيران وتركيا ومعهد التخطيط العربي بالكويت ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، والجمعية الأردنية للتطوير الاقتصادي.

الحكومة الأردنية الجديدة بدون نواب

■ عمان - ناهد الحسن



■ الملك حسين والأمير الحسن... الأهداف واحدة

تكليف الدكتور فايز الطراونة بتشكيل الحكومة الأردنية ناجاً المرافقين والرأي العام لأن المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام المحلية والأجنبية أكدت أن حكومة الدكتور عبد السلام الحجابي، وإن تعددلا يشمل ثنائي حقايب وزيراً سيطلت عمر الحكومة عدة أشهر، وربما فوجئ الدكتور الحجابي نفسه بالفصل المفرد منه أكدت أنه قد فرغ من إعداد التعديل الوزاري المحدود عضوية تشكيل الحكومة الجديدة التي - ولأول مرة في تاريخ الملكة - يؤدى رئيسها الأمين الدستوري أمام نائب العامل الأردني الأمير الحسن الذي منحه الحسين قبل ذلك بنهاى سلطات وصلاحيات دستورية واسعة تمكنه

من قبول استقالة الحكومات وتعويضها واعتمادها بسبب غياب العامل الأردني خارج البلاد في رحلة علاجية. وجاء تكليف الدكتور الطراونة بتشكيل الحكومة بعد مرور ١٥ ساعة على ظهور نتائج التحقيق في قضية تلوث مياه العاصمة عمان التي أرقبت الرأي العام ومازالت حتى الآن، ويندرج التشكيل الحكومي الجديد ضمن توجه استمرار الفصل بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، فالحكومة الجديدة وإن ضمت بعض الأعيان، فقد خلت من النواب، وقد أبلغ رئيس مجلس النواب المهندس سعد هامل السرور إلى الرئيس المكلف: «لم يكن لدينا علم كمجلس نواب بتشكيل الحكومة وقد تم استثناء النواب من الاستشارة والمشاركة وهذا سيؤثر على أداء الحكومة ومجلس النواب مستقبلاً، وينظره سريعة على الحكومة الجديدة التي تضم ٢٢ وزيراً منهم سبعة وزراء يتولون حقايب ووزارة للمرة الأولى، يتبين أنها حكومة برنامج داخلي كلفت بالتركيز على القضايا والمشاكل الاقتصادية التي تراكمت على مدى سنوات وأبرزها مشكلتنا المياه والركود الاقتصادي».



أشوكا

«أشوكا» هو اسم فيل حديث الولادة (١٥٩ كيلو جراماً) ويحدر من سلالة هندية. في الصورة يتودد إلى رئيس حرس الفيلة ستيف سيث. في حديقة حيوان «بيرت لين» أ. ف. ب

■ السينفارست وحيد حامد رفض إنتاج سيناريو فيلم جديد للمخرج مجدى احمد على ورشح لإنتاجه المنح محمد فوزى الذى اشترط قراءة السيناريو أولا.

■ تستعد شارون ستون لافتتاح سلسلة مطاعم بالاشتراك مع زوجها نيل براونشتاين.

■ قال الدكتور نجل ش. شبعث وزير التخطيط والتعاون الدولى بالسلطة



■ الفلسطينية. إن الدول المانحة ستجتمع ٢٢ نوفمبر القادم لتحديد التزاماتها الحالية الجديدة تجاه السلطة الفلسطينية حتى عام ٢٠٠٢.

■ صدرت المجموعة القصصية الأولى للقصص «ابو الحد شحيمان» عن دار الوفاء بالإسكندرية تدور القصص حول الاقتراب من حقائق الحياة الأولى بين القرية والمدينة.

■ قطة هولوسود اليابانية تابلور لم تستطع مقاومة الحنين للأضواء فقررت التراجع عن قرارها بالاعتزال ووافقت على الاشتراك في فيلم جديد بعنوان «ساحر أوز» الذى كتبه صديقها

■ الغرب السينفارست الأمريكى «رود ستيجر» بالصادفة البحتة تعرف شاب مصرى اسمه احمد عبد البارى - ٢٦ سنة - على بعض افراد

قبيلة «توجو كوريل» اليابانية المشهورة بممارسة «التنيجا» وتعلمها في أثناء زيارة بعض أفرادها إلى مصر وتعلم منهم «التنيجا» عن طريق الشرائط والكتب ليصبح أول مصري يلعب التنيجا.

■ طلب نيشانياهو من «عامى إيلون» رئيس جهاز الأمن الداخلى «الشين بيت» أن يبحث له عن وظيفة أخرى بدءا من العام القادم بسبب

جدل لبناني حول «توبة» الجيش الجنوبي

■ كتب: خالد صلاح

كشفت مصادر لبنانية رفيعة المستوى لـ «الأهرام العربى» عن قيام نواب برلمانيين تابعين لحزب الله اللبناني بمطالبة البرلمان بمناقشة قانون العفو عن جيش لبنان الجنوبي - الذى يزعمه أنطوان لحد - خلال الدورة المقبلة للمجلس النيابى. أشارت المصادر إلى أن حزب الله تقدم بمشروع القانون منذ عدة أشهر إلا أن البرلمان لم يعرض للمناقشة تعهيدا لإقراره، أو رفضه حول الدورة البرلمانية الماضية، فيما شدد الحزب على أن إصدار هذا القانون يمكن أن يشكل صعقة خاصة مع تزايد حالات الهروب الغربية من صفوف قوات لحد وارتباط ذلك بالرغبة الإسرائيلية فى الانسحاب من الجنوب وخوف هذه العناصر من مواجهة المجتمع اللبناني فيما بعد الانسحاب. أكدت المصادر أن حزب الله يطرح إعلان العفو العام عن «الثائين» من عناصر الجيش الجنوبي الفارين إلى الأراضى اللبنانية لتشجيع حالات الانشقاق وطماننة هذه العناصر بأنها لن تتعرض للعقاب فى حالة التوبة. وتوقعت المصادر أن يواجه هذا المشروع معارضة شديدة من التيارات السياسية المختلفة داخل لبنان التى تعتقد أنه لا يجب العفو عن عناصر الجيش الجنوبي وضرورة معاقبتهم على الجرائم التى ارتكبوها فى حق الشعب اللبناني.

داستن هوفمان فطط لضرب السودان وأفغانستان!

■ كُتبت: ريم عزمى

بدأت الجماهير والصحافة العالمية تتعجب من التشابه الغريب بين فيلم «ذيل الكلب» الذى قام ببطولته روبرت دى نيرو وداستن هوفمان وأخرجه باري ليفنسون.

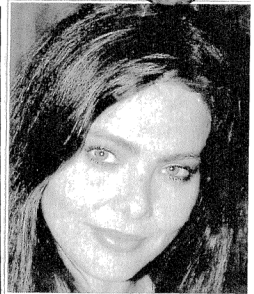
قصة الفيلم كتبها لارى بينهارت باسم «بطل» قبل عامين من فضيحة بولا جونز، ثم قام ديفيد ماميت بكتابة السيناريو مؤخرًا. ويؤدى روبرت دى نيرو دورا أقسى بدور كليبتون..

فالأحداث تدور حول مواجهة الرئيس الأمريكى لفضيحة جنسية قبيل انتخابه لفترة ثانية بأحد عشر يوما.. ويتقترح عليه «القبض» - التى تؤدى دورها أن هيئت مساعده - شغل الجماهير بقضية أخضر، مثل الحرب

ويجب الرئيس بهذا الحل المثالى ويختار ألبانيا، وتتضمن خطته مرحلتين، الأولى إشاعة موضوعات حول نزاع أمريكا مع إحدى الدول والمرحلة الثانية هى بث تحقيقات مزيفة عبر شاشات التلفزيون، وذلك فى خلال ٤٨ ساعة فقط، أما عن سبب اختيار ألبانيا فلائها تثير سخرية باقى دول العالم!

وينضم المشاهد من عتبة تسائل المساعدة للرئيس «ماذا ألبانيا؟» فكيف مستشار الرئيس، ولم لا!!!!!! وبالفضل يلجأ الرئيس إلى منتج سينمائى فى «داستن هوفمان» لتصوير مشاهد «مفبركة» أو كاذبة حول اندلاع الحرب فى ألبانيا لاناعتلى على جميع المحطات، ومن هذه المشاهد طفلة ألبانية تصرخ وهى تحضن قطها الميت ومن حولها ترقد الجثث، وتتفجر القنابل، وتهتم الناس بالاعلام، فقد ظهر ذلك من قبل فى فيلم «رجال حول الرئيس»، الذى تناول قضية ورجيت كذلك ظهر فى «المدية المجنونة».

والسؤال الآن، هل تنابت مجموعة العمل بهذا الفيلم عام سيقدم عليه بيل كلينتون لتصفية فى كوميدى سياسية؟



■ أورنيلا موتى

أورنيلا أجمل جدة فى العالم

تم اختيار النجمة الإيطالية الجميلة أورنيلا موتى «٤٢» عاما، فى أحد الاستفتاءات الأخيرة أجمل امرأة على وجه الأرض، والطريف أن النجمة جدة منذ عام ١

وعند سؤالها عن طبيعة العلاقة بينها وبين ابنتها الكبرى «نانيك» «٢٤» عاما، قالت: إنها علاقة شديدة العاطفية، فقد أنجبتها وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، ثم تركها والدها.. وكان على أورنيلا أن تتولى تربية طفلتها وهى لا تملك المال الكافى.. وتضيف: إنها لم تنم على أى شيء..

ومن المعروف أن النجمة أنجب بعد ذلك طفلين من زوج آخر.. وتحدث عن حفيوها أكاش إن نانيك قالت: إنها تعشق هذا الطفل، ولكنها لم تصب بالصحة التى تصيب الأجداد، لأن طفلها أندريا يبلغ من العمر عشر سنوات فقط، وعن أكثر النجوم الذين أثاروها خلال اشتراكها معهم فى التمثيل - خاصة أنها اشتركت مع أكثر الرجال جاذبية مثل آلان ديولن - أجابت: إنها وقعت فى حب البريطانى الجاف جيرى «ايرز»!



■ داستن هوفمان

■ شارون
سنون



■ محمود عبد العزيز

قاصوس مصري لألفاظ الشكائم والسباب ويبحث حالياً عن ناشر للقاموس..

■ طار فنانا الكاريكاتير محمد عفت وتامر يوسف إلى هولندا لتسلم جائزة «تيهما» في مسابقة «دائن كروتون» في الحفل الذي يقامه الاقتصاد الأوروبي لرسمي الكاريكاتير بهذه المناسبة.

■ محمود عبد العزيز اعتذر عن بطولة فيلم المخرج محمد كامل القليوبى الجديد ووافق على بطولة فيلم «شريف عرفة» الذي يكتبه السيناريست وحيد حامد.

اعتراضه على سياسته.

■ وصل عدد المختبرين لعدد اجور هيئة الدفاع عن كلبنتون والتي بلغت ١٠ ملايين دولار إلى ١٥ ألف متدبر من أشهرهم بريار سترابست وتوم هانكس وديفيد جيبين وستيفن سبيلبرج حيث تبرع كل منهم بمبلغ ١٠ آلاف دولار وقد تم حتى الآن جمع أكثر من ٢ مليون دولار لصندوق الدفاع عن كلبنتون.

■ باحث الفلكلور الشعبي وشاعر العامية المصرية مسعود شومان انتهى من وضع أول

اللغة التركية في مصر عثمانية

■ انقرة - سيد عبد المجيد

في الوقت الذي تتعثر فيه محاولات فتح مركز ثقافي تركي في القاهرة، نشرت صحيفة «زمان» تقريراً تحت عنوان «في مصر لغة تركية لا يشعر بها أحد» جاء فيه أن اللغة التركية تكتي ضمن قائمة من اللغات الأجنبية وأكثرها انتشاراً من حيث الدراسة، نظراً لوجود قسم لدراسة اللغة التركية وأدائها في أهم وأكبر الجامعات المصرية ويدرس بهذه الأقسام المئات من الطلبة والطالبات، غير أن هذه الأقسام تهتم بصورة أساسية بتدريس اللغة العثمانية، ولهذا السبب - إضافة إلى ضعف المستوى اللغوي للقائمين على هذه الأقسام - فإن المتخرج في قسم اللغة التركية في الجامعات المصرية لا يفهمها، ونشرت الصحيفة تصريحات الحق التعليمية والسفارة التركية بالقاهرة عبد الهادي جوزال الذي أكد ذلك موضحاً أن بلاده خفضت عدد معيونيها من أعضاء ميثاق التدريس إلى مصر إلى ثلاثة أشخاص فقط، وهو رقم لا يتناسب بأي شكل من الأشكال مع عدد الدارسين للغة التركية في مصر.

٢٥٤ شركة «الحاق عمالة» مهددة بالإفلاس

تواجه ٢٥٤ شركة «الحاق عمالة» بالخارج عدة مشكلات تهددها بالتوقف والإفلاس، وقال السيد محمد أبو الجعد - رئيس الشبعية العامة - لشركات الحاق العمالة بالخارج - لـ «الأمم العربية» إن أكثر من ٢٠٠ شركة توقفت بالفعل بسبب وقف التثريبات للعمالة المصرية وتعدد العراقيل المتمثلة في توفير الشهادة الصحية. وطالب أبو الجعد بسرعة تدخل الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء لإنقاذ الشركات وتشكيل لجنة نوعية للإشراف وحل المشكلة أسوة باللجنة العليا للصداقة، حيث أن شركات الحاق العمالة تدّر عائدا سنويا يزيد على ستة مليارات جنيه، من جهة أخرى أوضع تقرير الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة مدى تفاقم المشكلات التي تواجهها هذه الشركات نتيجة تراجع فرض العمل للمصريين بالخارج حيث بلغت نسبة الذين تم إلحاقهم بالخارج من إجمالي المسجلين لدى الوزارة حوالي ١٠٪ وذلك من السنوات الأربع الماضية وعدمه ١٦٦ ألفا .. وانتقد التقرير دور المستثمرين العاملين بالخارج ووصفه بأنه محدود جدا في تسويق العمالة المصرية.

لم تعد العروسة مجرد لعبة!

■ كتب - محمد بركة

تستهل قاعة الفنون التشكيلية بدار الأوبرا المصرية موسماً الجديدي بمعرض للعراس اليابانية يستمر من ٧ إلى ١٦ سبتمبر المقبل. ويفتته كل من د. مصطفى ناجي رئيس الهيئة العامة للآداب والسينما الياباني بالقاءة، وتبرز النماذج المعروضة مقدار التطوير الهائل الذي بلغه هذا الفن الذي عرفه اليابانيون قبل آلاف السنين فلم تعد العروسة مجرد لعبة أطفال بل أصبحت تدخل في نطاق الفن التشكيلي للأعمال



■ عروسة يابانية

المجسمة، مثل عرائس الكيمبي كومي، التي يتم حفرها على الخشب، ثم يقوم مصمم أزياء باختيار مايناسبها من قماش يتم لصقه مباشرة على السطح الخشبي أما الأطراف فتصطف جيدا في الأماكن الغائرة وعادة ماتصنع العرائس على أكثر من مرحلة تبدأ بعمل الرأس التي يقوم بها فنان بشكل يدوي، ثم يقوم متخصص في الأزياء بتلبس العروسة «الكيمبوني»

عطلات نهاية الأسبوع تسبب الطلاق!

رصدت الصحافة الفرنسية مؤخرًا ظاهرة تزايد حالات الطلاق والانفصال عقب عطلة الأحد الأسبوعية، وأرجعت دراسة نفسية أسباب الظاهرة إلى أن الأزواج يقضون معظم ساعات اليوم - خلال العطلة الأسبوعية معاً وجهاً لوجه - ويشترطون في أحاديثهم إلى مشاكلهم وخلافاتهم وموهمهم بإسهاب.. مما يصعد النقاشات لتصل في بعض الأحيان إلى الذروة.. فيقع الانفصال.. ومن عيوب العطلات المنزلية، كما ذكرنا الدراسة أن الأزواج يتعرفون خلالها على الوجه السلبي والكريه للطرف الآخر.

من هؤلاء؟



قوات مكافحة الشغب في أحد الشوارع في مدينة أريسن بـ كوريا الجنوبية، لم تمنع هذا الطفل من حرية التعبير عن حريته فالإضراب الذي قام به احتجاج عمال «مصنع هيويتاي» موقوفوا لأبعينه من قريب أو بعيد!!

نجوم الأوليمبي تحت ١٨ سنة - ليعلب للنادي الأهلي لأنه ابن خاله!
ستستمر مجموعة الخرافي الكويتية ٨٥٠ مليون جنيه لإقامة مشروع مشجرت لإنتاج «الكرتون» بالمنطقة الصناعية بالسويس لإنتاج ١٥ ألف طن «كرتون» سنوياً.
بدأت الأدبية نعمات البحيري في إعداد سيناريو وحوار لقصتها القصيرة «جرح الورد» تمهيداً لتقديمها كدراما تلفزيونية.
الأديب أبو المعاطي أبو النجا - مدير مكتب

وشقيقتهما إدارة مشروعه الجديد.
إلى المغرب عاد الناقد د. حسن حلمي - أستاذ الأدب الإنجليزي بجامعة الدار البيضاء - بعد زيارة إلى القاهرة حرص خلالها على اقتناء مسرحية «خريشة» تشهد تعديلات يومية في النص وحركة الممثلين الذين اعترضوا على أسلوب إخراجها وفي مقدمتهم أحمد بدير.
أيمن شوقي نجم الأمل السائق يقوم بدور الوسيط في صفقة انتقال إكرامي يسرى أبرز

■ قدم السفير عبدالعال القناعي أوراق اعتماده مندوباً جديداً للكويت بالجامعة العربية خلفاً للسفير مجدى الظفيري قبل يوم واحد من الاجتماع الطارئ للمندوبين الدائمين بالجامعة.
مركز تجميل جديد افتتحته حسام حسن قريبا بمدينة نصر للتخصص في كل ما يخص المرأة، وتقوم زوجته



• المهدي : الخرطوم ترى ٣١ تنظيماً مسلحاً

■ عتبت : أماني الطويل

كشف الصانع المهدي رئيس الوزراء السوداني الأسبق لـ «الأفرام العربي» عن وجود ٣١ تنظيماً مسلحاً في الخرطوم، بعضها تابع للحكومة والآخر للمعارضة. وقال المهدي إن هذه المجموعات تمتلك قيادات معروفة بالحكومة وللاخيرة عليها، وأضاف: إن القاعدة الفكرية لهؤلاء تستند على مايبه أمين الفكر في المؤتمر «حاج نور» الذي قال عنه المهدي إنه يفرغ يده إرهابي وأنه قال في إحدى خطب الجمعة «إن المسلم الصادق في إسلامه يجب أن يكن إرهابي.. استناداً إلى قول الله تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم». ووصف المهدي هذا الكلام بأنه جهل بالاسلام وأضاف أن الصحافة السودانية تبشر بحكم المتشددين في السودان.. وقد ذكرت افتتاحية جريدة الوان أن ١٠٠ ألف سوداني ينتظرون إشارة البشير كي يفجروا المصالح الغربية في العالم كله.

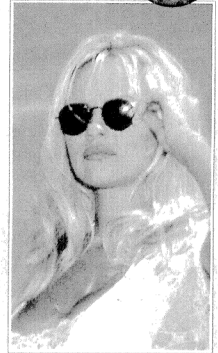
شاهد من أهلكا : إسرائيل سبب ضرب المصالح الأمريكية

■ كتب - هاني بدر الدين

أكد فينشي كايستراو الرئيس السابق لإدارة مكافحة الإرهاب بالمخابرات الأمريكية أن السبب الأول في استهداف الجماعات الأصولية الإسلامية للمصالح الأمريكية هو الدعم الذي تقدمه واشنطن لدولة إسرائيل وتنامي الإحساس بالانتحاز الأمريكي ضد العرب. وأشار كايستراو أن جميع أعداء عملية السلام يعتبرون أنفسهم أعداء أمريكا وأضاف أن جماعات الإرهاب العربية ترى أن توجيه ضربات موجبة للمصالح الأمريكية يمكن أن يساهم في تغيير الموقف الأمريكي الراعي لإسرائيل. واعتبر مسئول مكافحة الإرهاب السابق أن أكثر المصالح الأمريكية المهددة هي الواقعة في منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي إلى جانب بعض البلدان الآسيوية كالطين وباكستان وماليزيا نظراً لانتشاز اتباع الإرهابي أسامة بن لادن - مول عمليات الإرهاب - في هذه الدول. واستبعد المسئول الأمريكي السابق أن تتمكن جماعات الإرهاب من الحصول على أسلحة كيميائية أو بيولوجية الأمريكية وكشف أن اتباع بن لادن نجحوا في تطوير بعض القنابل المتفجرة لكنهم لا يمكنون القدرة على استخدام أسلحة الدمار الشامل. وشكك كايستراو في قدرة جماعات الإرهاب على شن هجمات داخل الولايات المتحدة الأمريكية مشيراً إلى بظنة أجهزة الأمن والمخابرات الأمريكية التي تنفق أماد هذا النوع من المخاطر.

القتل لغير المتدينين في يافا

تم إطلاق النار على امرأة يهودية في يافا وطردها من عملها كمدسة بسبب اتهام زوجها بالعلمانية وعدم التدين، وطالبت المرأة بعد نجاحاتها بالعودة لعملها، ورفعت دعوى ضد وزارة التعليم تطالب بتعويض ٥٠ ألف شيكل بسبب المعاناة والإذلال اللذين تعرضت لهما في وأسرتها، وكانت هذه المرأة قد عاشت مع زوجها ٢١ عاماً، واكتشفت بعد ذلك أنه غير متدين وأن أولادها أرسلوا إلى مدارس علمانية لتلقي التعليم.. تم استجواب تلك المرأة بعد اكتشاف الأمر وقامت بالتوقيع على تعهد بأن عائلتها سوف تصبح متدينة.



■ باميلا أندرسون

باميلا أندرسون تفقد لسلاتر

بعد فشل زواجها من تومى لى نجم فريق هوليوود كرو، وفشل علاقتها ببريت مايكل مغنى فريق بويوز، عادت نجمة الإغراء باميلا أندرسون لصديقها السابق كيلى سلاتر، الذي كان يشاركها بطولة مسلسل «باي ويث» التلفزيوني، وهو - فى الأصل - بطل لرياضة الشراع، وتزامن انتظار باميلا لحالاتها مع انفصال سلاتر عن صديقته، وحتى لا تقع باميلا أندرسون في حب نجم ثالث لموسيقى الروك، اصطحبها سلاتر إلى شاطئ هانتجتون الذي يقع بين لوس أنجلوس وسان دييجو لمشاهدة بطولة للشراع (الويند سيرف)، وقد لاحظ الجميع الانسجام الذي يجمع النجمين، مما يعارض والتصريحات التي أعلنتها باميلا مؤخرًا والتي قالت فيها «لم أعد أرغب في وجود رجل في حياتي..» ولكن عزمها أن هذا التصريح مضى عليه شهران.



■ حسن
حسن



■ كيت وينستل

كتابه القديم «سعد زغلول يفاوض الاستعمار» لنصهر عن كتاب الهلال في سبتمبر القادم. ■ تشارك مصر في معرض خضرات العالم القديم بمدينة «لوبيج» الكويتية من خلال جناح بقيمة صندوق التنمية الثقافية أوائل سبتمبر القادم. ■ تتردد حالياً «شائعات» حول طلب أرنولد شوارزنجير من كيت وينستل إنقاص وزنها عشرة كيلو جرامات لكي تشترك معه في بطولة فيلمه القادم «نهاية يوم الأحد».

مجلة «العربي» الكويتية بالقاهرة مشغول بالبحث عن عنوان لأحدث مجموعاته القصصية التي كتبها في الثمانينيات والتسعينيات. ■ النجم الأمريكي الشهير روبرت رد فوردي احتفل مؤخراً بعيد ميلاده الـ ٦١ الذي وُكِّد عودته إلى السينما الأمريكية بفيلم «الحصان الهامس». ■ المستشار طارق البشري بدأ نشاطه بعد الخروج إلى المعاش بإعداد طبعة جديدة من

الفن السعودي في الخارج

■ كتبت: همت صلاح



استضافت قاعة الهناجر بدار الأوبرا المصرية في الأسبوع الماضي المعرض المتجول لمختارات من الفن التشكيلي السعودي. وقال الدكتور عبد الحليم رضوي المشرف العام على المعرض لـ «الأهرام العربي» إن إقامة معرض الفن السعودي في القاهرة شيء مهم جداً، ويستحق التقدير من المهتمين ومتابعي الفنون في كل من مصر والسعودية. كما يبرهن على عمق الروابط التي تجمع بين فنانين البلدين وتتهز رضوي الفرصة لتزجيته الشكر إلى الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي لولا دعمه وتشجيعه لما تحقق هذا النجاح على المستوى المحلي والعربي والدولي. كما شكر رضوي المسؤولين المصريين الذين رحبوا بإقامة المعرض في القاهرة، وشجعوا التواصل بين فنانين البلدين الشقيقين. وقال أن المعرض السعودي سيتجول عقب زيارة القاهرة في كل من إيطاليا وأسبانيا وفرنسا. وأضاف رضوي أن أسلوب الفن المعاصر هو السيطر على أعمال المعرض (الذي شارك فيه ٤ فناناً) التي تهدف إلى إبراز هوية الفن السعودي وإثرائه الإنسانية لحضارة الإنسان في الملكة بصورة تعبيرية مؤثرة وبلغة تشكيلية شاملة

رياح التغيير تهب على وزارة الثقافة المصرية

■ كتب: سيد محمود حسن

من المتوقع أن تشهد وزارة الثقافة المصرية عدداً من التغييرات في بعض المواقع القيادية غير أن «رياح التغيير» لن تمس بعض المواقع مثل المجلس الأعلى للآثار حيث لعب الدكتور جاب الله على جاب الله دوراً واضحاً في مساندة وزير الثقافة فاروق حسني في مشروع «باب العزب» وعملت «الأهرام العربي» أن التغيير سوف يتأل القيادة المسؤولة عن دار الكتب والوثائق القومية حيث رشح د. ناصر الأنصاري المدير الحالي للدار لتولي منصب المدير العام لمعهد العالم العربي بباريس بداية من أكتوبر القادم، وترشح الشالعات اسم الدكتور عبد العزيز حمودة أستاذ الأدب الإنجليزي المعروف ليحل محل الأنصاري ليصبح الضلع الثالث في مثلث تلازم رشاد رشدي الذين يديرون الحياة الثقافية وذلك إلى جوار فوزي فهمي وسمير سرحان غير أن تجاوز حمودة لسن الستين يبق حثلاً دون اشتداد وإن كان البعض يراهن على وصوله إلى منصب أمين عام المجلس الأعلى للثقافة بدلاً من د. جابر عصفور غير أن هذا الاحتمال يبدو ضعيفاً ولا يستند إلا على رغبة عصفور القوية في العودة إلى العمل الأكاديمي بعد خمس سنوات من العمل داخل الوزارة غير أن تغيير عصفور على هذا النحو قد يؤثر بدرجة ما على علاقة الدولة بالمتقنين اليساريين والليبراليين كما قد يعطل مسيرة مشروع ناجح هو المشروع القومي للترجمة. ومن المواقع التي قد تصلها رياح التغيير منصب رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافة حيث تؤكد المؤشرات احتمالية عدم التجديد للرئيس الحالي د. مصطفى الرزاز وهناك من يرجح توليه لمنصب أهم وفي هذه الحالة يبدو سمير غريب مدير صندوق التنمية الثقافية أكثر المرشحين لخلافته لكن البعض يرى أن المخرج عبد الغفار عودة فرصته أكبر في المنصب بعد أن تحسنت علاقته بالوزير وأصبحت «سمن على عسل».



قناة انونويسية صغيرة تحمل لافتة «التحررتي يا أفغانستان» وذلك في مظاهرة احتجاج أمام السفارة الأمريكية في جاكارتا. ضمن خمسين مظاهرة شهنديتها لإنونيسيا - أكبر البلاد الإسلامية من حيث الكثافة السكانية - احتجاجاً على القصف الأمريكي للسودان وأفغانستان.

مشروع استغلال خامات الحديد الموجودة بموريتانيا بالتنسيق مع منظمة التنمية الصناعية العربية لتمويل الذي يزيد على مليار دولار.

علماء المركز القومي للبحوث في مصر يعكفون على إجراء تجارب علمية على بعض المركبات الجديدة لاستخدامها كموانع حمل للرجال. وتعتبر هذه المركبات على قتل الحيوانات الذئبية وأكثر أماناً ونجاحاً في مجال تنظيم الأسرة.

الجنودات اليهوديات في الجيش الإسرائيلي

على أسماء الإطبال خوفاً من المشاكل. الخطرة الفرنسية الكبيرة سبيل في فارتان. ٥٤ سنة. نبئت وزوجها المنتج الأمريكي طفلة بخارية. ٩ سنوات. تحمل اسم «أريانا» أي «هبة الله».

صرح المهندس سليمان متولى، وزير النقل والمواصلات، بأن الوزارة تدرس حالياً إنشاء خط جديد لتزويد الإطبال بخدمات مطار القاهرة الدولي إلى القاهرة ومدينة نصر ومنها إلى العباسية ثم العتبة ومن غرب القاهرة إلى إسماعيلية. الاتحاد العربي للصليب يتبعى حالياً إلى إحياء

الأصوليون الإسلاميون عنوان أول كتاب صدر في مصر للمفكر السوري الكبير صادق جلال العظم والكتاب صدر عن مركز دراسات ومعلومات حقوق الإنسان وترجمه عاطف أحمد.

يبدأ المخرج محمد فاضل أوائل الشهر القادم في تصوير فيلم «أم كلثوم» بطولة فريدوس عبد الحميد، في الوقت نفسه يتم تصوير مسلسل «كوكب الشرق» ويتكتم فاضل

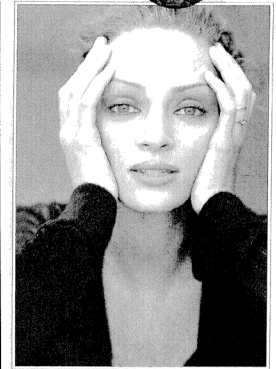


اليهود فجروا البلقان لصالح إسرائيل

■ بجراد. عامر سلطان

في الوقت الذي تتصاعد فيه أزمة كوسوفا مما يهدد بحرب شاملة في البلقان، كشفت مصادر بحثية موثوقة بها عن أن اللوبي اليهودي لعب دوراً رئيسياً في تقويض يوجوسلافيا «المساوية» لصرف الانتظار عن الممارسات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في فلسطين. وقال راده بيغوفيتش رئيس قسم الاستشراق وتاريخ الابل العربي بجامعة بجراد إن اليهود في فرنسا وألمانيا وأمريكا شاركو - ومازالوا - في تقطيع أوصال يوجوسلافيا وتجزير الأزمات الحالية بها. ولم يستبعد دورهم أيضاً في كوسوفا.

وفي مقابلة مع «الأهرام العربي» قال بيغوفيتش إن اليهود استخدموا سلاح المال في تحقيق هدفهم، مشيراً إلى أنهم قاموا بتزويد صربيا والبوسنة وكرواتيا بالسلاح خلال أزمة البوسنة حتى تستمر الحرب، ووصف الباحث اليوجوسلافي الذي يرأس جمعية الصداقة العربية اليوجوسلافية. الدور اليهودي - بالتعاون مع أمريكا في يوجوسلافيا بأنه «سعي» للغاية» وقال إن اليهود أنشأوا - فجأة - مجموعة من البنوك الخاصة في يوجوسلافيا وألمانيا وقيل وأوائل أزمة يوجوسلافيا في عامي ٩١ و٩٩. وكان هدفها «توظيف الأموال» التي يبعث بها المغتربون اليوجوسلاف إلى ذويهم مقابل أرباح تصل إلى ٢٠ في المائة! وأشار إلى أن مؤسسي أهم اثنين من هذه البنوك هما «كارمانيتش» و«بارزيمير» أما الأولى فكانت طبيبة أطفال يهودية من أصل بلغاري، أصبحت بين يوم وليلة صاحبة بنك خاص. وتولت هذه السيدة جمع المليارات وتحولتها إلى إسرائيل. أما الشخص الآخر فقد دخل مجال السياسة اليوجوسلافية عام ١٩٩٢ دون سابق إنذار وأسس البنك وبعد أشهر ثارت شائعات عن إفلاسه فهاجمت الشرطة مقره وهرب «بارزيمير» إلى إسرائيل وانتقل وأسرت منها إلى إحدى جزر المحيط الهادي التي اشترائها بأموال المديعين اليوجوسلاف. وأعرب بيغوفيتش عن اعتقاده بأن اليهود لقوا الدعم من الطابور الخامس في يوجوسلافيا والذي تمثل في الكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا والدعم الألماني والأمريكي، وأشار إلى أن هذا الطابور تولى مهمة تجميع روح القومية القائمة على الدين بين الصرب والمسلمين والكروات على حد سواء. وكان الهدف الرئيسي هو تهيئة الفرص للفت الانتظار عن الشرق الأوسط حتى تتمكن إسرائيل من التملص من أي اتفاقيات سلام تلزمها بإعادة الأراضي الفلسطينية.



■ أوماتورمان

أوما ترفض خلق ملابسها

■ كتبت: دينا ريان

ابتناسمتها المتردية وعبائها الهائعات وحبها العريض ووجها الهائز موصافات وشرحت «أوماتورمان» بدون مناقش للوقوف أمام شخصية «بوذا» في فيلم يتناول حياته. تقول أوما: لقد تلقيت تعاليم وديوس طفولتي في نيويلبي وأنا سعيدة جداً لأنني ساهمت دور البطولة في فيلم «بوذا» الفيلسوف المحب للحياة. وفي أوقات فراغها، ويعيدان عن دراسة دورها الصعب في الفيلم: تاكل أوما الأيس كريم وتخبز سجاترها الحمراء. وتقول إنهما ترفض خلق ملابسها أمام الكاميرا حتى لو كان الدور الذي ستمثله هو دور حياثها، ورأيها في ذلك أنها ليست جميلة بالقدر الكافي لخلق ملابسها.



■ سالي بيكر تحاول انقاذ طفل

سالي بيكر مواطنة إنجليزية تبلغ من العمر ٣٧ عاماً، تحدثت عن تجربتها المريعة في كوسوفا وقالت «لم أكن أتصور أن الصرب يمكنهم إطلاق الرصاص عمداً على النساء والأطفال.. لقد كنت ساجدة». عندما حاولت إنقاذ الأمهات وصغارهن لعبر حدود كوسوفا للهروب إلى البانيا قبض الجيش الصربي عليها وسجنها لمدة أسبوعين وتم اتهامها بـ «الإرهاب» والتعامل معها على أنها منجربة. وتركها ثلاثة أيام بدون طعام أو شراب أو نوم بالإضافة إلى الحرب النفسية. وفي عرض للجنة الفرنسية - التي أجرت حديث مع سالي بيكر، لأسباب الصراع في كوسوفا ذكرت العديد من الأسباب العرقية التي تعرفها. ولكن أكثرها استغزازاً ما كانت الفلانيق تكتبه على اللافانات «منع دخول الكلاب والأبنا».



■ أم كلثوم



■ سليمان منولى

طالبين الحكومة بالتحقيق في الانتهاكات التي يتعرضن لها الجيش، وإصدار القادة العسكريين على معاملتهم بصورة دولية والنظر لهم «مقررات ترفية» عن الجنود الرجال:

■ آخر كشكة على شبكة الانترنت تقول: إنه من حسن حظ مصمم الزياء العالمى «فيسساتلى» أنه قتل قبل رحيل الأميرة ديانا، فلو كان قد سمع خبر وفاتها للقى مصروحه على الفور حزنا على الأرباح الماطلة التي جناها من تصميم ملابسها الخاصة..

همام فى أمستردام

■ كتبت : هادى المغربى



■ محمد هيندى

النجاح الذى حققه فيلم «صعدي فى الجامعة الأمريكية» وتحول محمد هيندى إلى نجم خارج للناسفة، شجع مدحت العدل مؤلف الفيلم وشقيقه محمد العدل على البدء فى كتابة فيلم جديد لهيندى بعنوان «همام فى أمستردام» يشترك فيه أغلب أبطال «صعدي» ويخرجه سعيد حامد... قصة الفيلم مأخوذة عن قصة واقعية لشباب صعيدى هاجر إلى أمستردام وتعرض إلى متاعب فى بداية حياته مستعرضا مواقف وروايات أمام التكنولوجيا الحديثة، وسوف يتم تصوير الفيلم فى هولندا ومن المتوقع أن تصعب سلسلة أفلام الصعدي هيندى حول العالم على غرار أفلام إسماعيل ياسين، وفى الوقت نفسه تسافر أسرة «صعدي» فى الجامعة الأمريكية، يوم ٤ سبتمبر إلى بيروت لحضور افتتاح الفيلم هناك، ثم يتوجهون بعد ذلك إلى الإمارات يوم ١٤ الشهر نفسه، ويختتمون الجولة العربية بزيارة الأردن وسوريا يوم ٢٠ سبتمبر وفى هذا التقليد متبعاً فى الإبريقيات والخمسينيات والستينيات...

مجدى حسين: الصلح مع الألفى هو الخير

■ كتبت: حنان حجاج

نجم الثأب العام المصرى - رجاء العريى - فى إنهما أكثر خصوصيات الرأى سخونة بين وزير الداخلية السابق حسن الألفى ورئيس تحرير جريدة الشعب مجدى أحمد حسين، الخصومة التى بدأت قبل ثلاث سنوات انتهت بصورة بدت مفاجئة جداً ومغيرة للتساؤل، خاصة بعد ما شهدها ساحات المحاكم من اتهامات شديدة بين الطرفين: «مجدى حسين» الذى أكد له الأهرام العربى: «فى حوار سابق رفضه لى صلح توفيقى مع الألفى عاد اليوم ليعلن أنه لا نريد أن يستمر هذا اللف مفتوحاً» معتبراً أن ما حدث من صلح أو تنازل.. نهاية لهذه القضية بكل خير التى أخذت من الوقت أكثر مما تستحق! ومؤكد أن من الأفضل عدم الكلام حتى عن هذا الصلح... وثيقة الصلح التى وقعها الطرفان حملت أيضاً نفس المعنى معتبرة أن من ينظر من المصالحة فى قلبه مريض، ومؤكد أن إنهاء التنازع ينتازل حسن الألفى «لا يقدم مقام حكم، بين من الخطئ ومن المصيب وإنما هو حقن للطاقات، وإسداها».. وهذا أعظم ملف سبع قضايا كان قد رفعها الألفى ونجده علاء ضد من الصحفيين على رأسهم رئيس تحرير الشعب.. بينما مازال تساؤل مثار حول كيفية التعامل فى المستقبل مع قضايا الفساد والنشر خاصة مع الهياكل التصالحية تلك التى لاتحدد من الخطئ ومن المصيب!.

من أصيلة... إلى الإسكندرية!!

التغيير دائما ممكن، وحتى إلى الأفضل، ومن يقول إنه مكتوب علينا الجود فى كل شئ، وأن القينا تسير دوماً إلى الأسوأ، فإن عليه نفخ رداء التشاؤم الذى من كثرة ساد اعتقاد عام أن تغير واختلاف ما نحن عليه، بات من غريب الاستحصال، لاحتاح الأسباب من ذلك معروفة فالأشخاص فى أماكنهم لا يبرمجونها، والشخص فى محلاته لا تنتقل خطوط، والنظم العربية تأخذ الحكمة من السلخافة فى الحركة، وهناك نوع من التراضى العام، أن أسوأ مثل الانتفاع والانطلاق والقزوة الكبرى هي من قبيل الخطيئة التى لاتتغير والذنب الذى لايمحى.

مأذى يدور إذن إلى الخروج عن المفهوم العام سوى حالتين سارت لهما الأقدام من قبيل المصادفة خلال شهر أغسطس أولاً: إلى الإسكندرية والثانية إلى أصيلة القرية المغربية الصغيرة القابعة على المحيط الأطلسى جنوب طنجة، كما حدث مع معظم المصريين، فقد كنت من هؤلاء الذين عشقوا الإسكندرية فى الأزمنة القديمة ثم هجرها فى الأزمنة الحديثة بعد أن شأحت المشوكة، وعمرت قبل فوات الأوان، وأصبحت عروس البحر المتوسط مزحة مثل تلك المرأة التى تدعى الزنا، فى سن الثالثة، صارت ملكة جمال الكون، ولذا - وكما يحدث فى كل عام - ذهبنا لقضاء الإجازة فى الساحل الشمالى، وهناك وتحت ضغط من ما أكثر ولا، مدينة الإسكندرية ذمعت ليوم واحد لى أجد نفسى أجوب المدينة نداعيا وإلياً فى فرحة لا تصمق حيث كان هناك تغيير لم يتقبل وفى فترة قصيرة لا داعى لتكرار الحديث عنه لأن بات مرصوداً الآن ويكثر، ولكن ما جذب الانتباه كان البشر وأهل الإسكندرية الذين وجدت فيهم حالة من التفاؤل والفخر والمشاركة لم تحدث من قبل، والأهم من ذلك حالة المرح والانسجام والنظر إلى المستقبل حتى إنك ما تبتأ الحديث مع أحد من أهل الإسكندرية حتى يسرد القصة فقد فلتنا ذلك وكذا، والخطبة فسوف نفعل كذا وكذا.

بعد ذلك ذهبت إلى أصيلة لأول مرة لحضور موسمه الثقافي والمشاركة فى ندوة عن العولة، فيشكل ما كان لدى دوماً قدر من الوجل من حضور المؤتمرات الثقافية العربية، ولم يكن ما سمعت من الذين ندعوا ما يدع إلى تغيير الرأى، ولكن هذه المرة تظلمت الأسباب على الحافز، وذهبت لأجد تجربة فريدة مضى عليها عشرون عاماً من البناء المتواصل، تربط ما بين التنمية والثقافة فى صحبة إثيرة جعلت من أصيلة القرية الصغيرة المتخلفة كما كل قرانا العربية قبلة للزائرين والسائحين الذين لا يهتمون فقط بنباه المحيط وإنما أيضاً بالثقافة الرفيعة فى الموسيقى والفن التشكيلى والحوارات الأدبية شعرا ونثرا، ومرة أخرى فإن العلامة الفارقة فى السورر والجور والتفاؤل لدى البشر وقصة الإنجازات تراكتت عاماً بعد عام، وخطة المستقبل الذى يرقن الجميع أنه سيكون أفضل من الماضى والحاضر.

وما بين الإسكندرية وأصيلة لم يكن الشاطئ الطويل البحر الأبيض المتوسط يلتقى فقط بالمحيط وإنما أيضاً بالتجربة الفنية التى تشير إلى أن الأتوار القليلة لهم وبين هاتين فى التغيير تمثل فى حالة الإسكندرية فى محافظتها الجديد عبد السلام المحبوب، وفى حالة أصيلة فى السفير محمد بن عيسى سفير المغرب فى واشنطن وراعى المشروع على مدى عشرين، وبعد ذلك رأى مدخل التغيير ذاته من خلال الثقافة والجمال الذى يذيع معاً، جديدة وثيقة إلى عريق البشر، فتقدمهم إلى المشاركة بوجدانهم وغفولهم وإضافاتهم إلى لائنتهم، وما بين الثلاثة القادة والمخل والبشر نصيب أمام قصة التغيير غير مأقولة لدينا، ولكنها بالتأكيد قابلة للتكرار.



■ عبدالمعصم سعدى

بعد أن انقلب السحر على الساحر «بن لادن» بين الحرب بالوكالة



غلنت الولايات المتحدة أنها تستطيع



حبس ماردر التطرف الذى صنغته

أيام الحرب الباردة فى قمع « السى . آى .

إيه » ولكنه خرج، وانقلب السحر على

الساحر، وكان من الطبعى أن تدفع الثمن

على يد أسامة بن لادن أشهر إرهابى

صنغته المخابرات الأمريكية.

وبن لادن واحد من أشهر ثلاثة إرهابيين

عاثوا فى الأرض فساداً منذ السبعينيات

وحتى الآن.. ولا نقل شهرته - إن لم تكن

تتعدى - الإرهابى الدولى، فنزوىلى الأصل

كارلوس الذى حير أجهزة المخابرات

العالمية لأكثر من عشرين عاماً حتى تسلمته

المخابرات الفرنسية من السودان فى

صفقة ماتزال تفاصيلها غامضة، أو مثل

الفلسطينى «أبو نضال» الذى تضعه معظم

دول العالم على رأس لائحة المطلوبين، وبين

الثلاثة صفات مشتركة كثيرة من حيث

طريقة الصناعة أو من حيث المصير الذى

انتهوا إليه.

لكن بن لادن يختلف عن الاثنين فى أنه نشأ

فى كنف أسرة ثرية، وكان يمكنه أن يعيش

حياة مترفة، لا تتعدى اهتماماته سباقات

الخيل والفوز بعقود إنشاءات فى شركة

المقاولات الكبيرة، التى ورث فيها قسطاً عن

أبيه، لكن المصادفة أو اللحظة التاريخية

غيرت حياته وبدلاً من أن يصبح رجل

أعمال شهيراً تحول إلى إرهابى دولى، بعد

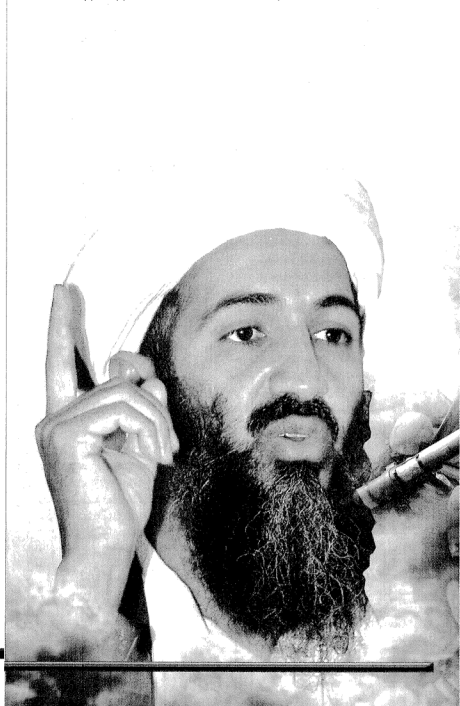
أن ارتبط اسمه وتاريخه فى لعبة أممية

كبيرة ترتب عليها تفكك الاتحاد السوفيتى

ومن قبلها ظهور الأفغان العرب.

■ تقرير . نبيل شرف الدين

والتطرف بنكهة أمريكية!





قد لا يكون بن لادن متطرفاً بطبيعته فقد ارتبط مشروعه - في البداية - بأهداف سامية، كالجهاد الإسلامي ضد الاحتلال الشيوعي لأفغانستان مثل كارلوس الذي بدأ حياته مدافعاً عن قوى التحرر «وابو نضاله» الذي كان مناضلاً ضد الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين، لكن الأهداف السامية المشروعة سقطت، وأدمن أصحابها لعبة الموت، وتجارة الإرهاب فسقطوا هذا السقوط الكبير.

أما عن بن لادن فلان عام ١٩٧٩ سيجل علامة فارقة في تاريخه الشخصي، كما كانت في تاريخ العالم كله. فقد قررت أمريكا الدفاع عن حديقتهما الخلفية في أفغانستان تحت اسم الدفاع عن الإسلام، هذه هي اللافقة التي رفعتها وتحركت من تحتها المسلمون والعرب لكنها لم تكن سوى حلقة من حلقات الصراع بين الأمريكيين والسوفييت، وهو الصراع الذي انتهى بتفكيك الاتحاد السوفيتي ورفغ رئيسه جورباتشوف الراية البيضاء فوق مبنى الكرملين. ومع إعلان الجهاد الإسلامي في أفغانستان تفتحت جيوش الشباب وملايين الدورات من المحيط إلى الخليج لتساهم في تهذيب مناخ الهوس الديني تحت قيادة المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات البريطانية، وفي ظل تلك المناخ الديني المحموم ظهر اسم القديس عبدالله عزام الذي وظف كل إمكانياته وخبراته في الجهاد الأفغاني وترك بلده فلسطين التي كانت أولى بالجهاد.

عبدالله عزام هو الأب الروحي لأسامة بن لادن فقد ألقى بالسيرة في هذا الطريق لكن التلميد تفوق على أستاذه، أما عزام نفسه فهو تلميذ أحمد بن عرفان المؤسس الفكري والحركي الأول للأصولية الأصولية التي ظلت منذ مطلع القرن تفرز للعديد من التنظيمات والجماعات المتطرفة بداية من جبهة مورو مروراً بالبحر الإسلامي الأفغاني وانتهاء بحركة طالبان الأفغانية.

وتروى عرفان والآلاف من أتباعه في مدرسة أبي الأعلى المودودي الفقيه وكان منهم أول تنظيم حركي بالعلم القويهم حالياً وحلم بتأسيس أول كيان أصولي سياسي لولا اشتعال الفتنة الأصولية القبلية والماتانية بين الفرقاء.

وحسين قررت المخابرات الأمريكية إيقاف الفتنة الأصولية واستغلالها في آخر



■ أحد معسكرات أسامة بن لادن على الحدود الباكستانية الأفغانية

يقود ٥٠ مذبياً للتطرف في معسكر «صدي» الأفغاني

تصديروهم ١١٢ فرعاً، وبلغت تكلفة إعداد الشخص الواحد للانخراط في الحرب الأفغانية ٣٠٠ دولار فقط يحصل منها الشاب على ١٨٠ دولاراً قبل سفره. ويصف أحد المتهمين في القضية التي عرفت في مصر باسم «العائدون من أفغانستان» علاقة بن لادن بهم قائلاً: «بعد الوصول إلى بيشاور يقضى الشاب الجديد ثلاثة أشهر في «بيت الأنصار» المخصص للقادمين الجدد وهو مبنى مكون من ثلاثة طوابق الأرضي عبارة عن مكاتب إدارة والشأن والشاثل مخصص لإقامة «المجاهدين» وهناك فناء واسع لممارسة الرياضة والتدريبات العسكرية الأولية، إضافة إلى قاعة كبرى في الطابق الأرضي لعقد المحاضرات التثقيفية، وطرقت وتركيب الأسلحة، وبعد انتهاء الدورة الأولى في بيت الأنصار التي يمكنه بن لادن ينتقل المجاهدون الجدد إلى «بيت القاعة».

يقول شريف حسن - مسئول التسليح في القضية نفسها - والذي حكم بإعدامه في محاكمة اغتيال الدكتور عاطف صدقي - رئيس الوزراء المصري الأسبق - في بيت الأنصار، يرى المجاهدون الجدد بن لادن لأول مرة، وهو محاط دائماً بفريق من الاتباع والمهراس الخصوصيين.. ولا ينتقل المجاهد إلى

معسكرها ضد السوفييت كان الجو مهيباً في أسيا والمنطقة العربية لدعم هذا التوجه، فتدقق آلاف الشباب العربي، معظمهم من حسني النيات، وأقيمت المعسكرات في مدينة بيشاور المتاخمة للحدود الأفغانية، وتم إعداد «بيوت الضيافة» لاستقبال القادمين الجدد وتدريبهم ورفعهم إلى ساحات القتال. ورغم أن المخابرات المركزية الأمريكية ساهمت بالقسط الأكبر في تمويل وتدريب وتسليح تلك الجماعات فإن بن لادن صاحب الشرة التي لا يعرف حجمها، ساهم هو الآخر بنصيب كبير وأسس «بيت الأنصار» وبيت القاعدة، لاستقبال الشباب العربي والمسلم بالتعاون مع عبدالله عزام الذي يعد أحد رموز التنظيم العالمي لحركة الإخوان المسلمين وحلقة اتصال الإخوان مع باقي الجماعات المتطرفة، اتبداً عجلة الإرهاب دوراتها.

الطريق إلى بيشاور

من كل البلاد العربية تدافع الشباب يحملون أرواحهم فوق أكفهم في رحلة تنتهي في بيشاور، البعض سافر بدعم من دولهم وآخرون تولت مؤسسة بن لادن تسفيرهم تحت غطاء استقدام العمالة والبعض الآخر انتقل عن طريق مكاتب الإغاثة ليتجمعوا أخيراً في بيشاور، التي أقرت أسماً شهيرة على الساحة الإرهابية على رأسها بن لادن وأمين الظاهري وعمر عبيد الرحمن، وتجاوزت ميزانية استخدام المجاهدين الجدد ٤٥ مليون دولار وبلغ عدد مكاتب





■ اصوليون باكستانيون يظهرون لتأييد بن لادن

طالبان تفكر في ترشيحه للوزارة لصنع واشنطن

مساحات القتال إلا بعد استيعابه للبرنامج التدريبي العملي على الأسلحة الهجومية الخفيفة وقواعد الحرب الخاطفة والتعامل مع المتفجرات وكان محمد شوقي الإسلامبولي ومصطفى حمزة هما المسؤولان عن إدارة البيت والإشراف على هذه المرحلة التدريبية. أما الدكتور عبد الغني التمهت الأول في قضية اغتيال الفصوات رفعت المحجوب - رئيس مجلس الشعب المصري السابق - فقد كشف الكثير في اعترافاته عن شخصية بن لادن الغامض، يقول صوته: «أبو عبدالله صاحب الدور الأبرز في تنظيم وإعداد الشباب العربي في الجبهة الأفغانية، فقد كان العرب يتوافدون بشكل عشوائي مما يتسبب في وقوع مشاكل مع الإخوة الأفغان، حتى اتفق بن لادن مع قلب الدين حكمتيار على تولي شؤون العرب».

وقسم أسامة بن لادن مسئولية قيادة المجموعات الجديدة بين مجموعة من أتباعه، يقول صوته عبد الغني التمهت مصطفى حمزة قيادة المصريين والشوام الذي يقع على مساحة خمسة كيلو مترات ويضم خمسين مخيما وكان بن لادن يتولى تزويد معسكرات العرب بالأسلحة والذخائر وأصبح بمثابة القائد الكبير لكل المجاهدين العرب وكان يعتقد المعسكرات ويلتقي بالمجاهدين... ويضيف: إن بن لادن هو أول المجاهدين العرب الذين قدموا إلى أفغانستان حيث وصل إلى لاغور بعد ١٧ يوما من الغزو السوفيتي وقابل أمير الجماعة الإسلامية وسلمه مائة ألف دولار دفعة أولى، وتوالى حضوره وبتبرعاته

زراعية وصناعية منها المصنع الذي استهدفته الضربة الأمريكية الأخيرة، كما تولى تزويد الجيش السوداني بالأسلحة والعتاد التي أصبح متخصصا في الحصول عليها حتى من الولايات المتحدة الأمريكية.

ولعب بن لادن دورا مهما في فتح باب الحوار بين واشنطن والدكتور حسن الترابي زعيم الجبهة القومية الإسلامية في السودان ونجح بعلاقاته في إقناع الخارجية الأمريكية بمنع الترابي تأشيرة دخول إلى الولايات المتحدة وتحول بعدها إلى الإقامة في السودان ووضع أمواله هناك وبلغت ديون الحكومة السودانية لـ «بن لادن» مائتي مليون دولار، وتنامى دوره ونشاط مجموعته لكن تعرض المصالح الأمريكية للخطر وتقجير معسكراتها في الخير ومركز التجارة العالمي في نيويورك، دفعها لاتخاذ موقف والضغط على الخرطوم لإبعاد بن لادن.

ووفقا لمصادر مطلعة على هذا الملف فقد اتفق الأمريكيون والسودانيون على إبعاد بن لادن عن السودان وإلى أي بلد يشترط عدم ذهابه إلى الصومال، فخرج بن لادن وعاد إلى أفغانستان لكن علاقاته واستثماراته ظلت قائمة في السودان رغم محاولة الخرطوم فني ذلك.

ويؤكد مراقبون عسكريون غربيون أن ذلك الوطش الذي تورط الولايات المتحدة في معامرات عسكرية بسببه هو نفسه الذي تربى في أحضان أجهزة استخباراتها، وساهمت الآلة الأمريكية في صناعته، وتضيف المصادر ذاتها: إن القواعد العسكرية التي تضم أتباعا لـ «بن لادن» لاتزال تشكل عنصر ضغط على طالبان ما يحول دون إمكانية التصحية به وتسليمه لجهة ما مهما كان الثمن مغريا حتى لو كان الاعتراف بهم كحكومة شرعية لأفغانستان أن النضو الذي جرى في زيارة المبعوث الأمريكي مؤخرا إلى هناك.

وترى المصادر العسكرية أن المعسكرات الموالية لـ «بن لادن» تضم عناصر من عدة بلدان عربية لم تزل تتلقى تدريبات عسكرية وتمتلك قسرا هائلا من الأسلحة والذخائر تجعل منها طرفا له وزنه في المعادلة الأفغانية شديدة التعقيد، وتشير إلى أن تلك المعسكرات تقع على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب كابول وتحديدا بالقرب من مدينة خوست.

تبقى الإشارة إلى معلومات تسربت مؤخرا من دوائر باكستانية ذات صلة بطالبان مفادها أن هناك نية لدى ملا محمد عمر لتشكيل حكومة سميعة فيها أسامة بن لادن منصب رئيسها في خطة تشكل تحديا صريحا للسلاح الأمريكي الذي أخطأ قواعد اللعبة عندما انقلب عليه سحرا... فنحول إلى بهلوان. ■

حتى قرر الإقامة هناك بصفة دائمة. أسامة بن لادن من مواليد عام ١٩٥٧، وأرتبط منذ عام ١٩٧٣ بجماعات إسلامية متطرفة قبل أن يسافر إلى أفغانستان في عام ١٩٧٩ ويصبح بعدها أشهر من يحمل لقب «إرهابي دولي» وتدفق الصحفيون إلى مقابلاته ومنهم روبرت فيسك مراسل الأنابندنت البريطانية الذي أجرى معه حوارا مطولا نشره على صفحات، ويقول فيسك: إن بن لادن يقم في كهوف داخل جبال الهندكوش الوعرة المتاخمة لمدينة جلال اباد - ويسط خمسة آلاف من أتباعه.

ويضيف روبرت فيسك: ورغم وعورة المنطقة فقد رأيت أسامة بن لادن يجلس في مكان نظيف لم أتوقعه، وهو مضاء بالكهرباء التي يزوده به مولد ضخم أقيم تحت الأرض لأنني لم أسمع صوته، وتوجد عدة أجهزة اتصالات لاسلكية متطورة، وتليفزيون متصل بالإنترنت وبشبكة الإنترنت عن طريق جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الإنترنت عن طريق الأقمار الصناعية.

طريق الإرهاب

خرج السوفيت من أفغانستان لكن الحرب لم تتوقف، وانقسم حلفاء الأسس وتحولت أفغانستان إلى ساحة قتال بين جميع فصائل المجاهدين، وتحولت كابول إلى أكبر سوق حرة دولية لصناعة وتصدير الإرهاب والإرهابيين.

ورغم ضلوعه في كل الأحداث الداخلية في أفغانستان فقد قرر بن لادن أن يصدر فكره إلى جميع الدول العربية والإسلامية، فأنطلق أتباعه إلى مصر وليبيا والجزائر والسودان وتونس واليمن وغيرها من الدول العربية التي عانت كثيرا بسبب الأفغان العرب الذين عادوا إلى دولهم. وتحول بن لادن إلى السودان لدعم الجبهة القومية الإسلامية التي وصلت إلى الحكم، ونفذ استثمارات

الحرب على الإرهاب بالإرهاب

إذا كان الشارع العربي والإسلامي قد استقبل الهجوم الصاروخي المفاجيء على السودان وأفغانستان بمزيج من الدهشة والغضب، فإن هذه المشاعر الأولية سرعان ما تبدلت لتبدأ بعدما أسئلة العقل والمنطق عن أسباب هذا الهجوم المباغت، وهل حقق الهدف المقصود منه، أم أنه أدخل العالم في دوامة جديدة من العمليات الإرهابية المتبادلة ويات السؤال المطروح في الشارع وبين جميع المستويات: أين ومتى ستكون الضربة الأمريكية القادمة وكيف سيكون انتقام الجماعات الإرهابية؟ قبل محاولة الإجابة عن أسئلة الشارع العربي ننقل أولاً إلى الشارع الأمريكي لنرصد تأثير الهجمات الصاروخية على شعبية الرئيس الأمريكي المحاصر بمغامراته النسائية، وحسب أحد أحدث استطلاعات الرأي فإن ٨٠٪ من الأمريكيين يؤيدون الضربات الصاروخية وقد رفض ٦٤٪ منهم الربط بين القضية الجنسية لكلينتون واتخاذ قرار الضرب، وأبدى ٦٨٪ ثقته في إدارة كلينتون وطريقة رده على الإرهابيين في الخارج، بينما أبدى ٦٥٪ موافقتهم على أداء كلينتون بوجه عام.

■ تحقيق يكتبه . محمد حمدي

■ القاهرة . أشرف العشري . مایسة جابر . زينب أبو المجد ■ الجزائر . هشام فهيم ■ دمشق . عاطف صقر ■ الكويت . حسن فتحي ■ جدة . مجدى الجلال ■ صنعاء . إبراهيم العثمانوى

الرابجية الناتجة عن مشاكل داخلية مثل قرار كارتير بمحاولة إنقاذ الرهائن الأمريكيين في طهران عام ١٩٨٠ عندما أحس بضعف موقعه قبل الانتخابات، وعندما قتل ٢٤١ جندياً أمريكياً في بيروت عام ١٩٨٣ اتخذ ريغان قرار غزو جرينادا، أما بوش فقد اتخذ قرار غزو بنما عام ١٩٨٩ لعدم قدرته على مواجهة تجارة المخدرات القادمة من أمريكا اللاتينية.

ويحظى هذا الرأي بتأييد خصوم كلينتون من الجمهوريين، الذين شنوا هجوماً واسعاً على الرئيس، وروبط بعضهم بين الهجوم الصاروخي، وفيلم «ذيل الكلب» بطولة داستين هوفمان،

كلينتون الأخلاقية أوقعته تحت نوعين من الضغوط، خارجية وداخلية، حيث أنها شجعت أعداء أمريكا وجعلتهم يعتقدون بضعف كلينتون، لكنه غامر بتوجيه ضربة عسكرية نجحت في استعادة قوته داخلياً وخارجياً. ويدلل أصحاب هذه الاتجاه بأسئلة من التاريخ الأمريكي الحديث المثلى. بالضربات

استطلاعات الرأي لم تمنع وجود تيارين داخل أمريكا، الأول يربط بين تحركات كلينتون على الساحة الخارجية وما يعانيه من أزمات داخلية، في حين يرى التيار الثاني - وهو تيار الأغلبية - أن قرار الضربة سليم ولا علاقة له بأزمات كلينتون الشخصية.

ويعتقد أصحاب الرأي الأول أن الأزمات الداخلية هي التي حركت أمريكا خارجياً كما حدث من قبل مع جرينادا وإيران والعراق وبنيما، ويقول كين ألارد - خبير الشؤون العسكرية بمركز واشنطن للدراسات السياسية - إن أزمة



■ تعتبر الحكومة البريطانية الجيش الجمهوري الإيرلندي أبرز الجماعات الإرهابية على أراضيها، ونجح الإيرلنديون في تنفيذ عمليات عديدة أبرزها اغتيال اللورد موناتن، ابن عم الأمير تشارلز إضافة إلى محاولتين لاغتيال الملكة إليزابيث، ومهاجمة قصر الحكومة بمدافع الهاون، وهناك أيضًا جماعة العمل الأحمر التي شنت عدة هجمات في قلب لندن.



■ متظاهرون باكستانيون يحرقون العلم الأمريكي



■ وفي الخرطوم كتبوا .. مونيكيا وليس السودان!

الذي يحكي قصة حرب أمريكية - البانية تم افتعالها لتغطية فضائح الرئيس الجنسية.. ويتسالم الجمهوريون، هل شاعدا كليتون الفيلم قبل أن يتخذ قرار الضربة؟
أما اصحاب الاتجاه الثاني فهم يرون أن كليتون لم يكن بحاجة لافتعال أزمة خارجية لتعزيز موقفه الداخلي، ويرون أنها ضربة خفية حققت هدفًا مزدوجًا، هو الانتقام من الهجوم الإرهابي على سفارتي واشنطن في نيرانيا وكينيا، وفي الوقت نفسه أدت إلى رعب صدام حسين!

خسائر خارجية

لكن المكاسب التي حققها كليتون على الصعيد الداخلي ففقدًا خارجيًا، ولم يستطع الرئيس الأمريكي الحصول على تأييد أي من أصدقاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، حيث تراوحت الآراء بين الإدانة والدعوة لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب، وهو المؤتمر الذي طالبت بمعه مصر رسميًا.

ويرى عبد الرؤوف الريدي سفير مصر السابق في واشنطن - أن الإدارة الأمريكية تجاوزت الحدود عندما رفضت اللجوء إلى مجلس الأمن للحصول على شرعية عملياتها، مؤكداً أن على الدول الكبرى أن أحترم هذه الشرعية ولا تعالج الخطأ بخطأ أكبر، وذلك بالقيام بعمليات عسكرية واختراق حدود الدول وقتل الأبرياء.

أما السفير طاهر شاش - مساعد وزير الخارجية المصري - فقد اعتبر أن الموقف الأمريكي ضعيف، وأن هذه الهجمات لن تقضي على الإرهاب أو تهدم معسكراته بل ستؤدي إلى تاجيح العمليات الإرهابية أكثر في المستقبل، حيث ستلجأ الجماعات الإرهابية إلى مضاعفة عملياتها، وبالتالي سندخل في دوامة العنف والإرهاب المضاد.

واعتبر السفير أحمد أبو الخير - مساعد وزير الخارجية المصري - أن مقاسمات به واشنطن ليس حدثًا غير مسبوق، فقد سبق لها انتهاك سيادة بعض دول العالم دون سند قانوني، داعيًا إلى سن قاعدة شرعية من جانب الأمم المتحدة ترفض أية عمليات من هذا النوع، مهما كان حجم العمليات الإرهابية التي تتعرض لها الدول لأن سلطة المواجهة من حق الأمم المتحدة ومجلس الأمن.

■ يقدر عدد الجماعات المتطرفة في أمريكا بنحو ٨٠٠ جماعة مسلحة تنتشر في أربعين ولاية ويصل عدد أعضائها إلى خمسة ملايين شخص أشهرها تنظيم كوكلوكس كلان العنصري والذي يعمل ضد اندماج السود في المجتمع ومنظمة الفهود السود ، إضافة إلى منظمة الجيش الشعبي التي قامت بعملية أوكلاهوما عام ١٩٩٥.



شاش:

الضربة تشعل النار.. لا تطفئها

الريدي:

على الدول الكبرى

احترام الشرعية

نحاج:

العمل الفردي ليس هو الحل

وفي الجزائر قال سبيع عبد العزيز - المتحدث الرسمي باسم الخارجية الجزائرية - إن بلاده التي عانت طويلا الإرهاب وليست لها علاقات عادية مع السودان أو أفغانستان، لا توافق على أي رد فعل يخالف الشرعية الدولية مؤكدا أن طابع الإرهاب العابر للحدود يستدعي عملا جماعيا عبر اتفاقية دولية لمكافحة الإرهاب.

وفي المعنى نفسه يعضى الشيخ محفوظ نحاح - زعيم حركة المجتمع المسلم الجزائرية - ليؤكد على ضرورة التمسك بالشرعية الدولية والتغلق في التعامل مع ظاهرة سرطانية عانتها الدول العربية والإسلامية مؤكدا أن التعامل الفردي يعمل على تأزيم المنطقة وليس فكها.

ويبدو أن هناك إجماعا جزائريا على مواجهة الجماعية للإرهاب، وأن الإجراء الأمريكي عكس ازدواجية المعايير، وهو ما أكدته على ميمون المتحدث باسم حزب جبهة التحرير الوطني - وعبدالله جاب الله - زعيم حركة النهضة - ولويسة حنون - زعيمة حزب العمال - وجميعهم أكدوا على أن التصرف الأمريكي الفردي لن يحل مشكلة الإرهاب بل سيزيدها.

ويذهب حبيب الدين عيمور - عضو مجلس الأمة الجزائري- إلى أن التصرف الأمريكي كان رد فعل مظلوماً من دولة كبرى خاصة أن القصف الصاروخي لأفغانستان والسودان لم يحقق نتاجه ولم يحطم التنظيمات الإرهابية وأصبحنا ندين أمريكا كما ندين الإرهاب، والدول العظمى لا ترسل الرسائل بهذا الشكل، وربما لو أنها اكتفت بضرب أفغانستان فقط - ورغم رفضنا - لم الأمر ببرود لكن ضرب السودان أثبت غباء المخطط الأمريكي الذي اعتقد صانعوه أن ضرب السودان ربما يرضى أطرافاً عربية متنافسة مع الخرطوم، وهذا غير صحيح بديل الموقف المصري، إضافة إلى أن

الضربة الأمريكية كانت ضربة قوية للمعارضة السودانية.

ويشير السفسير فكري نخلة - مساعد وزير الخارجية المصري للعلانات الدولية - إلى نقطة

أخرى مهمة وهي ازدواجية التصرفات الأمريكية ويتساءل إذا كانت واشنطن ضربت السودان بحجة وجود مصنع لإنتاج الكيمويات فلماذا لا توجه ضرباتها إلى إسرائيل التي تمتلك مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة وتهدد دول الجوار العربي؟

ويرى اللواء حسن أبو باشا - وزير الداخلية المصري الأسبق - أن أمريكا فشلت في توجيه ضربة مؤثرة إلى مواقع التنظيمات الإرهابية في أفغانستان والسودان، وتركت أثراً سلبية في العالم الإسلامي وأتاحت الفرصة للبعض لتصوير المسألة على أنها صراع ديني بين الولايات المتحدة والدول الإسلامية داعياً إلى ضرورة أن تأخذ واشنطن بعين الاعتبار تطور أساليب الإرهاب، وتوقع أن تؤدي هذه الضربات - إلى اتساع رقعة المواجهة لتشمل

عمليات عنف، خصوصاً ضد الدول التي أيدت الضربة الأمريكية.

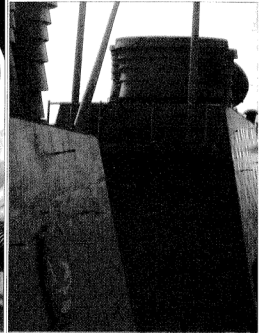
الهجوم على أمريكا

ولأن الضربة الأمريكية إعلامية أكثر منها عسكرية، حيث لم تحقق أهدافها في اصطبار أسامة بن لادن، أو تحطيم قدراته العسكرية، فإن كثيراً من المحللين العسكريين يتوقعون حرباً إرهابية ضد المصالح الأمريكية، وهذا هو الرأي الأغلب لدى الأساطير الحكومية في الأردن الإخبارية. وحتى يتم ذلك فإن المصالح الأمريكية في الشرق الأوسط وإفريقيا وشرق آسيا، وحتى داخل الولايات المتحدة نفسها، ستظل أهدافاً لانشطة إرهابية محتملة، ويرى محللون استراتيجيين في العاصمة الأردنية أن شبكات الإرهاب الدولي قد تعززت وانتشرت وأصبحت قوة لا يستهان بها، خاصة بعد أن استعانت بعض الدول بها كوسيلة للضغط والردع والتهديد. وفي ضوء التوقعات بعمليات إرهابية واسعة



■ منظارها أمريكية : لا للحرب
من أجل مونكا

■ صواريخ كروز تنطلق من البحرية الأمريكية
لضرب السودان وأفغانستان



يسود العالم العنف والفوضى.
أما الخير العسكري - اللواء طلعت مسلم -
فيؤكد وجود ضربات عسكرية قائمة مستهدفاً
بالتصريحات الأمريكية حول حرب قائمة ضد
الإرهاب، لكنه أشار إلى أن هذا الأسلوب البعيد
عن الشرعية الدولية سيؤدي إلى استفزاز
الجماعات الإرهابية وفتح باب الجحيم على
أمريكا وعلى مصالحها.
لكن الدكتور محمود أبو العينين - استاذ
العلوم السياسية بمعهد الدراسات الإفريقية -
يستبعد توجيه ضربات أمريكية جديدة في المدى
القصر، بسبب ردود الفعل العربية والإسلامية
والدولية التي هاجمت القرار الأمريكي المنفرد،
والذي بني على معلومات لا تستطيع واشنطن
تأكيدا على مسئولية السودان وأفغانستان عن
تفجير السفارتين الأمريكيتين.

ويرى خير الإرهاب الدولي - اللواء فؤاد
علام - أن أمريكا لن تستطيع توجيه ضربات
أخرى للسودان أو أفغانستان أو غيرها من
الدول لأنها استهدفت تحقيق أهداف داخل
الولايات المتحدة فقط، وهو ما تحقق، لكنه توقع
في الوقت نفسه عمليات إرهابية محدودة ليست
ضد أمريكا وإنما ضد الدول التي ساندت
الموقف الأمريكي.

توقعات كويتية

ويعتقد عضو مجلس الأمة الكويتي السابق -
عبد المحسن جمال - أن كل الدول العربية
مرشحة لضربات أمريكية خاصة ليبيا
والسودان، ويستثنى جمال لبنان ويقول:
الأمريكيون لن يستطيعوا القيام بأى عمل ضد
لبنان لأن اللبنانيين يستطيعون الرد بسهولة على
أية ضربة أمريكية.

أما الصحفي الكويتي - محمد إبراهيم
الشيباني - فيرى أن الضربة الأمريكية من
الممكن أن تتكرر ضد أية دولة عربية، لكن الأيام
القادمة ستكون أشد، وستطوق على الساحة
مواقف كثيرة مع وضد هذه الضربات،
وستخسر أمريكا ماليا واقتصاديا وستضعاف
الهجمات الإرهابية ضد مصالحها.

وفى دمشق توقع الدكتور عزيز شكرى -
رئيس قسم القانون الدولي بجامعة دمشق -
تصاعد أعمال العنف بين الجماعات الأصولية
واشنطن مشيرا إلى أن الرئيس الأمريكى قد
يلجأ إلى ضرب بلد آخر بما في ذلك سوريا
تحت مزاوم باطلا منها وجود عناصر لحرب

ينطوى على مخاطر كبيرة،
ويشير الخير العسكري - اللواء حسام
سويلم - إلى أن أمريكا ضربت السودان
وأفغانستان لعدة اعتبارات، أهمها الحفاظ على
هيبتها بعد ضرب السفارتين، بناء على معلومات
مسبقة حول تحالف أصولى جديد يقوده بن
لادن، مؤكدا على أن ضرب مصنع الدوا في
السودان لم يكن عملا عفويا، فهناك معلومات
تشير إلى أن المصنع أنشأه العراق بعيدا عن
أرضه لإنتاج غاز «في اكس» وحذر سويلم
أمريكا من القيام بضربات عسكرية أخرى داعيا
إلى مواجهة دولية شاملة لقضية الإرهاب حتى لا

النطاق ضد المصالح الأمريكية، وهو ما أكدت
عليه وزيرة الخارجية ساليين الميلايت، حين
دعت شعبها إلى الاستعداد لمعركة طويلة الأمد،
وتصرح أكثر من مسئول أمريكي عن استمرار
الحرب ضد الإرهاب بيزر السؤال أين ستكون
الضربة الأمريكية القادمة؟

اللواء محمد على بلال - القائد السابق
للواء المصرية في حرب تحرير الكويت - يرى
أن أمريكا لن ترى مانعا في توجيه ضربات
عسكرية لآية دولة من الدول التي تضعها في
لائحتها وتتهمها برعاية الإرهاب.

وطبقا لهذه اللائحة فإن اللواء بلال يعتقد أن
سوريا وليبيا وإيران دول معرضة لضربات
أمريكية بصورة أو بأخرى وفقا لسير الأحداث
ولطبيعة المصالح الأمريكية، لكن اللواء بلال
يشير إلى أن هذه اللائحة قد ضمت جميع الدول
التي تتخذ مواقف سلبية من إسرائيل أو ترفض
السلام مع الدولة العبرية.

أما الخير العسكري - اللواء فاروق فهم -
فيعتقد أن الرئيس الأمريكى لن يتردد في تكرار
الضربة للسودان وأفغانستان إذا لزم الأمر،
خاصة أن البلدين أضعف من توجيه ضربات
عسكرية مضادة لفرعها التسليحي.. لكنه يحذر
من أن تندفع السودان وتلجأ إلى تصعيد
المواجهة ضد المصالح الأمريكية وهذا الاتجاه

نحلة:

متى نسمع عن ضربة لإسرائيل؟

عديم:

الهجوم أضف المعارضة السودانية



■ العقيد معمر القذافي نسي الامة الشخصية وخرج للشارع متظاهراً

على أن الإدارة الأمريكية ستتصرف بحكمة في الفترة القادمة ولن تكرر ضربياتها، لأن قرار القصف كان انفعالياً وسيجر متاعب كبيرة على الولايات المتحدة.. ولا يستبعد المحلل السياسي - محمد خميس أمذيب - تكرار الضربة العسكرية لدول عربية أخرى مقابل تصعيد المواجهة بين أمريكا والجماعات الإرهابية.

أسلوب إرهابي

وفي السعودية يرى الدكتور وحيد حمزة هاشم - أستاذ العلوم السياسية بجامعة الملك عبد العزيز - أن أمريكا أرادت إرسال رسالة مفادها أنها لن تصمت ولن تتغاضي عن المساس بمصلحتها، وأن ذراعها طول كل بقعة في العالم لكن الخطورة أنها تبنت أسلوب التصنيفية الجديدة مثلما تفعل الجماعات الأصولية، وأنها غيرت عقيدتها وستلعب بنفس أسلوب الإرهابيين بعيداً عن الليبرالية والديمقراطية، مستبعداً تراجع العمليات الإرهابية وقال: «الإرهاب له جذور واسعة يتزايد كلما توارت العدالة الدولية».

أما الكاتب الصحفي - محمد علي باناجة - فيرى أن الضربة العسكرية لم تحقق أهدافها بل حققت أهداف الإرهابيين في إيجاد أرضية مشتركة للصراع الدؤى مع واشنطن إذا ابتلعت أمريكا الطعم ودخلت المواجهة

مع منظمات شديدة التعقيد والقدرة على الكمون لفترات طويلة ثم الظهور بشكل مفاجئ وعنيف ■

باناجة:

أمريكا ابتلعت الطعم.. فكسب الإرهابيون

صباح:

أنتوقع أن تكون الضربة القادمة في دمشق

بلال:

الدور سيصيب ليبيا وإيران وسوريا

أبو باشا:

واشنطن فشلت في تحقيق أهدافها

العمال الكردستاني في سوريا من أجل أغراض داخلية أمريكية وسيستمر العنف لأن الضربات الصاروخية لن تحل المشكلة.

ويرى الكاتب القومي - حمدان حمدان - أن الولايات المتحدة ستكرر ضرب مواقع داخل السودان وأفغانستان، ويتوقع هجمات مماثلة على دول عربية أخرى ما لم تتوقف أمريكا عن وضع دول عربية وإسلامية على قائمة الدول الراحية للإرهاب.

ولا يتوقع السياسي البعثي السابق - عبدالله صباح - أن تكون الضربة القادمة لأفغانستان والسودان فقط.. فربما تستهدف أمريكا دولاً عربية أخرى، خاصة سوريا الموضوعة على قائمة الإرهاب الأمريكي، داعياً العرب إلى تفعيل اتفاقية الدفاع العربي المشترك لمواجهة الاعتداءات الأمريكية على البلدان العربية.

إجماع يمني

الموقف اليمني لا يختلف كثيراً بين الحكومة والمعارضة، فنجد اتفاق الجميع على فشل الضربات الصاروخية، وأنها لم تحقق أهدافها، كما أجمع الساسة اليمنيون على أن أمريكا هي الخاسر الأكبر، لأنها استعادت العالم الإسلامي كله لكن الأراء تباينت حول إمكانية توجيه ضربات عسكرية جديدة، حيث يستبعد العميد على عربز - رئيس لجنة الدفاع والأمن بمجلس النواب - تكرار الهجمات على السودان وأفغانستان، وأعرب عن اعتقاده بأن واشنطن ستضرب أهدافاً عربية أخرى.

ومع تأكيد الدكتور عبدالله المتوكل - المنسق العام للمؤتمر القومي الإسلامي - على أن ما قامت به واشنطن هو إرهاب دولة فإنه يشير إلى إمكانية وقوع هجمات أمريكية جديدة «طالما ظل غياب رد الفعل العربي والإسلامي قائماً»

وسوف تمارس واشنطن هجماتها حسب مزاجها وفي أية دولة تريد!

وسراهن
الدكتور أحمد
الكبس - رئيس
الجمعية اليمنية
للعلوم السياسية -



مباركة هندية.. واتصالات لتجديد باكستان

الجميع اتفقوا على ضرب طالبان

الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب
داخل أفغانستان سيكون لها

تأثيرات رئيسية في الصراع الداخلي بين طالبان والتحالف المناهض لها.. لكن الكلمة النهائية ستحدد وفقا لما تقرره دول الجوار، خاصة روسيا وشركاؤها من الدول المستقلة عنها إضافة إلى الهند وإيران.

■ تقرير: عبدالله الحاج



■ ميليشيات طالبان تستعد للمعركة الفاصلة

والهند لتأمين مساعدات عسكرية ضرورية إضافة إلى الدعم السياسي لمعركتهم الوشيكة.. ومطالب برهان الدين رباني بضرورة الضغط على باكستان لوقف مساندتها لطالبان.. حيث رأى أن دعم إسلام آباد كان السبب الرئيسي وراء انتصارات طالبان الأخيرة.. ويرى رباني أن الضربة الأمريكية لمعسكرات الإرهاب تشكل عصاراً أساسياً في إقناع باكستان بوقف دعم طالبان المتهمه دولياً بدعم الإرهاب الدولي.. وهذا من شأنه تحسين صورتها أمام العالم.. مع ضمان من رباني وحلفائه بعلاقات خاصة مع باكستان في حال تحقيقهم انتصاراً كبيراً على طالبان ويعودتهم للسيطرة على أفغانستان.

في الوقت نفسه أكدت إيران الشريك الآخر على الحدود استعدادها لتقديم الدعم السياسي وربما العسكري لأي عمل من شأنه إزلال هزيمة فاشحة بحركة طالبان.. وتوقع مصادر إيرانية أن تتعرض طالبان لعدة انتكاسات على الصعيدين العسكري والسياسي ■

بدعم الجيشين الطاجيكي والأوزبكي بالسلحاح والمعدات.. ويرى عسكريون في الدول المستقلة أن الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب في أفغانستان خلعت الأوراق لدى حركة طالبان، وأن من الحكمة توقع أي شيء، بما في ذلك الفاصلة باجتياح مناطق الحدود.. وفي الوقت نفسه بدأت وجهة النظر القائلة بضرورة تقديم الدعم والمساندة لقوات الرئيس الأفغاني المخلوع برهان الدين رباني وقائده أحمد شاه مسعود في العودة إلى الظهور بقوة.. ويتعلل أصحاب هذا الرأي بأن مسعود مازال يحتفظ بقدرات قتالية عالية تمكنه من شن هجوم معاكس والقيام بحرب عصابات متحصناً بالجبال وبدعم ومساندة فصائل الأوزبكي التابعين للقائد عبد الرشيد دوستم، والقوات الشيعية بقيادة خليلي.. ويرى أن فرص النجاح سترزاد إذا تم إقناع قلب الدين حكمتيار بالانضمام بمقاتليه من البشتون لخوض هجوم معاكس ضد طالبان. وقالت مصادر مطلعة إن قادة التحالف الأفغاني الثماني، لطالبان أجروا اتصالات مكثفة مع روسيا

الأيام القليلة القادمة ستشهد اجتماعاً عسكرياً رفيعاً بين وزراء دفاع روسيا وأوزبكستان وطاجيكستان وقزقيستان.. الاجتماع المقرر سلفاً سيأخذ طابعاً مختلفاً عما كان مقرراً له.. مصادر مطلعة أكدت لـ «الأهرام العربي» أن الدول الأربع - المرتبطة بمعاهدة أمن جماعي منذ ١٩٩٢ - ستبحث كيفية الاستفادة من الضربة الأمريكية لقواعد الإرهاب في أفغانستان.. وتشديد الضغط على حركة طالبان لوقف زحفها الذي اقترب كثيراً من الحدود الجنوبية للدول المستقلة.. ويعتقد كبار القادة العسكريين في موسكو

وطشغنت ودوشنبه أن الوقت مناسب لخوض مواجهة واسعة مع طالبان.. خاصة في ظل وجود قوات روسية عند نهاية الجسر الذي يربط أفغانستان وطاجيكستان.. وذلك بعد اقتراب قوات طالبان من الحدود الجنوبية لرابطة الدول المستقلة.. وكانت الخارجية الروسية قد أصدرت بياناً حذرت فيه طالبان من أي انتهاك للحدود.. وأن اتفاقية الأمن الجماعي ستعقد فوراً إذا وقع الانتهاك.. وقامت روسيا بالفعل



الحكاية من مصنعى «الرابعة» إلى «الشفاء»

المتهم.. دائما مصنع أدوية!

ما العلاقة بين الدواء والسم؟

سؤال يطرح نفسه بقوة بعد ضربة واشنطن لمصنع «الشفاء» للأدوية فى الخرطوم باعتباره مصنعا لإنتاج مواد كيميائية محظورة تستخدم فى العمليات العسكرية.. وإذا كانت مصانع الأدوية دائما محل شك فهل يمكن اتهام سويسرا أكبر وأهم دول العالم فى إنتاج الدواء بأنها أكبر دولة تنتج أسلحة كيميائية؟ التهمة دائما موجودة وتستخدمها الولايات المتحدة لعقاب من تختلف معهم.. استخدمتها من قبل مع مصر وليبيا وسوريا وأعادت مع السودان، وقبل أن تصبح مصانع الدواء العربية هدفا دائما للقصف ماذا يقول الخبراء؟ وما الفرق بين صناعة الدواء وصناعة مواد كيميائية سامة؟

■ تحقيق: خالد صلاح - أمانى الطويل

هذا المصنع.

عملية سفلة

لكن اللواء مدحور عطية - مدير الحرب الكيميائية الأسبق بالجيش المصرى - يؤكد على أن هناك خطيرا رفيعا يفصل بين إنتاج الأدوية والمبيدات الحشرية وبين تصنيع الغازات السامة مشيرا إلى سهولة تخصيص خط إنتاج واحد داخل المصنع للقيام بهذا الدور لكنه يؤكد فى الوقت نفسه أنه لم يسمع من امتلاك السودان غازات سامة.

ويرى الدكتور عن الدين النفشارى - رئيس قسم الأدوية بصيدلية القاهرة - أن صعوبة تحويل مصنع أدوية إلى إنتاج غازات كيميائية تكمن فى صعوبة الحصول على المواد

السلح الكيماوى ليست مسألة بسيطة فهذا العمل يحتاج إلى آلات ومعدات وخطوط إنتاج وإجراءات تأمين صناعي تختلف تماما عن الخطوات المتبعة فى مصانع الدواء، أما بالنسبة للمصنع السودانى فاعتقد أنه كان بعيدا عن الشبهات فهو يعمل من خلال خطوط إنتاج معروفة وينتج أدوية تستخدم محليا، ويشارك عدد كبير من الخبراء الأجانب فى إنشائه، ويرى د. على إبراهيم أن الولايات المتحدة خرقت القانون الدولى لأن ضرب مصنع كيماوى يعنى إبادة سكان الخرطوم وهو مالم يحدث مما يؤكد براة

الدكتور على إبراهيم - أمين عام اتحاد الصيادلة العرب - صاحب تجربة مثيرة فقد كان مديرا لمصنع «الرابعة» الليبى الذى اتهمته الولايات المتحدة بإنتاج أسلحة كيميائية يقول: «هناك عناصر متشابهة بين المواد المستخدمة فى إنتاج الأدوية وإنتاج السلاح الكيماوى، لكنه تشابه يسهل تمييزه بواسطة لجان فنية متخصصة وحين أطلقت واشنطن دعايتها الزائفة حول مصنع «الرابعة» دعوت عدد كبير من وزراء الصحة العرب

وسائل الإعلام العربية والأجنبية والخبراء لكشف زيف الادعاء الأمريكى على الطبيعة.

ويؤكد د. على إبراهيم أن تحويل مصنع أدوية لإنتاج



■ مصنع الأدوية الذي ضربته الصواريخ الأمريكية



أما مصادر حزب الأمة المعارض فقد أكدت وجود برنامج كيمائى سودانى تمت تجريبه على سكان جبال النوبة عام ١٩٩٤ مشيرة إلى الوقت نفسه إلى انفجار مخزن للذخيرة بمنطقة الشجرة بالخرطوم فى يوليو الماضى الذى أثار مخاوف السكان من تسرب غازات سامة خاصة بعد أن فرضت حراسة مشددة على الموقع ولغقت مصادر حزب الأمة الانتباه إلى اتجاه الحكومة السودانية إلى تصنيع أسلحة كيميائية منذ عام ١٩٩٢ حيث يقوم خبراء بالإنشراق على مراكز سرية لمعالجة المواد الكيمائية فى عزبة كافورى شمال شرق الخرطوم ومنطقة الحزام الأخضر جنوب شرق الخرطوم.

أما مصادر الحركة الشعبية فتشير إلى شكوك حول مصنع لتعليب الفاكهة فى مدينة واو كما استولت قوات الحركة على أقمعة واقية من الغازات الكيمائية من معسكر لجيش، استولت عليها الحركة فى منطقة «روميك»، ويشير تقرير أمريكى صادر عن معهد مكافحة الإرهاب إلى أن كثيرا من المنتجات المستخدمة فى صناعة الأدوية يمكن تطويرها لإنتاج السلاح الكيمائى مثل المركبات الكربونية، وأول أكسيد الكربون والفوسجين والداى فوسجين ومركبات الهالوجينات والزرنيخ والفلورين إضافة إلى مركبات غير عضوية مثل غاز الأرسين ومركبات الفوسفور العضوية مثل غازات الزرنيخ والتابون وجميعها مواد كيميائية تستخدم فى صناعة الأدوية ولا يوجد حظر على التجارة بها ونقلها عبر الدول.

ويعود الاهتمام الأمريكى المكثف بالأسلحة الكيمائية، والخشية من استخدامها فى هجمات إرهابية إلى عام ١٩٩٥ حينما قامت جماعة متطرفة يابانية بهجوم بالغازات السامة على محطة مترو أنفاق طوكيو، ومنذ هذا التاريخ بدأت واشتغل حاملته لمراقبة تصدير المواد الكيمائية التى يمكن استخدامها فى تصنيع الأسلحة القاتلة خاصة أنه يمكن تصنيع قنبلة كيميائية شديدة الخطورة بإمكانات علمية متواضعة وآلات خفيفة، وتكلفة لا تتعدى مائتى دولار لتدمير مساحة كيلو متر مربع.

ويحذر موقع خصصته الخارجية الأمريكية على الإنترنت من وصول الإرهابيين إلى الأسلحة الكيمائية من خلال الجمهوريات السوفيتية السابقة أو عبر بعض المنتجات الكيمائية الأتالية المستخدمة فى الصناعات السلمية وتطويرها لتصنيع أسلحة كيمائية، وتؤكد الخارجية الأمريكية أن خطر أسلحة الدمار الشامل لم يعد مقصورا على الدول الداعية إلى تطوير القانون الدولى لمواجهة خطر وصول هذه الأسلحة إلى الإرهابيين. ■

إدريس وأشقائه الذين دفعوا ٢١ مليون دولار فيه منذ العام الماضى.

وحول اتهام الحكومة السودانية بوجود برنامج لديها لإنتاج الأسلحة الكيمائية قال إدريس الذى يرأس التحالف الوطنى لاسترداد الديمقراطية ويمارس نشاطه داخل الخرطوم: السرية فى طبيعة هذه البرامج ولا توجد لدينا أية معلومات عن البرنامج الكيمائى للحكومة لأننا جزءا منها مؤكدا أنه مع انعدام الديمقراطية والحريات يمكن أن يكون هناك إرهاب ومصانع سرية وغيرها.

البرنامج السودانى

ورغم نفى محامى صاحب المصنع الكيمائى فإن المخابرات الأمريكية أكدت فى تقرير حديث صدر بعد ضرب المصنع أن الخرطوم أنتجت الأسلحة الكيمائية منذ الستينيات واستخدمتها لضرب تجمعات المهنيين حينما قادوا حركة معارضة ضد حكم الرئيس الأسبق جعفر نميرى فى عام ١٩٩٦.

الخام بعد أن فرضت الدول الغربية إجراءات صارمة على توريد المواد الخام المستخدمة فى صناعة الدواء ويؤكد الدنشارى أن مصانع الدواء فى العالم العربى تعمل فى مرحلة تالية لمرحلة تخليق المادة الكيمائية، فالمنتجات التى تأتى من الخارج تكون معدة خصيصا لإنتاج الدواء ويصعب تحويل مساراتها.

المصنع برءى

إذا كان الفرق بين إنتاج الدواء والغازات السامة شعرة فهل أنتج المصنع السودانى أسلحة كيمائية؟ الإجابة تأتى على لسان غازى سليمان محامى صلاح إدريس صاحب المصنع بنفى هذه الأنباء وقال: «فضلا عن أنني محامى صاحب المصنع فهو صديق شخصى لى، وقد زرت المصنع أكثر من مرة وأؤكد أنه لا يقوم بأى نشاط كيمائى بل ينتج أدوية بشرية وبيطرية تخدم نصف احتياجات السودانين من الدواء».

كما نفى إدريس أيضا غازى سليمان مشاركة بن لادن فى رأسمال المصنع وقال إنه ملك كامل للمصنع



١ هيلاري أفضل لأمريكا من «البامت» آل جور.
ليس هذا فرضاً جديلاً أو شطحة خيال أطلقها
أمريكي مخمور في أحد بارات الطرق السريعة
الأمريكية.

ولكنه احتمال قد يتحقق وقد لا يتحقق، لكنه يظل قائماً
إذا تقدمت هيلاري بأوراق ترشيحها.
الدهش أن الشعب الأمريكي خرج بهذا الترشيح بعد أن
تأمل جيداً الطريقة التي تتعامل بها «سيدتهم الأولى» مع
المواقف الصعبة وأخرها فضيحة زوجها مع مونيكا.
ومع استرجاعهم لخطوات صعود هيلاري - منذ تخرجها
في الجامعة وكيف جعلت زوجها حاكماً لولاية ثم رئيساً
لكل الولايات - قالوا لأنفسهم: هذه هي الرئيس الحقيقي
وليس زوجها.. فلماذا لا نضع الأمور في نصابها؟
ولكن هل تقبل هيلاري البقاء في البيت الأبيض الذي
جلب لها الفضائح و«مرمط» أنوثتها وكبريائها؟

■ تقرير - نبيل شرف الدين

احتمال غير مستبعد رغم الفضائح

هيلاري.. الرئيس الق





لادم للولايات المتحدة

لا تضع لكرامتها اعتباراً في مواجهة زوج آدم الخيانة وإن يتوقف عن ممارستها، فهو في رأي هذه الشريحة مجرد زوج في نهاية المطاف حتى لو كان يشغل أرفع منصب في العالم، تبقى نسبة ١٢٪ ترى في هيلاري سيدة تعبّر عن الروح الأمريكية الحقيقية القائمة على مبدأ النفعية والبرجماتية فهي تفضل أن تتمتع بمزايا السيدة الأولى حتى لو خانها زوجها.

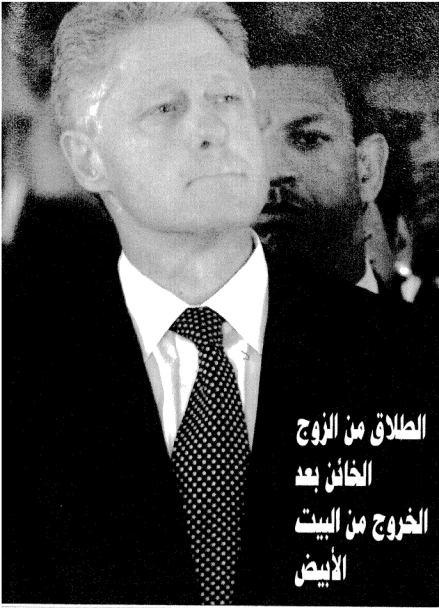
هذا عن هيلاري فماذا عن مونیکا التي رأى فيها الأمريكيون أنها غداة لعوب بنسبة وصلت إلى ٨٨٪ من العينة التي شملها الاستطلاع، بينما وصفها ١٢٪ منهم بأنها طلبة عثرت على دمية مثيرة فكان لابد أن تستمتع بها حتى الملل وهو ما حدث بالضبط (فكل الأطفال يحطمون دماهم بعد أن يلعبوا منها) على حد التعبير الذي ورد في الاستطلاع حرفياً، لكن ٧١٪ من العينة أكدوا أيضاً أنهم يصدقون مونیکا لكن لا يعني ذلك التعاطف معها بالضرورة في الوقت الذي أكد فيه ١٩٪ أنها غداة كاذبة أو على الأقل تخلط القليل من الحقائق بالكثير من الأكاذيب في إطار مخطط تقوم فيه بدور لا تعرف إبعاده الحقيقية.

وبعيداً عن لغة الأرقام، وما قد تنطوي عليه من خداع (منطقي) وتضليل (علمي) أحياناً خاصة في الأمور التي لا يمكن اختزالها في مجرد خانات محددة كالشاعر الإنسانية تبقى عدة أسئلة تدور حول كليتون وعلاقته بهذه الفتاة الجذابة صاحبة التركيبة المتميزة ذات الشعر الأسود الغامح والعينين الخضراوين وسنوات عمرها الأربع والعشرين. روجت هيلاري تنصت بدمشة لكليتون في ذاك الصباح الأسود.. ولم يتوقف الأمر عند الدهشة وحسباً فقد تداعى بسرعة وكان هناك من يسعى لتحويله من مجرد نزوة إلى جريمة.. فعندما يطلب الرئيس من الخدرة السابقة في البيت الأبيض أن تكذب في شهادتها بعد أداء القسم فتك جريمة خطيرة بموجب القانون الفيدرالي.. وفي هذه الحالة يكون كل من كليتون ومونیکا معاً قد اقترفا هذه الجريمة الفيدرالية الخطيرة، وبدأت المفاجأة تتحول إلى صدمة، والصدمة تتفاعل كالبركان على حد قول هيلاري في اعترافها المثيرة أمام عدسات تلفزيون NBC وهي تسترجع أخطر اللحظات في حياتها الزوجية مع كليتون وتروي للعالم كله قصة تلك الأيام العصيبة التي عاشتها في البيت الأبيض بعد أن عرف العالم قصة كليتون ومونیکا! إنه أول حديث طويل يصيق لهيلاري منذ اندلاع فضيحة مونیکا جيت.. وكان واضحاً أن هيلاري وهي تتحدث كانت تتحدى انفعالاتها وتحاول جاهدة

وهو : لماذا لا يتزوج كليتون من مونیکا ولو بعد خروجه من منصبه؟

وبعيداً عن التكهنات والافتراضات الخيالية فقد أظهر أحدث استطلاع للرأي أجرت شبكة Point Cast الأمريكية أن نحو ثلثي السيدات الأمريكيات (٧٧٪) بالتحديد يتقهن موقف هيلاري ويرين أنها سيدة قوية ورائعة تستحق أن تكون هي الرئيس لا زوجة الرئيس، بينما ترى ٢٠٪ من السيدات الأمريكيات أنها سيدة منسحقة مغلوب على أمرها

كيف ينظر الأمريكيون إلى المسألة؟ وكيف ترى الشعوب الأخرى هذه القضية (والجميع معني بها ولو من باب الفضول على الأقل) ، وكيف يعبر قادة العالم ورجال السياسة في كل مكان عن موقف كل من السيدتين؟ وهل ينبغي على هيلاري أن تطلب الطلاق ولو بعد عام حينما تخرج مع زوجها من البيت الأبيض؟ وهل صدقته حينما انكر أكثر من مرة أية صلة تكون قد جمعتها بمونیکا أو غيرها؟ ثم يبقى سؤال طرحته دوائر الإعلام الأمريكية



الطلاق من الزوج الخائن بعد الخروج من البيت الأبيض

أخفاء تورطها المشروع وقد بدت السيدة الأولى في أمريكا أمام جموع المشاهدين مجرد زوجة مسكينة لرجل خائن..

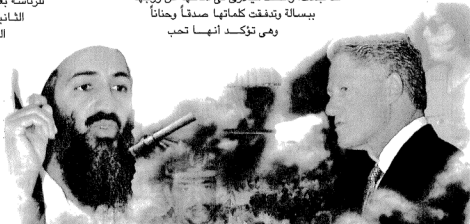
لكنها رغم ذلك بدت مثالقة وشديدة الثقة بنفسها.. دون محاولة افشال من جانبها بأن الفضيحة لم تهزها أو تؤثر فيها أوى أسرتها، وهي أيضاً لم تبد منكسرة تستدر عطف المشاهدين شعروا القصور الناعم للتميز.. نغزرات الثياب والأمل مازالت تطل من عينيها.. وكانت كعادتها كظلة من الغفنة والإرادة المتلقة.. استيقظت منذ السادسة صباحاً ومع ذلك تشع عيناها اللامعتان بريقاً من الحنان والحسم معاً وكان الزمن لم يتل منها.. بل ربما زائعا سحراً وأضفى عليها هالة من القوة المحببة التي توحى بها كل حركة ولغة وإيماءة منها.. والحقيقة أنها تعيد للأبناء في كثير من المواقف صورة مارجريت تاتشر الحديدية عندما كانت في أوج مجدها وتألقها فبينهما من أوجه التشابه هذا القدر الهائل من الثقة بالنفس والطموح ورسوخ القناعات والمصادقية.. والنموذج الحي لفاتلة من طراز نادر وقد شحنت كل أسلحتها دفاعاً عما تعتز به.. أسرته.. زوجها.. ابنتها.. والمستقبل أيضاً.

نظرية المؤامرة

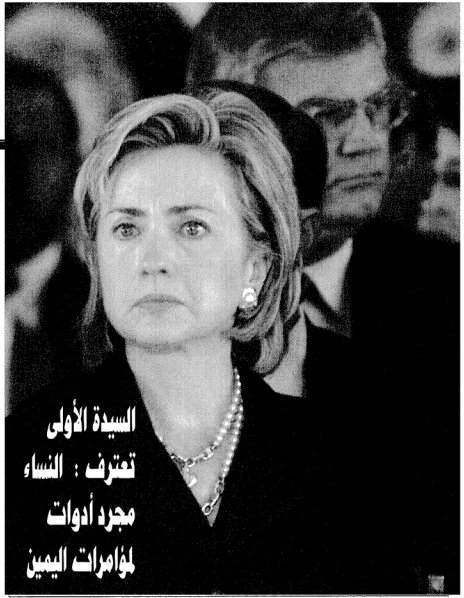
وعندما سالها المذيع عما إذا كانت قد وصفت الأزمة الأخيرة للرئيس كليبنتون ومونيكا لوينسكي بأنها المعركة الحاسمة التي لا بد أن ينتصر فيها طرف ويهزم الطرف الآخر.. ردت بكل ثقة: إنها تعتقد أن هناك معركة بالفعل.. ولكنها معركة بين كليبنتون واليمين المتطرف.. هذا اليمين الذي يتآمر عليه منذ اليوم الذي أعلن فيه عن ترشيع نفسه لمنصب رئيس الولايات المتحدة.. والنساء جزء من مؤامرة اليمين على كليبنتون.. وأضافت إن هذا هو الوقت الأنسب لرد الاعتبار لنظرية المؤامرة التي تؤمن بها وتستند في ذلك على معطيات واقعية وحسابات منطقية، فالنساء كما أكدت مجرد أدوات لمؤامرة يمينية مكشوفة ضد زوجها، ومونيكا لوينسكي لم تكن أول امرأة

زوجها وتحترمه أيضاً.. ومما لاشك فيه أن هيلاري تترك جيداً أن موقفها في هذه القضية عامل جوهري وحاسم مهما كانت أخطاء زوجها وخطاياها.. فنفذت البداية قررت وهي واحدة من أشهر المحاميين في أمريكا أن تقوم بدور «المحامي العاشق» لزوجها وأن تدافع وتدفع عنه مجسات الخصوم في المعترك السياسي.. لذلك يصغفها البعض بأنها الرئيس الحقيقي للولايات المتحدة، ويتسائل آخرون عما يمنح ترشيحها للرئاسة بعد انتهاء ولاية زوجها الثانية بدلاً من ذلك الرجل الباعث ال جور المرشح للفشل أمام الجمهوريين، هناك دوائر داخل الحزب الديمقراطي تطرح هذا السؤال بكل جدية وتستند في

تدعى وجود علاقة غرامية بينها وبين كليبنتون.. وتسرد هيلاري ما حدث قبيل الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشح لمنصب الرئيس عام ١٩٩٢.. كان بيل كليبنتون قد بدأ لتوجه مسيرته الطويلة مصوب البيت الأبيض فإذا براقصة الملاهي الليلية جينييفر فلاورين تأتي من الجهول لتعلن أنها كانت على علاقة جسدية وكليبنتون وأن هذه العلاقة استمرت اثني عشر عاماً.. وحينئذ هبت العواصف العاتية وبدأ أن أمال بيل كليبنتون في دخول البيت الأبيض قد تبددت، ومضت هيلاري في دفاعها عن زوجها ببسالة وتدققت كلماتها صدقاً وحناناً وهي تؤكد أنها تحب



■ قوية إلى جوار زوجها
حتى آخر لحظة



السيدة الأولى تتصرف : النساء مجرد أدوات للمرات السمين

أطلقت عليه القصف الإعلامي الغاشم على مدى عدة شهور متصلة ضد الرئيس، فمنذ تفجير فضيحة والصحافة الأمريكية تصب وبلاً من تيران التشهير بكليتون ومازالت الهجمات الإعلامية مستمرة دون توقف ليس هذا فحسب، فهناك مافيا تجارة الجنس وصناع دمي الأطفال وحتى الباعة الجائلون يبتكرون منتجات يطلقون عليها مونيك وكليتون، وهنا نقول هيلاري كليتون إنها تحملت مع زوجها أسوأ صحافة في التاريخ وتشبها ما فعلته الصحافة الأمريكية بإطلاق صواريخ سكود على البيت الأبيض.. إنها الصحافة التي لوئت سمعتنا وكنتنا من مهربي المخدرات.. حتى الصحف الإسرائيلية منحت محرريها المتخصصين في الصراع العربي الإسرائيلي إجازات صيفية وأسدتت آخرين موهوبين في سرد الفضائح والخبائيل الجنسية وأفردت معظم صفحاتها للحديث عن الفوارق بين مونيك وجينيفر ويالا وبالطبع هيلاري التي يصنفها استطلاع أجرته صحيفة (يديعوت أحرونوت) بأنها تستحق الخيانة كما أكدت نسبة ٥٥٪ من عينة نسائية أجرت عليها الصحيفة استطلاعها. وهكذا كان حال هيلاري في الصحافة الأمريكية والإسرائيلية التي لم تكتفِ بها وبضفت في سرد التفصيلات الدقيقة والساخنة للمرات الاثنتي عشرة التي أشارت مونيك إلى لقائهما بكليتون فيها، وبعض تلك التفصيلات لا يمكن إلا أن يقول المرء بعد قراتها إن كاتبها كان بلا شك حاضراً في أثناء تلك اللقاءات، وتمضى الصحف الأمريكية لتؤكد على تلك العلاقة الزوجية بين كليتون وهيلاري، وأنها ستطلب الطلاق بمجرد انتهاء الفترة الثمانية والأخيرة من حكم الرئيس الأمريكي بخروجهما معا ولأبد من البيت الأبيض.. فبعض الصحفيين الأمريكيين يؤكدون أن الزوجين شبه منفصلين بل بنام كل منهما في غرفة مستقلة منذ أن كان كليتون حاكماً لولاية أركنسسو.. بل قيل ما هو أغرب من ذلك بأن هناك اتصالاتاً غمضياً بين الزوجين بأن يمارس حريته الكاملة مع النساء مقابل انصياعه لأوامر هيلاري وعدم خروجه من السيناريو المقبول في الحياة العامة والسياسية، ليس هذا كل شيء فهناك فيلم سينمائي ضخم مستوحى من قصة كليتون وهيلاري يحمل اسم (الوان أساسية) وفيه يتحدث كاتب القصة عن المعاناة الإنسانية لسيدة يشغل زوجها منصب حاكم إحدى الولايات الجنوبية في أمريكا وتقف الزوجة بجوار زوجها في رحلة معوذه من منصب حاكم الولاية الجنوبية إلى منصب رئيس الولايات المتحدة.. وتظل تؤيده وتدفعه

بدا الزوجان في غاية الثقة والثبات وكان فضيحة مونيك وغيرها لم تحدث أصلاً.. ليس هذا فحسب فقد تراجعت مصداقية مونيك كثيراً وراح الكثير من الأمريكيين ينظرون بشك وغضب إلى هذه الفتاة اللعوب التي تعددت علاقاتها الغرامية وطالت اتهاماتها أكثر من شخص والمؤكد أن الرأي العام الأمريكي كان ولم يزل راضياً عن كليتون بسبب انتعاش الاقتصاد وهذا ما يعنى المواطن الأمريكي في المقام الأول.. فالانتعاش الأمريكي يشهد حالياً انتعاشة غير مسبوقة منذ عشرات السنوات.

قصف إعلامي

ورغم ذلك يبقى السؤال عما إذا كان كليتون وهيلاري سيخرجان من فضيحة مونيك دون أية أضرار.. والإجابة على لسان مارشا بيرى الناطقة باسم هيلاري حينما أكدت في بيانها أن السيدة الأولى متمسكة بزوجها وبإسرتها إلى أبد الحدود لكنها بلا شك لا تشعر بآثار تجاه ما

طرحها إلى عدة اعتبارات أهمها أنها سيدة تتمتع بثقة الشعب الأمريكي وقد ترسخت تلك المصداقية بعد فضائح زوجها المتتالية، ثم إنها السيدة الأولى في تاريخ أمريكا التي ستشغل منصب الرئاسة وهذا طرح مبتكر سيلقي من جانب الأمريكيين تقديراً بلا حدود ستسانداه الجمعيات النسائية ومنظمات الدفاع عن الأسرة واليسار والسود وحتى الشواذ أيضاً، فلم لا وخصوصاً أن آل جور لم يبن حتى الآن قاعدة جماهيرية تسمح له بخوض انتخابات من المتوقع أن تكون الأشد غمراً في تاريخ الولايات المتحدة كلها.

وهما هيلاري تؤكد قوتها وبرة أخرى تتجح في استمالة قلوب الأمريكيين والفوز بإعجابهم وهم شعب عاشق للوقه والأقواء.. ولقد انتصح ذلك جلياً في التصفيق والتهافت وصيحات التأييد التي قولت بها لدى وصولها مع زوجها إلى مقر الكونجرس وعندمالقى بيل كليتون خطاب الاتحاد قوطع بالتصفيق الحاد أكثر من مائة مرة.. وأمام النواب

■ تتنوع الجماعات الإرهابية في ألمانيا ويأتي على رأسها الجيش الأحمر الذي شن ١٦ هجوماً على أهداف عسكرية وصناعية قبل الوحدة، أما بعد وحدة الألمانيتين فقد ظهرت جماعات النازيين الجدد وحلقتي اليربوس وهما جماعات عنصريتان تستهدفان الأجانب، خاصة الأتراك والأكراد

المرأة الحديدية الأمريكية : تحملت أسوأ صدمة في تاريخ العالم صحيفة إسرائيلية شهيرة : هذه المرأة تستحق أن يخونها زوجها

في رحلة الصعود لأتاه لا تقل طموحاً عنه، وإن كل من رأى هيلارى -يفستانها الأزرق الأنيق في أثناء متابعتها لخياط الاتحاد الذي أقاء كليتون منذ فترة غير بعيدة- سيكتشف بمعتمى البساطة أنبساط البيت الأبيض، اختارها مؤلف ومخرج فيلم «الوان أساسية» الذي يخضع إبطاله لدراسات متعمقة - شأن معظم الإنتاج السينمائي الأمريكي الضخم - سواء في الجوانب النفسية أو المظهر الخارجى لشخصيات الفيلم الذي تبدأ قصته من شابة فائقة - مشردة وحادة السنان.. لا تكاد نظارتها تفرق عينيها ولا يكاد يمر يوم دون أن تشتهك في عدة مشاهدات ومناقشات حادة مع زملاء أو حتى أساتذة لها في كلية الحقوق، وتلتقي بشباب طموح وسيم لكن جميع من يعرضهما يؤكد أن ذلك الشاب أقل ذكاء وحضوراً منها، وهي تماماً حكاية الفتاة هيلارى التي أدهشتها نظرات ذلك الشاب الحجول الذي كان لا يكد من النظر إليها دون أن ينطق بكلمة. ووجراتها المعهودة تقدمت وبسخرية واضحة سائلته: إن كنت ستستمر في لعبة تأمل ملامحي فليس أقل من أن تسألني عن اسمي! وكان التعارف ثم الزواج في عام ١٩٧٥ وبعدما أجريا اقتراعاً لتعديد الشخص الذي سيحتفظ بالسياسة والأخر الذي سيواصل العمل في حقل الحمامة والقانون، وأسفرت القرعة عن فوز كليتون بالسياسة أما القانون فهو من نصيب هيلارى - تروى هذه القصة كاملاً باجيلاً وهي من الشخصيات القيادية للشرائح النسائية في الولايات المتحدة فتؤكد أن هيلارى في الواقع اختسارت أن تمارس النفوذ وتتمتع بالسلطة ولكن من خلال زوجها.. وتذهب كاتيلرا إلى حد تشبيه هيلارى بإميلدا ماركوس أو أيفيتا.. ومع التحفظ على تلك التشبيهات إلا أن ما فعله كليتون معها بمجرد أن أصبح رئيساً لأمريكا منحه سلطة ونفوذاً غير معمولين بدءاً من الإشراف على سياسات الرعاية الصحية في الولايات المتحدة مروراً

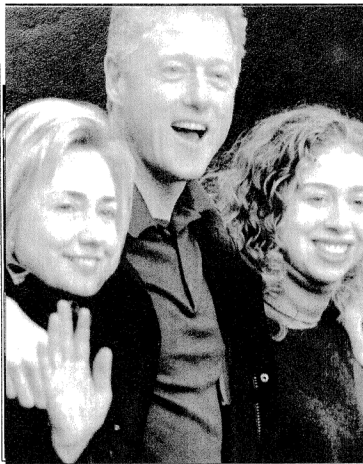
بتخصيص مكتب في البيت الأبيض وانتهاء بما تلوكه الآنسة عن تدخلها في شتى الشؤون السياسية حتى الدولية منها، لكن حدث ما لم يكن في الحساب في العام ١٩٩٤

وبعد تدمر مشروع الرعاية الصحية الذي طرحته هيلارى، طرأ موقعها في آلة صنع القرار الأمريكي على مائدة البحث وأحيط بعلامات الاستفهام.. ورغم ذلك فلم يتمكن أحد من إبعادها عما احتلته من مواقع مهمة، وردت بقسوة ساخرة على أولئك الذين يظنون بإبعادها عن أي دور رسمي بأنها لن تجلس في البيت مكتفية بإعداد الطعام وخبز الكعك.. فقد كانت هيلارى تمر بمزق حقيقي إذ أن امكاناتها وقدراتها أكبر من أن تقنع بدور الزوجة التي لا تبحث عما هو أكثر من رضا زوجها وإرضائه، وفي الوقت نفسه فإن الأمريكيين انتخبوا كليتون ولم ينتخبوها هي حتى تسع الشرعية الدستورية على ما تلوح إليه من مهام ومناصب.. وعن هذا المازق تقول أن لويس المساعدة السابقة لذير الحملة الانتخابية لبيبل كليتون في أثناء انتخابات الرئاسة الأمريكية: إن هيلارى التي كانت واحدة من بين أفضل عشرة محاميين في أمريكا وجدت نفسها في المكان غير المناسب بعد أن أصبح زوجها رئيساً للولايات المتحدة.. ووجدت هيلارى نفسها في البيت الأبيض أمام خباير لا تال لها.. فيما أن تنقص شخصية المرأة الحديدية الجادة التي تدمن الصرامة، وأما أن تقنع بدور ربة البيت السعيدة.. وما كانت هيلارى لترضى عن أي من هذين الخيارين.. إنها ببساطة تلطم إلى القيام بدور فاعل رئيسي إلى جانب زوجها.. دور يختلف من دور نائب

الرئيس ولا يشبه أدوار هؤلاء المحيطين الرئيس.. باختصار دور شديدة الخصوصية يتم ابتكاره وتشبيهاً خصوصاً من أجلها، وبصراحة أكثر فإن هيلارى كليتون كان طموحها يتجاوز كثيراً مجرد الجلوس في مقعد الاحتيال داخل البيت الأبيض.. إنها تريد موقعاً في قلب الملعب أو السيرك الأمريكي لذلك لم تقنع بأنقل من الإشراف على برامج الرعاية الصحية.. التي تحمست لها وعملت بجدة من أجل إصلاحها خاصة فيما يتعلق بجوانب رعاية الأطفال الأمريكيين، ويؤكد المقربون منها أنها لم تكن راضية عن موقعها كمرشد سيده أولى بلا مهام طالما لن ترتب على ذلك تحقيق طموحاتها.. وعلى العكس منها فإن كليتون كما تؤكد مصادر أمريكية يشعر بسعادة بالغة بموقعه وله الحق في ذلك بالطبع، حتى إنه يصف الأيام العصيبة التي يمر بها بأنها جميلة مادامت في البيت الأبيض.. لكن أشياء كثيرة تكرر صفو هيلارى في قاعاتها داخل البيت الأبيض.. لعل أبسطها ما تصفه بانتهاك الحق في الخصوصية.. فداخل هذا المكان السحري تشعر بأن خصوصيتها منهكة إلى أبعد الحدود، وإن هناك من يطالع على ألق خصوصياتها حتى في جناحها الخاص، وتؤكد لجلة (مالو) الأمريكية أن حياتها هيلارى لم باتت نهياً مستباحاً للجميع كما لو

كانت معروضة لحظة بلحظة كفيلم سينمائي على ملايين البشر.. وأضافت بأنها حينما قرأت ما نشرته الصحف عن قيامها بقذف زوجها بصباح ثارت أكثر ما أثار حفيظتها في تلك الرواية التي نفتها بشدة ولم يكن قسوة الاتهام الكاذب وإنما وجود من يتجسس عليها في بيئتها ويتصلص على أدق أسرار حياتها الخاصة، وتضيف بأنها أسيرة حصار حقيقي وصارم لذلك فهي أحياناً تردى ملابس رياضية وتختفي وراء نظارة شمسية عريضة وتهتم على وجهها بلا هدف في شوارع واشنطن دون أن يصحبها سوى اثنين أو ثلاثة من رجال الأمن السريين، وتؤكد أنها في تلك الجولات الحرة تشعر بالسعادة الحقيقية وتتذوق طعم الحياة الرائع بعيداً عن قيود البروتوكول وعيون الفضوليين والمتلطفين، وفي هذا السياق تؤكد هيلارى فيرفير مدير مكتب





في أمريكا وحتى تنتهي إقامتها في البيت الأبيض سيكين على هيلاري الاستمرار في أداء الدور المزوج.. الحماية والزوجة رغم أن اتهامات على شاكلة فضيحة مونيكا، تشكل إمانة لهيلاري قبل غيرها؛ إمانة لها كزوجة وكأني ولكن ما باليد حيلة؟!.. عليها الاستمرار في الدفاع عن زوجها وعليها أيضاً أن تدافع عن مستقبلها مع هذا الزوج.. إنها لا تدافع عن الوضع القائم في البيت الأبيض فحسب.. رغم أن آخر ما تريده أسراة من طراز هيلاري كلينتون.. هو الخروج من البيت الأبيض في وقت مبكر فإمامها عدة بدائل عندما تخرج من البيت الأبيض وتلقب لقب السيدة الأولى..

فبوسعها حينئذ أن تعكف على كتابة مذكراتها أو تتولى رئاسة مؤسسة خيرية أو حتى الولايات المتحدة بأسرها.. ولم لا؟ البيت هيلاري كلينتون واحدة من أكثر النساء شهرة وذكاء وطموحاً على وجه الأرض؛ وهي قادرة بإرادتها الحديدية على تحقيق ما تريده وتحول أحلامها إلى واقع.. وفي أغلب الاحتمالات ستعمل هيلاري كلينتون بعد خروجها من البيت الأبيض في مجال القانون أو التعليم أو الخدمة العامة وربما تعمل في المجالات الثلاثة معاً؛ لكن يبقى السؤال الآن عما تفكر به ويشغل بالها وهي تشارك زوجها احتفاله بعيد ميلاده الثاني والخمسين، فمما لا شك فيه أنها مهمومة الآن بالدفاع عما تبقى من مستقبله وسعته.. تريد أن يخرج بيل من البيت الأبيض رفوق الراس وموفوق الكرامة باعتباره الرئيس الذي نجح في تحقيق الغايات في الموازنة ثم أنه ورغم كل الفضائح هو الرئيس الذي استعاد للاقتصاد الأمريكي عافيته وتمكن - بمساعدتها - من تقديم خدمات صعبة مميزة للأطفال الأمريكيين بل لكل المجتمع الأمريكي خاصة الطبقات الفقيرة في هذا المجتمع، كل هذه الإنجازات يمكن أن تذهب أدراج الرياح ولا يتبقى من الرجل سوى بعض النكات البذيئة والحكايات الفاضحة، لكن الأمر الوحيد المؤكد هو أن هيلاري ستبقى رمزاً للجدية والعلم رغم كل الفضائح. ■

هيلاري «أنه من غير المستأص أن تبقى السيدة الأولى في الولايات المتحدة وهيئة جدران منزلها حتى لو كان البيت الأبيض دون أن تقوم بأى دور أو نشاط جساد ورغم كل الانتقادات الظالة فإن هيلاري لن تكف عن مواصلة مسيرتها الطويلة في خدمة قضايا المرأة وتطوير الخدمات في قطاع الرعاية الصحية وخاصة تلك الخدمات الصحية التي يستفيد منها الأطفال.. ثم أنها تكتب مقالات للصحف وتتحدث للإذاعة والتلفزيون وتعتقد مؤتمرات صحفية وهي في ذلك كله حريصة على الابتعاد عن الصفة الرسمية.. نعم إنها

تحب أن تكون في قلب الأحداث ولكنها لا تريد أن تكون الرئيس أو تقتصب صلاحيات رئيس الولايات المتحدة، ويتبقى هيلاري المستشار والناصح لزوجها بيل كلينتون طوال شغله لمنصب كرئيس الولايات المتحدة ولكنها تستمر في أداء هذا الدور بشكل غير رسمي.. لا تأسر أنها أم.. فابنتها الوحيدة تشيلسي خرجت من البيت الأبيض لتقيم في ستانفورد كطالبة في عاها الجامعي الأول.

انتهى دفاع مديرة مكتب هيلاري عنها لكن يبقى أن تعرف شيئاً عن تشيلسي التي تعيش الآن في الساحل الغربي بينما تقيم الأسرة في البيت الأبيض، رغم ذلك فالواصل بين الأم وابنتها لم ينقطع أبداً كما تؤكد تشيلسي نفسها مجلة الجامعة التي تدرس بها، وتذكر أن أمها تعلمت استخدام الإنترنت والبريد الإلكتروني حتى تتصل بها في أى وقت وأية لحظة.. لكن هل تحدث معها حول الأزمة أو الفضيحة الأخيرة لوالدها؟ هل تلمق الحديث بين الأم وابنتها إلى مونيكا، وبالطبع لم يطرح هذا السؤال على تشيلسي حتى الآن فرملاؤها في الجامعة يجيبونها ولا يسعون إلى إخراجها أو طرح أسئلة من ذلك النوع ثقيل الوزن والظال أيضاً لكن هيلاري وجدت من يسألها ذلك السؤال وقدمت الإجابة بتأكيدها على أن تشيلسي مستعدة تماماً لهذا النوع من الفضائح منذ سنوات طويلة، تعود إلى تلك الأيام التي كان فيها كلينتون يتأهب لترشيح نفسه حاكماً لولاية أركنسو، عندما انتحت هيلاري بتشيلى جانباً وتحدثت معها في أمر جد خضير.. وهنا قاطعها مذيع شبكة NBC

هيلاري لابنتها :

استدعى لهذا النوع من الفضائح

الأمريكيون يجمعون :

مونيكا تخلصت من ديتها بعد إصابتها بالسرطان

بعد عشرين عاما من الاستبعاد

انفجارات جيل الوسط تهدد الأحزاب المصرية

فجرت وفاة مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار أزمة مكتومة داخل الحزب وبقية أحزاب المعارضة المصرية.. وكانت جرحاً غائراً حاولت الأحزاب التغطية عليه وهو أزمة القيادة داخل المعارضة التي أسقطت عمداً من حساباتها جيلاً عريضاً تأسست على أكتافه تلك الأحزاب وهو جيل الوسط..

■ تحقيق - أحمد عبد الحكم

منذ بدء التجربة الحزبية في مصر عام ١٩٧٦ وحتى الآن لم تشهد الأحزاب المصرية تغييراً «ديمقراطياً» في المواقع القيادية.. بل يكاد يكون ملف التغييرات مغلفاً تماماً حتى بدأت الأزمة في حزب الأحرار يوم وفاة رئيس الحزب.. حيث أعلنت جبهتان مختلفتان عن رئاستهما للحزب.. الأولى بقويها الحزمية عيس الذي نصب نفسه رئيساً واختار عدداً من معاونيه في بقية المناصب.. وفي المقابل شكل محمد فريد زكريا الذي كان يشغل منصب نائب رئيس الحزب جبهة أخرى وأرسل للجنة شؤون الأحزاب خطاباً يطلب اعتماده رئيساً للحزب وشكل مجلساً لرئاسة الحزب.. والأيام القليلة القادمة ستكون فترة اختبار قوية يستند وفقاً لظهوراتها وعلى قرار لجنة شؤون الأحزاب مستقبل حزب الأحرار..

وباستقرار واقع أحزاب المعارضة المصرية يمكن القول بأن سيناريو حزب الأحرار سيتكرر بكل صفاته في بقية الأحزاب وإن اختلفت بعض التفاصيل.. الأخطر من ذلك أن «انفجارات» جيل الوسط باتت تتوالى في كل الأحزاب تقريباً وخصوصاً أحزاب المعارضة الرئيسية الخمسة - الوفد والعمل والأحرار والتجمع والناصري.. لكن الأزمة بدأت إرهاصاتها عام ١٩٨٥ حينما حاول جيل

أمامي وجيل الوسط من سبيل سوى تشكيل جبهة «أحرار الوفاء» منذ أربع سنوات ونجحنا في اقتناص العديد من المكاسب وتلاقى الجبهة تيبداً وأوسعاً في المحافظات

ومرارة يعترف محمد فريد زكريا - أحد رموز جيل الوسط - والذي تصارع قوى أخرى على رئاسة حزب الأحرار بعقود الأزمات.. مشيراً إلى أن جيل الوسط في الأحزاب الحالية أصبح محكوماً عليه بالضيق والوفاة وانتهى عمره الاقتراضي قبل أن يصل إلى أي مواقع قيادية وهذا كله محصلة طبيعية للقرع والكلك الذي تمارسه عليه قيادات الأحزاب قبل أن يصل إلى مواقع المسئولية.. وعن تجربة شخصية في حزب الأحرار يقول زكريا: إن قيادة الحزب كانت تعمل دائماً على تحطيم من يتوقع منافستها.. فيمجرد أن عينت عضواً بمجلس الشورى صدر قرار غريب بفصله تحت دعوى أنني «خطير» وبسببها على رئاسة الحزب.. فرفضت دعوى قضائية بطلان قرار الفصل وعندما عدت للحزب وجدت تنظيماً شيعياً وأخرى تابعة لإسرائيل سيطرت عليه.

ويطعن تطليقاً للأزمة بقول حمدين صباحي - أحد رموز جيل الوسط الذي جمد الحزب الناصري عضويته - نشأت أزمة جيل الوسط في هذا السياق وأبعد هذا الجيل عن أن يكون له دور في صنع القرار داخل الحزب الذي يتحكم ويفرّد به شخص رئيس الحزب ومجموعة متخلفة حوله تحترق كل أدوات الشرعية بالحزب.. وثبتت من تجربتنا في الحزب الناصري أن الأصوات المعارضة تستطيع أن تتكلم لكن تمنع من إحداث أي تغيير حقيقي في السياسات تداول السلطة.. لكن جيل الوسط بحكم السن لديه الرغبة في الانخراط في عمل جماهيري مباشر وأكثر

ولكن بأسلوب جديد غلب عليه الصدام مع القيادات الحزبية..

في حزب الوفد تنظم أطلق على نفسه «أحرار الوفاء» بقوله مجدى سراج الدين «من عائلة رئيس الحزب.. وبدا هذا التنظيم الذي تشكلت عناصره من الشباب وجيل الوسط في فضح ممارسات الحزب وقياداته.. وقد ألت هذه الجبهة على نفسها إعادة الأمور لنصابها داخل الحزب وإزاحة القيادات القديمة التي شاع فكرها ومزالمت تدبير الحزب بأساليبها العقيمة.. وتعهدت بأن يعود جميع أبناء حزب الوفد الذين هجروا إلى بيتهم «بيت الأمة الوفاء» ليجمعهم حب الوطن والوفاء وليس حب المال والمناصب.. كما تعهدت بتعديل لائحة الحزب التي تركز على السلطات في يد فرد واحد وتعديل برنامج الحزب الذي أعلن عام ٧٧ والذي وقف عاجزاً عن ملاحقة التطورات الحالية في المجتمع المصري..

«ولقد أن الأوان ليتوا جيل الوسط مواقع السلطة في الأحزاب.. بهذه الجملة يبدأ مجدى سراج الدين زعيم تنظيم أحرار الوفد كلامه مؤكداً أن القيادات الحالية في حزب الوفد تحارب جيل الوسط ولا تريد لأحد أن يتولى منصباً قيادياً.. وهذا تخریب للأحزاب والتجربة الديمقراطية برمتها.. ويضيف: لم يكن

الوسط الخروج من حالة الصدام المفروضة عليه داخل الأحزاب فتشكلت لجنة شباب أحزاب المعارضة وحققنا نجاحاً ملحوظاً في نشاطها وكان محور نشاطها تقوده منفردة اتحاد الشباب التقدمي بحزب التجمع الحزب الذي يخطر هذه اللجنة فقام بحل اللجنة واستبدالها بتنظيم هاش هو اتحاد الشباب وقص من اختصاصاته.

ولم يبنس جيل الوسط وبدأ في استئناف نشاطاته «مرغماً» داخل أحزابها



■ مجدى سراج الدين ■ صلاح سليمان ■ مجدى فرق

بنك أمريكيان إكسبريس

يساعدكم

للتمتع بمزايا البطاقة الذهبية الأكثر تقديرا حول العالم

يقدم بنك أمريكيان إكسبريس دعوة فريدة إلى جميع عملائه للحصول على امتيازات بطاقته الذهبية ، فبحصولك على بطاقة أمريكيان إكسبريس الذهبية سوف تتمتع بمزاياها الفريدة التي نوجزها لك فيما يلي:

أولاً : الإعفاء من ١٤٠ دولارا مصاريف الانضمام .
فيمستلك عميل بنك أمريكيان إكسبريس تعفى من دفع قيمة مصاريف الانضمام للبطاقة الذهبية .

ثانياً : دفع قيمة تذاكر الطيران .. بالتقسيط .
يمكنك بالطبع استخدام الكارت في تلبية جميع احتياجاتك النقدية مع المحافظة على استثمارك لدى البنك (وثائق استثمار - ودائع - سندات - إلخ)

ثالثاً : خصم الفواتير تلقائياً من حسابك .
لكي نخدمك عملاء الذهاب إلى البنك لدفع قيمة الفواتير يقوم البنك بخصمها من حسابك لدى البنك .

رابعاً : تأمين مجاني لتغطية حوادث السفر .
عند تسديد تذكرة الطائرة بالبطاقة الذهبية تحصل على تأمين مجاني ضد الحوادث الشخصية تصل قيمته إلى ٢٥٠٠٠ دولار .

خامساً : صرف الشيكات الشخصية حول العالم في الحالات الاضطرارية .

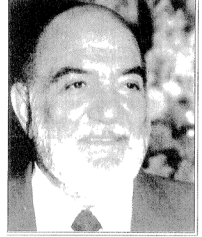
تتملك البطاقة الذهبية فرصة صرف الشيكات الشخصية لغاية ٥٠٠٠ دولار أمريكي أو مايعادلها بالعملة المحلية ، كنقد وشيكات سياحية ، كل ١٢ يوما لدى مكاتب أمريكيان إكسبريس لخدمات السفر .

سادساً : المساعدة حيثما كنت وعندما تحتاجها ، تجد شبكة من مكاتب خدمات سفر أمريكيان إكسبريس حول العالم .

فأنت كعضو في البطاقة الذهبية ، ومهما تكن في أي مكان تقدم لك المساعدة عليك فقط التوجه إلى أحد مكاتب أمريكيان إكسبريس الـ ٧٠٠ لخدمات السفر والمنشرة في جميع أنحاء العالم ، حيث سيقوم موظفو هذه المكاتب المؤهلون والمدربون بتوفير النقد لك وترتيب رحلاتك ومساعدتك بكل ما تحتاجه بعيداً عن موطنك ، بما في ذلك الاستشارات الطبية والقانونية .

عميلنا العزيز ، تقدم لنا بطلب بطاقة أمريكيان إكسبريس الذهبية اليوم فتحسن في انتظارك .

زيد زكريا:
عدت إلى
الحزب
لوجودت
الشعبة
إسرائيل!



■ مصطفى كامل مراد

مجدى سراج

الليل بقوه

انقلاباً داخل

العائلة الذهبية

مدين صباي:

أرفض أن أكون

صورة بالكرويل

من ضياء داود

صالح سليمان:

قادة التجمع

فونا حناظا

خرسانيا

جوليه خن لا

يخترقهم أدا

رغبة في البات بديمقراطية حقيقية لكن كل هذه الرغبات تقابل بالصد والكبح أو محاولات الاستيعاب المراكز أو أحد رموز جيل الوسط يقول.. إن القيادات التاريخية للأحزاب والتي تترجع حالياً على كراسي القيادة شكلت طبقة خرسائية تمنع جيل الوسط من النفاذ إلى السطح . ويمرر السنوات وجدنا أن حزب التجمع يغير مبادئه التي ناضلنا من أجلها ويؤيد الشخصنة واتفاق أوصلو ويتراجع عن ثوابته.. في حين أن جيلنا مازال متمسكا بالأفكار الراديكالية وضد كل سياسات الحزب الحالية..

وحينما حاول هذا الجيل المصعقة في حزب التجمع وجد أن الواقع القيادية سرقت منه وآته غير موجود على الساحة في حين تربعت قيادات الحزب الحالية وتحصنت في مواقعهما وجدنا أنفسنا ليس في معارضة الحكومة وحدها ولكن في معارضة داخل الحزب نفسه للقيادات التي حولت مواقعهما إلى «تركيبة بطوريكية»

ويعتقل المدافع عن حزب العمل يقول د . مجدى قرقر - عضو اللجنة التنفيذية العليا وأمين عام الحزب - إنه عندما يكون إبراهيم شكري ومادل حسيين على رأس الحزب فمن غير القبول أن يفكر الشباب في أن تكون هناك قيادات شابة تحتل هذه المناصب التي يجب أن يكون لها واجعتها السياسية والتي تدعى في المناسبات الكبرى للجلوس بجوار كبار المسؤولين وزيارات خارجية.. لكن الحزب ليس رئيساً وأميناً عاماً فقط وهناك الكثير من المواقع التي يديرها الشباب.. لكن لا يمكن أن ننكر أن هناك أزمة لجيل الوسط في بقية الأحزاب ■

الماء مقابل النفط والسلام

تركيا تصطاد في مياه الأردن الملوثة

أزمة المياه الملوثة التي تعانيها الأردن أعادت فتح الملف المائي الإقليمي، وكشفت عن الأعلام التركية للانفراد بمياه نهري دجلة والفرات وإعادة تصديرهما إلى المنطقة العربية، بالتوازي مع المشروعات الإسرائيلية للاستئثار بالمياه في الأراضي العربية المحتلة، وهو ما يكشف عن أن التعاون بين تل أبيب وأنقرة لا يقف عند الحدود العسكرية، وإنما يتعداها إلى ما هو أكثر.. مصادر أردنية كشفت لـ «الأهرام العربي» تفاصيل الاصطياد التركي في المياه الأردنية الملوثة.

■ عمان - ناهد الحسن

المصادر الأردنية وصفت الأزمة بأنها «تشيرنوبيل مائي» يهدف إلى دق ناقوس الخطر وإثارة اهتمام جديد لدى شعوب وحكومات المنطقة بضرورة استعجال المفاوضات والتوصل إلى اتفاقات في شأن تنظيم وإدارة الموارد المائية على المستوى الإقليمي.

وأوضحت أن أنقرة بدأت اتصالات مع عمان لتزويد الأردن بمياه عذبة ومعاملاتها معاملة تفضيلية في بيع «الذهب الأبيض» الجديد وبلغت عمان أنه يمكن جر المياه من نهر «ملابج» في غضون ستة أشهر إلى الأردن عبر البحر المتوسط، وتفرغ الشحنة المائية التركية في ميناء العقبة أو أي ميناء



■ الملك حسين

أخر يرغب فيه الأردن في إشارة إلى ميناء حيفا الإسرائيلي.

وكشفت المصادر أن تركيا تسعى تحويل هذه المساعدة المائية الطارئة للأردن إلى عملية منتظمة تقوم فيها أنقرة بشحن «نقلات مياه» بحرية بكميات من فائض مياهها العذبة، وتفرغ حصة هذه الناقلات في شكل منتظم عبر مستودعات للمياه تقام في ميناء حيفا، ثم يجري ضخ هذه المياه عبر أنبوب إلى الأردن، وقالت أيضا إن هذا الأنبوب سيكون مؤقّتاً إلى أن يتم تقليل «العقبة السورية» والمنطقة في رفض دمشق لمرور «أنبوب السلام» التركي عبر أراضيها أو الحصول على حصة من مياهها.

وأوضحت المصادر أن إقامة هذا الأنبوب المائي مؤقتة تجري في وقت تنجيه فيه النية الإسرائيلية إلى إحداث تغيير في مجرى نهر الأردن العلوي الذي يصب في بحيرة طبريا الأمر الذي سيمنح الدولة العبرية من تحويل مجرى مياه النهر قبل وصولها إلى مصبها في البحيرة لتصل كمية المياه التي تنضخا إلى «٥٠٠ مليون متر مكعب، وربما يؤدي هذا الإجراء الإسرائيلي إلى التوقف الكامل لتدفق المياه إلى بحيرة طبريا التي تعد أكبر خزان طبيعي للمياه العذبة في المنطقة.

وتؤكد أيضا أن الأردن هو البلد الأكثر معاناة على المستوى المائي في المنطقة، وهو يقوم بسد عجزه المائي عبر ضخ كميات من المياه لا يمكن تعويضها من آبار قديمة في جنوب البلاد الأمر الذي أضرّ بأرضها بمصادر مياه سطحية، حيث ظهرت علامات الملوحة في مياه واحة الأزرق التي تون عمان.

خيارات الأردن في المسألة المائية تكاد تكون معدومة، فالزراعة تحتاج إلى مياه كثيرة ولا يستطيع الاستغناء عنها واستيراد ما يحتاج إليه من الغذاء بسبب ضعف قوته الاستيرادية النادرة.

وتشير المصادر إلى أن عجز إسرائيل المائي سيبلغ عام ٢٠٠٠ مليون متر مكعب سنوياً، وبسبب ذلك يصعب تصور أن يتخطى الإسرائيليون عن هضبة الجولان السورية حيث جبل الشيخ الذي يعد الال الحقيقي لمياه فلسطين، أما الفلسطينيين فليسوا بأحسن حالاً في المجال المائي، فهم زالوا



■ سليمان ديميريل

بانتظار التزام إسرائيل بالمادة «٤٠» من اتفاق إعلان المبادئ، التي تدعو إلى إقرار حقوقهم المائية في إطار مفاوضات الحل الدائم.

كما يلاحظ أن تركيا الحريصة على تسييس موضوع المياه مازالت ترفض التوصل إلى اتفاق مع سورية والعراق لاقتسام مياه نهري دجلة والفرات، معيدة إلى الإنعاز قول «أوزال» في عملية تخزين مياه الفرات في سد أتاتورك إنها خطوة مهمة في اتجاه وضع تركيا في مصاف الدول العشر الكبرى في العالم، ومعروف أن تركيا تسعى بالتعاون مع الولايات المتحدة وإسرائيل إلى شق الطرق العربية أمام مشروعاتها المائية المسمى «أنبوب السلام» لنقل فائض المياه من نهري «سيجون» و«جيجون» إلى دول المنطقة، ويتناف المشورون من خطين رئيسيين من الأنابيب: الخط الأول يمر من سورية إلى هضبة الجولان ومنها إلى الأردن وصولاً إلى السعودية، بينما الخط الثاني يمتد إلى الدول العربية الخليجية الأخرى، وفي مرحلة لاحقة يتفرغ من الخط عند مروره في الأراضي الأردنية أنبوب ينقل المياه إلى إسرائيل.

وتخلص المصادر السياسية إلى القول بأنه في ظل رعاية الولايات المتحدة يتم إطلاق يد إسرائيل في اغتصاب المياه العربية في الجولان، ونهر الأردن والآبار الجوفية بين الضفة الغربية وقطاع غزة، وفي نهر الليطاني مستقبلاً، وفي موازاة ذلك تواصل تركيا خفض حصتي سوريا والعراق من مياه نهري دجلة والفرات، معتزة ببيع الفائض من مياهها العذبة، ولغرض الشرب. إلى الدول العربية التي ستعاني أيضاً تآكلاً في قاعدتها الزراعية، فتضطر إلى شراء الاحتياجات الزراعية والصوانية من جنوب شرق الأناضول حيث مشروع «الغاب» التركي، وهكذا بدأ العراق بيع نطه لبيع الغذاء والدواء، أما دول الخليج فسوف تضطر إلى مقايضة نطها بالمياه التركية، وفي مقابل توريد السوريين واللبنانيين والأردنيين والفلسطينيين في حقوقهم المائية يتحقق السلام مع إسرائيل، وكان الغاية أن يكون النفط في مقابل المياه التركية، وتكون المياه العربية في مقابل السلام مع الدولة العبرية. ■

الإرهابيون الجدد

في رابعة «ديستوفسكي» الشهيرة «الإخوة كارامازوف» يكرر أحد أبطال الرواية عبارة يقول فيها: «إن لم يكن هناك من يحمي الأخلاق، فكل شيء مجاح.. حتى الجريمة، من أقصاها إلى أدناها».

وقام بضرب أوبريا، في السودان. وعلى العالم أن يدرك.. قبل فوات الأوان.. أن العودة للشرعية الدولية، عودة للصواب.. وضرورة لا مجال للجدل حولها.. والبيد أن نخلع ملابسنا، ونرتدئ رؤى إنسان الغاية الشهير.. فعندها سيصبح كل شيء مجاحاً.. حتى الجريمة من أقصاها إلى أدناها!!

■ **تنويعات على لحن الإرهاب**
نيتانياهاو قدم نموذجا يحتذى في العلاقات النسائية، وتدعى الشرعية الدولية.. وكليبتون رغم أنه يقلده فقط دفع الثمن أخلاقيا وسياسيا.. هكذا يفشل التلميذ عندما يكون غير نجيها!!
■ **الصفحة الإسرائيلية شنت هجوما**
عنيفا ضد العبقرة البعثة «فيريز» ووصفتها بأنها «مطرية الحروب» بعد عودتها للقاء في مهرجان بعليك.. اللهم احفظ لنا فيروز، وارجعنا من «مطربى السلام» الذين تروّج لهم إسرائيل!!

■ **الحملة الصحفية المسعورة ضد**
الفنان الجليل «محمد هندي» يجب أن تستمر، حتى يتجاوز أجره المليونى جنية في الفيلم، وتكسر أرقامه حاجز العشرين مليوناً.. فالإرهاب الذى يتعرض له «هندي» غير عادى.. والإرهابيين الذين يتعقبونه يرصدهم الرأى العام!!

■ **الشارع المصرى يعيش حالة فوضى**
لم يسبدها فى تاريخه.. بعد أن ترك المستولون عن الزور العابثين يرحلون بالسير عكس الاتجاه في كل شوارع القاهرة.. فبيل يعرف اللواء حبيب العادلى أن الإرهاب بالسيارة والأوتوبس أصبح ظاهرة ؟؟

وإرهاب الولايات المتحدة الأمريكية.. وكل منهما يرفض احترام الشرعية الدولية، لأنه لا يحترم غير شرعيته وشرعيته.. وهنا ارتفع صوت مصر بلسان رئيسها حسنى مبارك، مؤكداً على ضرورة احترام الشرعية الدولية.. وباعتباره رئيس أول دولة اختارها الإرهاب مدفا، ودفعت الثمن باهظاً.. وأكثر دولة حذرت من خطورة هؤلاء «الإرهابيين الجدد»، علينا أن نقول كلمتنا.. ونزعّم أنها الصواب.. بضرورة ضبط النفس، والبحت عن علاج للكمى.. وسبق للرئيس مبارك أن وصفه متمثلاً في دعوه لعقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب.. قبل أن يتجه العالم إلى مكافحة الجريمة، بارتكاب الجريمة الموازية. وباعتبار أن الأمر بالغ الخطورة، والصادق جَلَل.. لا بد أن ننعش ذاكرة اللاعبين بالنار في السودان، وعلى رأسهم الشيخ حسن الترابي.. بأن رعايتهم لـ «الإرهابيين الجدد»، جلبت على شعبنا في السودان الحصار والدمار.. مع كامل إدانتى للفتوة الأمريكى وجريته المرفوضة شكلا وموضوعا.. ويجب أن يعلم نجم الإرهاب الجديد «أسامة بن لادن»، أن حربه المزعومة ضد الولايات المتحدة بتفجير السفارات التى نفى عن نفسه ارتكابها، مع اعترافه بأنه وراء التفجيرات فى السعودية وأن ثمن مغامراته ستدفعه شعوب لم تعرفه إلا راعيا لحقنة إرهابيين يتصوريون أنهم يحتكرون الحقيقة.. فلا الشيخ الترابي سيقدر على زعامة العالم الإسلامى، ولا الجنرال «بن لادن» سيقود جيوشه.. ولا العالم العربى سيكون قادرا على تحملها، أو الصمت على جرائم كليبتون.. الذى شغل شعبه بعلاقته مع العاب «مونيكا»

وعقب الضربة الأمريكية لكل من أفغانستان والسودان، فرضت العبارة نفسها على ذهني، وربما تذكرها كل من حفر في هذه الرواية أحداثها في ذاكرته.. وبعد تعديل لطيف يجوز لنا القول: إن لم تكن هناك شرعية دولية.. الأمم المتحدة.. فكل إرهاب مجاح.. من الأفراد ومن الدول!! وإذا كانت مصر التى اختارها الإرهاب ليسزع في تربتها الضوف، ويهزج روح الاستقرار مبكرا.. قد واجهت هؤلاء بقوة وحسم، وبغت ثمنا باهظا لذلك من قدرتها الاقتصادية.. فهي نفسها.. الدولة والرئيس.. التى حذرت من خطورة التهائن عن رموز الإرهاب.. وعقب كل جريمة من جرائم «الإرهابيين الجدد» كانت الولايات المتحدة، وبعض دول أوروبا التى تحولت إلى مراعى لتسمين الإرهابيين!! تشاطروا الأحران بيانات إدانة مكتوبة بحروف باردة، وكلمات تزيد الجرح عمقا وتلوثا!! حتى طالتهم نار الإرهاب، فانقلبوا على عقابهم الهادى، ومبادئهم لرعاية حقوق الإنسان، ومزاعمهم فى اتجاه ضرورة احترام الشرعية.. ارتدت الولايات المتحدة ثوب الفتوة، وقرر كليبتون اختصار العالم في نفسه.. وأصدر أوامره بحظر نشاط على ليبيا.. وتناست الإدارة الأمريكية أنها راعية رموز الإرهاب، ومحاربات الدول الأوروبية التى تحصى «الإرهابيون» الادعاء بأنها ستقتصدى لجرائمهم.. والمهم أن يستمر حصار العراق وليبيا بعد ضرب السودان، وترويع كل من سوريا واليمن ولا مانع من إيران.. أيضا !! وأصبحنا نعيش زمن إرهاب بن لادن،

■ **نصر القفاص**

القدم ريكازوجة السيد جازانج

في أول حديث صحفي

لا أحب السياسة وأحلم بانت



هواء الحرب

الجوع في السودان القضية الأولى حالياً
كيف نواجهونها؟

نحن نواجه وضعاً أكثر من مأساوي في الجنوب حيث يقشل البشر في الحصول على ما يحفظ حياتهم.. حتى إن دفن الأموات لإنابهن أصبح سلوكاً يومياً تمارسه آلاف النساء بدموع متحصرة في العيون لا تقوى الأم حتى أن تترفض.. وهناك مئات الآلاف يقتاتون على ورق الشجر.. ومئات الآلاف من الجنوبيين لا يستطيعون الوصول إلى مراكز الإغاثة.

نحن نواجه وضعاً صعباً ونناشد كل قادر أن يساعدنا.

هل تقتصر

جهود
الإنسانية على
قبيلتك الديكا
فقط

أمام تحدي الجوع والموت يجب أن نتعاون لننقذ الأرواح الإنسانية من الهلاك، ولدى اتصالات وخطوط مفتوحة مع قبائل «الزاندو» و«نجولو» وكوكو، ونستيقظ منظم في كل الليلة الاستوائية نحن نحاول إغاثة المواطنين، ليس فقط عبر المرات الأمتة التي يتفق عليها في برنامج «شعريان الحياة»، ولكن في الغابة التي نعرف مسالكها ونستطيع من خلالها إغاثة الكثيرين.

هذا يعني أنك تبدلين جهوداً فردية؟

أنا أشرف على منظمة تطوعية منذ عامين تقوم بجهود الإغاثة للجوعى ورعاية الأيتام والنساء من أسر ضحايا العمليات العسكرية حيث تقوم بمشروعات إنتاجية صغيرة تحاول فيها تدريب النساء على الزراعة في مناطق صغيرة وإمدادهن بالآلات والحبوب كما تدربن على الغزل بالأنوال وغيرها من المشروعات الصغيرة التي تكفل إعالة الأسرة.

ويتركز نشاطنا حالياً في منطقة بحر الغزال التي تعتبر الأكثر تضرراً من المجاعة، فقد كان هجوم كاربينو كوابين على قوات الحكومة من قلب مدينة وار، سبباً في نزوح مئات الآلاف من المواطنين عن وار وأوويل اللتين تعتبران أهم مراكز الإغاثة في

حاربت
في الغابة
وقاتلت
ضد
الجوع

أفضل
العمل
الإنساني
والفرغ
لتربية
الأولاد

المراة تغف دائماً خلف زوجها تدفعه إلى
الامام وتحافظ على البيت والأولاد، لكن

مع «ريكا جاراني» زوجة جون جاراني زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان، يبدو الوضع مختلفاً فهي تحمل رتبة قائد مناوب والتي تماثل رتبة المقدم، ووقتها موزع بين رعاية أولادها الذين يقيمون في العاصمة الكينية نيروبي وبين الحرب المشتعلة في جنوب السودان منذ عام ١٩٨٢. لأول مرة تتحدث ريكا جاراني إلى الصحافة العربية في حوار يجمع بين قضايا السودان والأمة العربية، وبين حياتها

الشخصية كزوجة لزعيم سياسي وعسكري شهير بغض النظر عن الاتفاق والاختلاف معه أو حول الحرب التي يخوضها في جنوب السودان. ريكا لا تحب السياسة، لكنها حملت السلاح وحاربت في الأعراس، وانتقلت إلى العمل الإنساني في منظمة تطوعية أقامتها منذ عامين لإغاثة السودانيين الذين شردتهم الحرب وحصدت أرواحهم المجاعة التي تهدد أكثر من مليون سوداني جنوبي بالموت جوعاً.

■ حوار - أمانى الطويل ■ تصوير - محمد مسعد

تزوجت زواجا تقليديا ومهرى مجموعة أبقار

«جون»
أب مثالي رغم
وجوده النادر معنا

المرأة الجنوبية
تسعى لنيل
حقوقها الكاملة
بعد أن حاربت
كالرجال



صبيان والباقي بنات أصغرهن عمرها ستة ونصف السنة والأكبر «مابورو» يدرس العلاقات الدولية بالإنجليزية بينما تدرس البنات باللغة الفرنسية في نيروبي..

وما تقاليد الزواج بالدينكا؟

نحن لا نتزوج أقربائنا حتى الدرجة التاسعة والرجل يقدم مهر زوجة على هيئة أبقار.

من تقاليدكم أن الرجل يتزوج زوجات والده وإخوته في حالة الوفاء هذا

تقولين إنك لا تحبين السياسة ومع ذلك تتحدثين مع السياسيين؟

أنا لا أحب الكلام الكثير وإنما أحب العمل الذي له تأثير مباشر على الناس.. نحن نقاتل الظلم ونقاتل الجوع وأحب أن أرى النتائج، لقد تركت السياسة للدكتور جون.

كيف تزوجت د. جون ومتى؟

تزوجنا زواجا تقليديا فانا من قبيلة الدينكا وكان زواجنا في أوائل الثمانينيات أثمر ستة أولاد،

بحر الغزال.. وهنا أشير إلى تفاصيل الصورة المسايية حيث فقد الناس أبقارهم في هجوم كارينيو فحرموا من اللبن واللحم وتكفل الجفاف بهلاك المحاصيل الزراعية وفي الأيام الأخيرة لم يجد البشر إلا أوراق الأشجار يفتاتين عليها لكنها في طريقها للانقراض هي الأخرى.

هل توجد إعانات مناسبة لمواجهة هذا الوضع المسايي؟

برنامج الغذاء العالمي يقدم معونات جيدة عبر الأمم المتحدة كذلك الاتحاد الأوروبي قدم ٥٠ مليون دولار. وبعض الدول أرسلت شحنات غذائية وأدوات طبية وتقدر في هذا السياق ما قدمته مصر والأردن ودولة الإمارات لكن المشكلة أن الإغاثة العربية لا تتناسب مع حجم الكارثة التي نواجهها في الجنوب على الرغم من أن وجود إعانات عربية يكون له مردود إيجابي جدا على المواطنين الجنوبيين ولذلك طلب جاريانج أن تنشئ جامعة الإسكندرية فرعاً لها في مينيملي.

المجلس التنفيذي للحركة الشعبية لا توجد به نساء، هل حقوق النساء مهضومة لديكم؟

الحركة الشعبية طبقا لمواثيقها ساوت بين المرأة والرجل، ولكن المرأة الجنوبية لم تتساو بعد مع الرجل لنيل حقوقها فإمام معركة الجوع يكن المطلب أولا إلعام الأطفال من ثدي هو في معظم الأحيان جاف.. لكن على أية حال بدأنا مؤخرًا الانتماء بطبقتنا كتنساء حيث سيعقد مؤتمر للاتحاد النسائي بعد عودتنا إلى الجنوب كان مقترضا عقده في أثناء وجودنا بالقاهرة لكن المشاركات أصبررن على مشاركة د. جون فيه ليستمع إلى مطالب النساء ومن المتوقع أن يفسر هذا المؤتمر - إضافة إلى إجراءات أخرى - عن تغييرات ديمقراطية في صفوف الحركة.. وهنا لابد أن أذكر أن أحد أهم مستشاري الدكتور جون امرأة هي رئيسة الاتحاد النسائي د. شمونه عبد الله وهي مستشارته لشئون المرأة والطفل إضافة لنساء عديدات يعملن كمستشارات في قطاعات أخرى.

أثارت الفقرة الخامسة في ميثاق التجمع المعارض مشكلة حول تمثيل المرأة هل أنت راضية عن تمثيل المرأة في التجمع؟

لا أتحدث عن التجمع ولكن فقط عن الحركة الشعبية.

تقرير المصير يشير جدلا حادا في السودان مارأيك فيه؟

على الرغم أنني لا أحب السياسة ولا أتكلم فيها لكننا بشكل عام نعتقد أن وحدة السودان في طريق النجاة لنا جميعا بشرط أن تحقق المساواة بين كل المعارضين وأن تقوم على أساس فصل الدين عن الدولة، بحق التعددية السياسية والثقافية والعرقية.

الأولاد في نيروبي؟
أنا منتقلة بين المكاتب أحاول أن أرفع أولادي
السنة في أثناء العام الدراسي بنيروبي حيث مقر
منظمي الإغاثة، فوجودي ضروري حيث يتركنا د.
جون كثيرا إلى الميدان بينما أقيم فترات الإجازات
أو ضغط العمليات في مناطق الحرب بالجانب.
إلى أي مدى يتعاون معك د. جون في
تربية الأولاد؟

في الأوقات القصيرة التي يقضيها معنا يكون
حريصا على الاستماع إلى أولاده خاصة مايبيرو
القادر على تبادل حوارات عميقة مع أبيه وهو أيضا
يعشق بناته ويحب تليلهن.

**كيف تربيون
أولادكم في وقت
يتقاتل فيه
السودانيون
حول كل شيء؟**

أنا وجون أن نغرس قيم
التسامح والمساواة في
أولادنا.. كما نحرص
أيضا على أن ينشأوا
على الأصراف المبرورة
للدينكا حيث تساهم
هجرة السودانيين
الجنوبيين إلى النافي
في نسيان أعرافهم
المتوارثة.. أيضا أهم
القيم التي أصر على
تعليمها لأولادي هي
المساواة بين الأولاد
والبنات لكي تصبح
متأصلة في مكونات
شخصياتهم في

المستقبل.. ولا أستطيع القول إن النموذج الذي
نربي عليه أولادنا ساند في الجنوب حيث تختلف
التربية الأسرية من مجموعة إلى أخرى ومن أسرة
إلى أسرة حسب مستوى التعليم والرعي والإصرار
على ترسيخ أعراف المجتمع الجنوبي.

**أخيرا هذه هي زيارتك الأولى إلى
القاهرة ما انطباعا لك عنها؟**

كنت أتمنى أن أزيّر القاهرة في أثناء زيارة
الدكتور جون الأولى لكنني كنت أرفع ابنتي
الصغيرة وكأت وليدة ولم أتمكن من ذلك وطبعاً
القاهرة مدينة جميلة لكن الإسكندرية أعجبتني جداً
فلشواطئها مذاق خاص على الرغم من أنني زرت
مدناً ساحلية كثيرة، وأهم ما يميز مصر عموماً
أهلها فائنان يتسمون بالود واليساطة وريما هذا
ما يجمع المصريين والسودانيين في وادي النيل ■



■ نقرأ مجلة
■ الأعراف العربي



■ جانجرج والمقدم ريكا.. نهر النيل في النيل له آخر

أنت قائد مناب في الحركة الشعبية فهل

مارست العمل العسكري؟
طبعاً لقد حاربت في مناطق العمليات والأمر لا
يتعلق بشخصي ولكن بمشاة النساء المنضويات
تحت لواء الحركة الشعبية.. إنهن يمارسن العمل
العسكري وليس فقط في نطاق عمليات التمريض أو
الإغاثة وقد حاربت في الغابة في الثمانينيات إلى
جانب د. جون.

الآن هل تعيشين في الغابة أم إلى جانب

صحيح؟

نعم هذا من أعرافنا حتى لا يضيع الاسم من
العائلة فاسم من يتوفى يجب أن يستمر.

**هل مارس د. جون هذا العرف بعد وفاة
أخيه؟**

لا الأمر اختياري وقد رفض جون أن يتخذ من
زوجة أخيه المتوفى زوجة له ولكنه يرفع زوجة وأبناء
أخيه رعاية الأب.. لهم كل الحقوق وعليه كل
الواجبات.



■ الخليجيون في لندن كل صيف

القاهرة تجذب الملايين وأوروبا للمتفرفين فقط

العرب .. سائحون في بلاد الله !

⑥ بمجرد أن يهل موسم الصيف .. تفتتح خزائن الأسر العربية لإخراج ما فيها من أموال للإنفاق على هدف محدد : قضاء الإجازة الصيفية.. ويتفاوت ما تنفقه أسرة عن أخرى.. فالتى تتجه إلى عواصم أوروبا الأكثر شهرة: باريس ، لندن ، جنيف عليها أن تدفع أكثر، أما التى تتجه إلى شواطئ الكوت دزوار فى جنوب فرنسا عليها أن تدفع أكثر وأكثر.. أما من تتجه إلى بعض العواصم العربية فلن يزيد ما تنفقه على متوسط الإنفاق خلال شهور السنة الأخرى إلا قليلاً .. لكن تبين أن ما ينفقه هؤلاء وهؤلاء يقدر بعدة مليارات من الدولارات سنوياً.. هنا رصد شامل لموجات السياح العرب فى عواصم العالم المختلفة.

■ القاهرة - هالة حسين - حياة حسين - الرباط - تهانى عبدالرحيم
دمشق - عاطف صقر - جدة - على مسعود - صنعاء - إبراهيم العشماوى



■ مصر المحطة الرئيسية للسياحة السعودية

في أروقة شركات السفر والسياحة السعودية :
الجميع في حالة استنفار.. لا أحد ينظر تحت قدميه
فهناك أكثر من مليون شخص في المملكة يبحثون عن
إجازات هائلة وسعيدة في مصايف العرب والعجم..
وما يقرب من نصف هذا العدد اتجهوا إلى الدخول
تحت أظفارها والباحة وعسير والطائف.

كثيرون يقصدون أوروبا لا يعبأون بأسعارها
المرتفعة دائماً.. وكثيرون جداً تتهبهم أسواق القاهرة
الساحرة وليالي بيروت العامرة وسما إغادير والدار
البيضاء الهائلة وأسواق دبي الصاخبة.

ووسط التسابق الكبير الذي تشهده أسواق
السياحة والسفر في السعودية والمخيل هذا الصيف..
وكل صيف.. يبدو السؤال الكبير.. من يفوز بكعكة
السائحين السعوديين؟

وبجانب السؤال الكبير تبدو علامات استفهام
أخرى صغيرة.. ما الإغراءات التي تجذب السائح
الخليجي والسعودي نحو هذه الدولة أو تلك.. كم يتفق
في أسفاره.. من يصنع قرار الإجازة ويحدد الوجهة؟
كل هذه الأسئلة وغيرها كانت حاضرة ونحن
نبحث في وجوه المسافرين عن كلمات وأجابات
واضحة.. وفي مكاتب السفر عن إحصائيات تعطينا
دلالات مهمة.

مصر الوجهة الأولى

الاحصاءات لا تكذب ولا تتجمل.. وأخر بحث
ميداني جرى بالملكة العربية السعودية لكشف وجهة
السائحين السعوديين يعطي دلالات واضحة جداً
وأرقاماً مهمة تستحق أن نقرأها بدقة.. يقول البحث
الذي أشرف عليه الدكتور سيد الخولي أستاذ
الاقتصاد المشارك في جامعة الملك عبدالعزيز بجدة إن
مصر هي الوجهة الأولى للسائحين.. وتأتي الولايات
المتحدة الأمريكية في المرتبة الثانية تليها بريطانيا في
المرتبة الثالثة ثم تأتي سوريا وإيران قبل الوصول إلى
فرنسا.

ورغم أن هذا المسح الذي جرى على ٥٧٧ من
أرباب الأسر السعودية تم في نهاية صيف العام
الماضي ١٩٩٧م إلا أن النسب لم تتغير كثيراً مع بداية
هذا الصيف.. وتبدو التحولات طفيفة حسب ما
شاهدناه بالفرنسا في سوق السفر والسياحة
بالسعودية.

حافظت مصر على مرتبتها الأولى بين جميع دول
العالم في جذب السياح السعوديين طوال السنوات
الماضية ووصل عدد الذين طاروا إلى القاهرة
في العام الماضي إلى ٢٤٠٣٪ من العدد الكلي للسياح
السعوديين.. وقد وصلت نسبة مصر إلى ٢١.١٪ في
عام ١٩٩٦م، وحقت رقماً قياسياً في عام ١٩٩٥م عندما
وصلت إلى ٢٧.٢٪ في حين كانت ٢٢.٢٪ في صيف
١٩٩٤م، ٢٤.٢٪ في صيف ١٩٩٣م.

ويؤكد خبراء السياحة ووكلاء مكاتب السفر في
مدينة جدة أن هذه النسبة ارتفعت بشكل كبير هذا
الصيف وقد تكون وصلت إلى أعلى معدلاتها وتساوت
مع الرقم القياسي الذي سجل في عام ١٩٩٥م.

التي تروج للبنان في كل مكان.

وتأتي فرنسا في المركز السادس بين الدول الأكثر
جذباً للسياح السعوديين.. حيث يتجه لها ٣.٩٪ هذا
الصيف، في حين تراجع نصيب تركيا ليصبح ٢.٨٪
في الموسم الماضي بعد أن كان ٣.١٢٪ في عام
١٩٩٦م.. لكن الوضع تغير كثيراً هذا العام بالنسبة إلى
فرنسا فقد تضاعف عدد المسافرين إلى باريس بشكل
كبير بسبب نهائيات كأس العالم التي جرت هناك.

وأوضح البحث أن القطاع السياحي في المملكة
مازال يحتاج لمحفظة الخصائص الخارجية رغم كل
المحاولات لجذب السياح الداخلي.. وأكد أن ارتفاع
الأسعار وقلة البرامج الترفيهية هما السبب الرئيسي
في اتجاه كثير من السائحين إلى الخارج.

سياحة شعبية

بعد أن دلت الإحصائيات تبدو الأمور أروع في
كلمات سلطان العوفي مدير إحدى شركات السياحة
والسفر الكبرى بمدينة جدة السعودية.. يقول : بين كل
١٠ أفراد يطالبون تذاكر أو خدمات سياحية منا هذه
الأيام يوجد ٤ على الأقل يسافرون إلى مصر.. وتتوزع
النسبة الباقية على عدد من الدول العربية والأجنبية

ويلاون ذلك على بأن الحجزات لديهم «كاملة العدد»
على مدار الشهر ونصف الشهر القادمين بعد استعادة
السياحة المصرية لتوجهها وزيادة النشاط في الآونة
الأخيرة وانطلاق شهر التسوق والسياحة بالقاهرة.

وتأتي الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني
في جذب السياح السعوديين وقد وصل نصيبها في
العام الماضي إلى ٢٤٪ من حجم السائحين السعوديين..
في حين لم يتعد نصيب بريطانيا ١١.١٪ من إجمالي
السياح لكنها تبقى في المرتبة الثالثة.

وتعتبر سوريا هي الدولة العربية الثانية من حيث
الجذب للسياح السعوديين.. حيث سيطرت في الصيف
الماضي على ١٠.٧٪ من حجم السائحين.. وهو ما
يؤكد تطور نصيب سوريا التي كانت تجذب ٤.٦٪ فقط
في عام ٩٢، ١٠.١٪ عام ٩٤، ٨.٩٪ عام ٩٥ و
٨.٦٪ في العام التالي.

وتطور نفسه أصحاب السياحة اللبنانية التي تعتبر
مركزاً الجذب الثالث بين الدول العربية للسياح
السعوديين.. حيث ارتفع نصيبها من ٢.٢٪ في عام
٩٩٢ إلى ٦.١٪ في الصيف الماضي.. ويرجع المتابعون
هذا التطور إلى الهدوء النسبي الذي حدث في لبنان
وإعادة الإعمار علاوة على انتشار المكاتب السياحية

والمسافرون إلى الخارج في الصيف يتقسمون - إلى رأيي - إلى شرائح مختلفة حسب نظمهم المالي ومستواهم الاجتماعي - رجال الأعمال وأصحاب الدخول المرتفعة جداً مسافرون إلى البلاد الأوروبية أو الولايات المتحدة الأمريكية. و هؤلاء لا يهتمون في الغالب بالبنقات الكبيرة والتكاليف العالية للسفر والإقامة بهذه الدول، وكثيرون منهم يكون لهم أعمال أو تجارة ترتبط بهذه الدول. وبعضهم يبحث عن أماكن هادئة لأسرته في الريف البريطاني أو الفرنسي أو الدول الاسكتلندية.

الشرحية الأخرى من الباحثين عن السفر تضم أصحاب الدخل المتوسط والضعيف وهؤلاء يمكن أن ننقل عليهم «الشرحية الشعبية» لأنهم يحسونها بالقم والورقة قبل أن ينقلوا إلى أي مكان وهم في الغالب يختارون الدول العربية التي لا تكلفهم الكثير، وهذه الشرحية تمثل الغالبية العظمى وهم يختارون مصر وسوريا ولبنان والمغرب، حسب الترتيب.

وعن البرامج والإجراءات التي تقدمها وكالات السفر والسياحة... يقول علاء العطوي موكفي في وكالة سفر: التماس أصبح على ثلاثة دفين جمع الشركات والوكالات والصافه... هو المستفيد الاكبر... فقد وصلت التفضييات التي تذكر في ارقام خيالية لا يمكن ان تصدق... عليكم ان تصوروا ان هناك برنامجا سياحيا لقضاء ثلاثة ايام في مصر في احد الفنادق مع تذاكر سفر بالطائرة نهائيا بعودة بـ ١٠٠٠ روالا فقط... وهذا للبلغ في الاصل لا يتعدى سعر تذكرة الطائرة!

والتخفيضات نفسها كانت مفتوحة على مصرعها في الشهور الماضية وبالتحديد أيام عيد الأضحى المبارك خلال مهرجان التسوق في دبي. فقد كان بإمكان أي شخص أن يذهب إلى دبي لقضاء ثلاثة أيام في فندق فاخر مقابل ٣٠٠ ريال فقط والمبلغ يشمل تذاكر الطائرة.

على سعيد آخر بدا وصول السياح العرب إلى الدول العربية المستقلة لتبدأ على مصر من وضع خطة لزيادة السمة الإيجابية لتعددية على فلسفة إرضاء كل الأنواع كما قال السيد عمر مدير المكتب الفني وزير السياحة وذلك بغد الطاعة الاستيعابية الفندقية لا غير إلا أن هذه الرقعة لا يتناسب مع قدرات مصر وإمكاناتها السياحية الكلية تلك التي لموافقة على إقامة ٥ مشروع سياحي جديد بهدف زيادة الطاقة الفندقية إلى ٢١٥ ألف غرفة وبيع حجم استثمارات المشروعات التي تتراوح مدة تنفيذها بين ٥ و ٢٧ مليار جنيه.

وأضاف محرز أنه يتم اتخاذ الإجراءات التي تسمح للسائح القادم إلى مصر من الدول العربية الجائرة بالمرور بسيارته حيث تم تخفيض التكلفة وإطالة فترة الإقامة بالسيارة إلى ٦ شهور إلى جانب منع التشتيرات للخدم وبمساهم ذلك في زيادة اقبال السياح العرب.

وجأت السعودية في المركز الثالث بعدد ٢٠٣ ألفاً
تتبع ثم مصر ٥٩ ألفاً والكويت ٥٨ ألفاً والبحرين
٢٢ ألفاً والإمارات ١٢ ألفاً ويقدر إنفاق السياح
العرب في سوريا بحوالي ٢٢٥ مليون دولاراً عن
السياحة العكسية من سوريا إلى الدول العربية
الأخرى فقد ارتفع أعداد السوريين الذين زاروا دولاً
عربية من مليونين إلى ١٦٩ ألفاً عام ١٩٩٢ إلى
١٧٢ ألفاً عام ١٩٩٦ زيادة تصل إلى ١٠٠٪.

وقد تم تحديد عدد من الأحداث السياحية أهمها مهرجان السياحة والتسوق الذي إنتهى هذا الشهر بالإضافة إلى مهرجان الأغنية وسوق السياحة العربية في أكتوبر المقبل بهدف تدعيم السياحة العربية في مصر.

في الفنادق العالية بمصر تم رفع حالة الطوارئ، لاستقبال السياح العرب كما قالت نبيلة سمك مديرة العلاقات العامة بفندق سميراميس اتركونتيننتال وتم تقديم تخفيضات كبيرة في الأسعار وبصفة خاصة خلال شهر مهرجان التسوق حيث تصل سعر الغرفة إلى ١٢٠ جنيه للمصري يضاف إليها نسبة ٢٠٪ للإجنبي تصل إلى ١٢٠ دولاراً.

أما فالح العدواني مدير الخطوط الجوية الكويتية فيمصر فقد أشار إلى أن حركة السياحة الكويتية إلى مصر بدأت بالفعل منذ شهر يوليو الماضي ويقتد بالموسم إلى نهاية سبتمبر وقد وصل إلى مصر أكثر من ٨ آلاف سائح كويتي وتشكل عودة لبنان إلى السياحة المحطة الثانية للسياح الكويتيين حيث استأوت عدد الرحلات الجوية من الكويت إلى كل من لبنان ومصر بمعدل رحلتين يومياً قتلان حوالي ٥٠٠ أباك.

في سوريا تضاعف عدد السياح العرب الذين يزورونها من ٩٧٤ ألفاً عام ١٩٩٠ إلى ١.٧ مليون لعام الماضي ويتصدر لبنان قائمة الدول العربية لصدرة للسياحة لسوريا حيث زارها العام الماضي كما قال السيد أحمد حلواني معاون وزير السياحة لسوريا ٧٩٢ ألف لبناني مقابل ٤٧٧ ألف أجنبي.

٢ مليون سائح سعودي بمصايف العرب
أوجه الحجوزات كامل المدة

شركات الطيران تحطم الأسعار

اغادير وإيفران ومراكش
في المغرب بدأت المدن الشهيرة في استقبال
السياح العرب وبصفة خاصة السعوديين الذين
تمتليهم بهم الفنايق خلال شهور الصيف خاصة
مدينة الدار البيضاء لما تتمتع به من شواطئ ممتدة
على طول المحيط الأطلسي وتوفر مجالات الشراء
والترفيه.

ومن أهم المدن المغربية التي تجذب اهتمام السائحين مدينة أغادير التي تستقطب مئات الآلاف من الأجانب والغاربة كل عام ومدينة إيفران التي تتمتع بهواء شديد ثم مدينة مراكش ذات السياحة التقليدية التي يتوافر بها التراث المغربي القديم. ويدور عدد السياح الذين زاروا المغرب حول ٢.٦٥٠ مليون سائح

ومن اليمن ينطلق صيفاً إلى الخارج حوالي ٣٠ ألف شخص يتفقون ما يتراوح بين ٣٠ إلى ٥٠ مليون دولار وتعتبر مصر وسوريا والأردن المقصد العربي الأول لليمنيين ويتجه الأثرياء إلى أوروبا وبالتحديد إلى فرنسا وألمانيا وبريطانيا.

ويلاحظ أن متوسط دخل الفرد في اليمن تراجع إلى أقل من ٣٠٠ دولار سنوياً وأن ٦٣٪ من الدخل يذهب لتأمين الغذاء للأسرة وبالتالي فلا مجال أمام قطاع واسع من المواطنين للسياحة في الخارج.

وقد دشّن المكتب الإقليمي لشركة مصر للطيران في صنعاء حزمة من التسهيلات والامتيازات المرفوعة للعميلين ضمن رحلات جماعية لزيارة آثار مصر ويقول كمال الشايب المدير الإقليمي للشركة في صنعاء إن مصر للطيران استعدت مبكراً لهذا الموسم حملة دعائية مكثفة في الأسواق المحلية.

في لقائه مع شباب جامعة ٦ أكتوبر

د. حسين الجمال: الصندوق الاجتماعي قدام ٩٠ ألف قرض

عقد الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - لقاء مع شباب جامعة ٦ أكتوبر، في إطار جولاته وسط شباب الجامعات الراغب في التعرف على إمكانيات العمل الحر في مصر، وما يمكن أن يوفره لهم الصندوق الاجتماعي للتنمية. وقد أعلن الجمال عن إقامة ما يسمى بجمعية تعاونية لضمان مخاطر الائتمان وهي خاصة بالمشاريع الصغيرة المتعثرة، ويعتبر هذا هو اللقاء الثاني له مع شباب الجامعات بعد لقائه مع شباب جامعة القاهرة.

الدعوة لتنظيم الأسرة والعمل على حد المرأة على المشاركة في عملية التنمية، وقد عمل هذا البرنامج على تمويل المشروعات المتناهية في الصغر بعد أقصى ٥ آلاف جنيه المشروع حيث يوجد الكثير من النساء اللاتي يمتن بإعالة الأسرة كلها.

■ برنامج تنمية المشروعات الصغيرة، وهو يعتبر من أهم المشروعات، حيث حظي على ٦٠٪ من تمويل الصندوق. ويوضح الدكتور الجمال أن ٦٠٪ من تمويل الصندوق الاجتماعي تم توجيهها إلى البرامج الضرورية لإنتاج محاربة البطالة من خلال المشروعات الصغيرة وهي

مشروعات تقوم بها الشباب بالدرجة الأولى، بالإضافة إلى بعض الشباب الذين تتراوح أعمارهم من ٢٥ - ٤٠ عاماً. ويتبع هذا البرنامج "حزمًا" من الائتمان بالإضافة إلى التدريب الفني، والتدريب على التسويق، وكيفية المحافظة على الجودة والالتزام بالمعايير المتعارف عليها. وقد تم حتى الآن تمويل أكثر من ٩٠ ألف قرض ما جعل الصندوق يتعامل مع شبكات من البنوك وبروعها المختلفة، بمر فائدة ميسرة يصل إلى ٧٪ وهناك قدرة سمح بالتنافس ويطبقة المشروع سواء كان تجارياً أو صناعياً، وقد حقق حتى الآن برنامج المشروعات الصغيرة ٣٠٠ ألف قرضه على اعتباراً من عام ١٩٩٤.

■ أما البرنامج الأخير فهو تنمية الموارد البشرية، باعتبار أن العصر البشري جزء مهم وأساسي في عملية التنمية الاقتصادية، فقد مول الصندوق من خلال هذا البرنامج كل المشروعات التي تساعد على محور الأمية، والتي أتت ثمارها خلال الأربع سنوات الأخيرة محو أمية ٢٧٪ من الأيبين في مصر.

■ حل مشكلة ضمانات البنوك
صحيح أنه كانت هناك مشاكل في الضمانات بالنسبة للبنوك، ولكن توسل خبراء الصندوق إلى آلية تم تطبيقها منذ حوالي شهرين أو ثلاثة، وهي فتح حساب مشترك بين الصندوق والبنوك، يضع الصندوق فيه ٥، ١٠، و٢٠ ألف، ويسميت الجمعية التعاونية لضمان مخاطر الائتمان، وهي تتعامل مع هذا الحساب إذا حدث تعثر لأحد المشروعات وبذلك يكون البنك لديه ثقة ويغرم تخوف من تعثر المشاريع، بالإضافة إلى تازال الصندوق عن الفوائد التي يحصلها على المشروع، بمعنى أن الشاب الذي يقترض بنسبة ٧٪ من البنك، يقوم البنك بإرجاع نسبة ٤٪ للصندوق وبالتالي يتأثر عن الصندوق البنك نظير تيسير الشريط مع الشباب المقترض من الصندوق. أما فيما يخص المشكلة غير التقليدية، وهي الدعم الفني والتكنولوجيا، فيأتي منا دور الجامعات الحكومية والأهلية، والذي يمثل في جرعة من كيفية إدارة المشروع الصغير، وكذلك مواكبة التطور التكنولوجي السريع، وهذا ما دفع الصندوق الاجتماعي إلى العمل على وضع برنامج خاص بأصناف أعمال التكنولوجيا وحسين مستح افتتاح أن حل حاضته في ذات، والأخرى في التبين، ثم في المنصورة وأسيوط بالإضافة إلى إنشاء شبكة لا يسمى بمراكز مستمرة لدعم ومساعدة أصحاب المشاريع الصغيرة سواء الجديدة أو القائمة ■

ففي بداية كلمته رحب الدكتور الجمال بلقائه بشباب الجامعة، وتحدث في نيذة بسيطة عن كيفية إنشاء الصندوق، والهدف الرئيسي منه والذي يهدف إلى الحد من مشكلة البطالة، واستيعاب الأثر الجانبي لإصلاح الاقتصادي الذي أتبعه مصر، أي أن الصندوق الاجتماعي جزء رئيسي من منظومة التنمية البشرية، لذلك فهو يحاول أن يمتص أغلب المشاكل التي تعترض تنفيذ برنامج الخصخصة، وقد اقتحت الجهات المولة أن يستمر عمله لمدة عامين أو ثلاثة، ولكن الدولة رفضت هذا الاقتراح.

■ المشاكل الجوهرية التي تعامل معها الصندوق

قال د. الجمال إنه مازال هناك الكثير من المشاكل التي نواجهها في التنمية، ويعتقد أنها لا تحل في يوم وليلة ولكنها تحتاج إلى مشاركة وصبر مثل مشكلة الزيادة السكانية، والتي ترتب عليها زيادة في أعداد الشباب، وكذلك عدم الربط بين سوق العمل ومخرجات العملية التعليمية، بالإضافة إلى تدني مستوى الدخل حيث كان مستوى دخل الفرد في عام ١٩٩١ حوالي ٦٠ دولار في السنة.

لذلك صمم الصندوق برامج معينة تتماشى مع الاحتياجات الاجتماعية مثل برامج تنمية الموارد البشرية، وبرنامج تنفيذ المشروعات للعمل على رفع مستوى الدخل لثلاث محددات الدخل، ولم تكن تنمية الموارد المالية سواء من تمويل داخلي أو خارجي هي الهدف في حد ذاته، ولكن كانت المشكلة الأساسية الأولى هي كيفية حصر الاحتياجات البشرية سواء الإنتاجية أو الاجتماعية، وكيفية إدارة هذه العملية بين الموارد المالية والطاقت الموجودة والكامنة في الجامعات ويوسيت الخبرة الاستشارية، بالإضافة إلى كيفية توليف كل هذه الأمور مع بعضها البعض في اتجاه يخدم في النهاية عملية النمو الاقتصادي.

■ مصادر تمويل الصندوق الاجتماعي
أوضح الدكتور الجمال أن مصادر التمويل والبدلية كانت موجهة من ١٦ جهة أجنبية بالإضافة إلى الحكومة المصرية، والتي بلغت ١١٢ مليون دولار، ثم ارتفعت إلى ٧٥٠ مليون دولار، تم توجيهها إلى ٤ برامج رئيسية تستهدف الأركان المهمة والرئيسية لعملية التنمية وهي:

■ برنامج لتطوير وتنمية البنية الأساسية في المناطق البعيدة، والتي لا تصلها مياه شرب نظيفة ولا صرف صحي جيد، بالإضافة إلى تطوير المجاري المائية وريص الطرق بين القرى، كل ذلك لتحسين مستوى المعيشة لآلاف من غير المعقول إقامة مشروعات صغيرة في مناطق لا يمكن الوصول إليها بسهولة.

■ برنامج تنمية المجتمع، وهو يعمل على حد المجتمع على المشاركة في التنمية عن طريق الجمعيات الأهلية، وعن طريق العمل التطوعي، على بدين مشاركة المجتمع لا تستطيع الحكومة القيام بكل شيء، وهذا البرنامج يمثل في المرحلة الأولى من الإصلاح الاقتصادي على نحو أمية أعداد كبيرة تصل إلى نسبة ٢٧٪ بالإضافة إلى



د. حسين الجمال في جامعة ٦ أكتوبر

على نجم رجل البنوك في زمن العواصف:

الحكومة مسئولة عن كارثة توظيف الأموال!

أكثر من أربعين عاماً قضاها في العمل المصرفي، تولى خلالها أعلى المناصب، وكان أخطرهما عندما جلس على قمة البنك المركزي المصري لمدة ١٨ شهراً شهدت اغتاف العواصف التي هبت على الاقتصاد المصري، ومن ينسب كارثة شركات توظيف الأموال؟

إنه على نجم محافظ البنك المركزي من مارس ٨٥ إلى نوفمبر ١٩٨٦، والشاهد على الأحداث المالية والاقتصادية طوال أربعة عقود، وبعد ١٢ عاماً من استقالته من «بنك البنوك» يكشف على نجم الستار عن أسرار وأحداث جرت في أثناء توليه المهمة، يتحدث عن أزمة المصرف الإسلامي الدولي، وتجارة العملة وأختلاف سعر الصرف، وأيضاً أزمة البنك العربي الأفريقي الذي قبل أنه ترك البنك المركزي على إثرها، ولأن البنك المركزي هو مستشار الحكومة و«كاتب أسرارها المالية» تأتي أهمية ما يقوله المحافظ الأسبق «لبنك البنوك».

حوار - حنان البيلي

شهدت فترة توليك منصب محافظ البنك المركزي مشكلة تعدد أسعار الصرف كيف ارتقتها؟

لم تكن مشكلة أسعار الصرف هي مشكلتنا في مصر فقط، لكنها كانت مشكلة كل البلدان النامية، ويحبون هناك نقص في النقد الأجنبي تظهر السوق السوداء، لتصنع سعر صرف موازياً للسعر الرسمي، وبعادة لا تستجيب الحكومات للأخذ بالسعر الفعلي ويظل هناك سعران، وتتميز مصر وانفترقت وقتها بوجود خمسة أسعار للصرف في فترات طويلة، نشأت من اتفاقيات للتجارة والدفع فمثلاً كان عندنا سعر صرف للسلع التجمينية، وآخر للقطن وآخر للبترول، وسعر صرف للاستيراليين الحسابي على حساب الاتحاد السوفيتي السابق، كل ذلك أدى لوجود نظام تعدد للأسعار في مصر بشكل كبير، وقد حاولت في أثناء تولي البنك المركزي تخفيض هذا التعدد لكن نقص النقد الأجنبي لفترات طويلة حال دون ذلك، ومنعنا من السير على أساس واقعي.

وكيف أمكن التغلب على مشكلة تعدد سعر الصرف خاصة أنك كنت من معارضين

سياسة تعويم الجنيه المصري؟ في تلك الفترة لا يمكن القول إن معارضي الجنيه كانت خطأ، لأنها كانت حكومة بطروف وعوامل مخفية، وكانت المعارضة في القرار الصحيح، فقد كنا وقتها محالين بالمحافظة على مستوى ثابت للأسعار في مصر، وبالتالي إذا كنت وقتها قد اتخذت قراراً بتعويم الجنيه لاضطعت الأسعار وضرب الجنيه، لسبب بسيط أننا كنا نأمله أن نأخذ ثمة تعاني عجزاً في ميزان المدفوعات، وبذلة مستوردة أكثر منها مصدرة، بالإضافة إلى عجز الميزان التجاري، وكان أي «لعب» في الأسعار وقتها سيؤدي إلى عواقب وخيمة، لكننا حاولنا ترشيد الاستهلاك والاستيراد قدر الإمكان.

وما حكاية ثورتك ضد القانون ٥٠ لسنة ١٩٩٨؟

الحكاية ببساطة أن وزير الاقتصاد وقتذاك حاول أن يزعج بعض اختصاصات البنك المركزي، والواقع أن القانون ٥٠ أعلى مزيداً من القوة لاختصاصات البنك لكنه في نفس الوقت جعله تابعاً لوزير الاقتصاد، وكان ذلك ضمن السياسات الخاطئة، فلا يجب أن يتبع البنك المركزي أي وزارة سواء المالية أو الاقتصاد، ويفترض استقلاله عن الجهات التي هو بمثابة مستشارها، وإحدى اختصاصات البنك المركزي أنه مستشار الحكومة المالي والاقتصادي، وعلى ذلك فإن تبعيته لها يجب أن تكون إدارية وليس فنية، حتى لا يتأثر عمله، ويفضل أن يتبع البنك المركزي رئاسة الجمهورية أو مجلس الشعب أو رئيس الوزراء كالجهاز المركزي للحسابات، وفي عهدي مارست استقلالاً عملياً وفعالاً، وعن طريق مجلس إدارة البنك المركزي كانت تتخذ القرارات الخاصة بالشؤون الائتمانية وأسعار الفائدة، ولم أرجع لأي وزير لأخذ إذنه، وكان ذلك جزءاً من رفض التبعية لأي وزير.

في أثناء توليك لقمة البنك المركزي ظهرت شركات توظيف الأموال كيف ظهرت، ولماذا



أعضاء مجلس إدارة المصرف الإسلامي ضريباً بعضهم في الشارع واستغلوا به البلطجة هذه حكايتي مع الشيخ الشعراوي والمصرف الإسلامي الدولي دعوت الله أن يرضى من البنك المركزي فاستجاب لدعائي واستقلت

لم يصدر عنك سوى تحذيرات للمودعين وبعض القضايا!

وعظم أصحاب توظيف الأموال بدأوا «تجار عملة» وتحولوا لتوظيف الأموال. وبعضهم بدأ بالتوظيف، ولم يكن هناك قانون ينظم عملها، ومع ذلك تركتها الحكومة، رغم أنها تعدت القوانين التي كانت صارية وقتها، وكان هناك قانونان: البنوك والائتمان ويعنيان أي فرد من تلقى ودائع إلا إذا كان بنكاً مسجلاً لدى البنك المركزي، وكان القانون يعطي الحق - كمحافظ للبنك المركزي - في إغلاق تلك الشركات، لذلك رفعت قضايا لم يتم التحقيق فيها. وفي البداية حاولت تحذير المودعين من تلك الشركات الوهمية، وأصدرت بيانات في الصحف القومية، كانت القضية واضحة، وأشخاص مزيفون «يلبوا» فلول الأفراد والعاملات الدوليين ويحولونها للخارج بينما الدولة كانت تحتاج كل دولار، فحذرت المواطنين والحكومة ولم يستجب أحد. وأكثر من ذلك طلب من وزير العدل وقتها الاستشارة مدرج عليه أن يحقق معنا كرافعين للقضايا، لكن وزارة العدل لم ترد علينا وأرسلت خطاباً إلى وزير الداخلية وقتها - اللواء أحمد رشدي - وإلى وزير الاقتصاد، ولم يهتم أحدهما بالرد، وبمعنى أصول هذه الخطابات.

لكن المواطنين اليسوس معزوبون لأنهم صدقوا معدلات الفائدة المزعومة التي تمنحها هذه الشركات؟

أسف.. كان لا بد للمواطن أن يعرف أن هذا كلام فارغ، ويضحك على التفتيش.. وإن يعلم أن هذه الفائدة من أصل فلويس، فكيف يمكن إعطاء فائدة 20 %، ٥٠ %، في الوقت الذي لم تكن هذه الشركات تملك أي استثمارات على عاتقها، ولم يكن في مصر ما يعطي العائد في الثمانينيات سوى الأنشطة المحرمة قانوناً كالتهريب وتجارة المخدرات، لكن أصبح هذا الشركات استطاعوا التأثير على الناس.

وماذا نفس موقف الحكومة آنذاك؟

أدينهم إدانة بالغة في ذلك الوقت، وبدأ من وزير العدل فناناً.

وهل كنت تتوقع السيناريو المساسوي لشركات توظيف الأموال؟

طبعاً كانت التنبؤات واضحة أمامي، وحذرت منها قبل أن تقع، وذلك حسب ما عرفت من أحداث مماثلة في أبو ظبي، مسروق النماخ في الكويت، لكن الحكومة المصرية لم تتحذر رغم أنني أعلمت هذا الكلام في التلفزيون، وقلته في لقاء مجلة «المصور» الأسبوعي وقتها.

كنت أحد المفاوضين مع صندوق النقد الدولي منذ عام ١٩٩٢، فلماذا لم يتم الإصلاح المنشود من وقتها؟

الحكومات لم تكن تستجيب، وكانت دائماً تشكك في برامج الصندوق، رغم أننا كنا في احتياج لموافقتها حتى نتاح لنا الفرصة للاقتراض من العالم الخارجي، لأن شهادة الصندوق بعبارة جواز مرور لكل عدم الاتفاق مع الصندوق كان يسبب لنا مشاكل عديدة مع الدول المقرضة، وكان الاشتراكيون في تلك الفترة ضد برامج الصندوق، بحجة أنها تؤدي إلى مزيد من الفقر

فقلت له سوف أكتب خطاباً يؤكد أن البنك المركزي يتابع ويراقب البنك العربي الإفريقي.

وماذا كانت أخطاء البنك ورئيسه وقتها؟ ولماذا لم تتحرك رغم أن لديك سلطات تمنحك إيقافاً؟

لم تكن أخطأ، كانت كبيرة، وأنا كنت أراقب. يقصد البنك المركزي - ويتم التفتيش في أوقات محدودة، وكانت الانتقادات كلها موجبة لحياة الإبراهيم الشخصية، ولم تكن لي علاقة بقريب حياته الشخصية، لكن التفتيش على البنك كان مستمراً... وأحب هنا توضيح معلومة مهمة، هي أن رئيس البنك العربي الإفريقي كان تعيينه يتم بالاتفاق بين الحكومتين المصرية والكويتية، لأنهما أكبر المساهمين، فتقوم الكويت بترشيح رئيس البنك، وترشح مصر نائب الرئيس، وكان الاتفاق أنه طالما وجد الفرق الرئيسي في القاهرة، فتقوم الحكومة الكويتية ترشيح رئيس البنك، وتختار الكويتي المصري مهمة الرقابة عليه، وليس لي دخل في التعيينات.

وماذا اتخذت من إجراءات ضده؟

اتبعت القانون، وأتذكره ليعلم من سلوكه وبعد ذلك أخذت عليه مخالفة، وإذا لم يعدل سلوكه أقدم بحل مجلس الإدارة.

إنّ ماذا قامت ضدهك زويعاً وتهموك بالتواطؤ مع رئيس البنك العربي الإفريقي؟

لأسف الشديد، إن الدكتوربة نعمات أحمد فؤاد التي قامت تلك الحلة ضدي - مسامحة الله - لم تكن تدري شيئاً عن قانون البنوك والائتمان، والتي كان يكتب لها هو وزير سابق، لأنها تخصص تاريخ ولا شأن لها بالبنوك، ثم أن أعطاهم تقرير تفتيش البنك المركزي، الذي لا يعرف سوى محافظ البنك المركزي وزير الاقتصاد ورئيس البنك، وهذا الوزير السابق هو الذي سرب التقرير وكتب له المقالات، وأيضاً يصفى محافظ البنك المركزي لا يستطيع الرد عليها، لأن ذلك من أسرار البنوك، وأنا مسئول عن هذه الأسرار، التي تؤدي إفشاشها إلى هزة في البنك لذلك تركتها تقول ما يحلو لها وترتكز وزير الاقتصاد وقتها ليؤذي الرد عليها ولم أرد أو أحاول عمل «معتد» حفاظاً على أسرار البنوك لأني الجهة المسؤولة عن التفتيش.

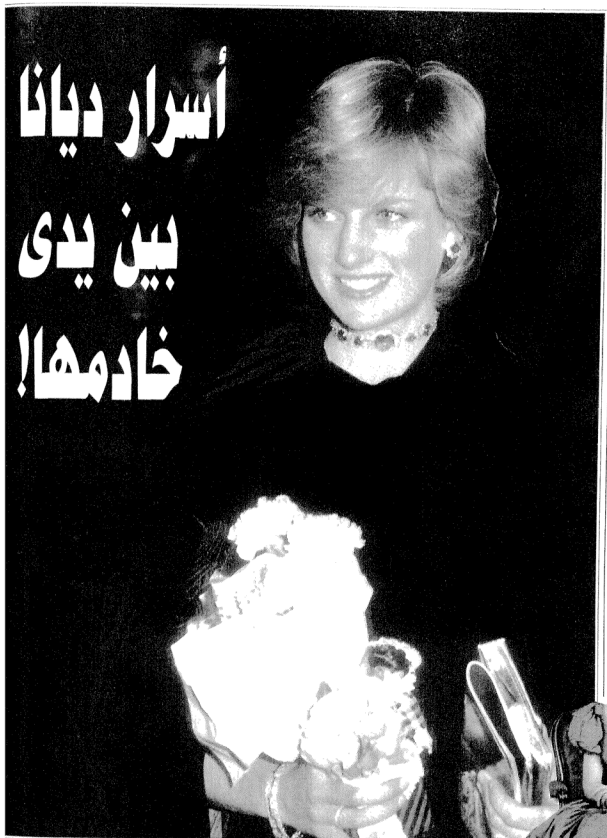
ولماذا كانت استقالتك في أعقاب تلك الحلة ضده؟

هذا غير صحيح، واستقالتني كانت في عز اشتداد شركات توظيف الأموال، وكل ذلك لا علاقة له بسباسب استقالتني، ولا علاقة لأزمة البنك العربي الإفريقي به... واحتفظ بالاسباب لنفسي، وأذكر أنه قبل الاستقالة بقلّة أيام فقط رجعت إلى منزلي في الثالثة فجراً، وكانت عناداً من لقاء مع وفد أجنبي، وتوضأت وذهبت إلى صلاة العشاء، وإذا بزوجتي تطالبني بالتسليم والخروج من الصلاة، وهي تصرخ في: لي شمس قبله بيته، ثم تلك الحلة حدث لي انهيار، ولم أستطع الحركة لمدة ساعة كاملة، ثم توضح ثانية وصليت العشاء، وانتظرت حتى فجر الصلوة، وبعثت إلى الله ألا استمر في ذلك المكان - البنك المركزي - رجعت الاستقالة بعد هذا الدعاء بثلاثة أيام ■

أسرار ديانا بين يدي خادمها!

رفض
١٠ ملايين
فرنك لكشف
أسرار الأميرة
التي أحبا

ماتت قبل
أن تعرف
بالسر الخطير





قفز اسمه فجأة فوق الأحداث .. صار نجماً تلهث خلفه دور النشر ومطابع الصحف العالمية..

وحده يملك أسرار الأميرة ديانا الخاصة، ويعرف تفاصيل لم تطلها يوماً يد الصحافة.

هذا الرجل المهم هو خادم الأميرة الجميلة، وكاتم أسرارها طوال عشر سنوات كاملة.

اسمه بول بيرال.. عمل في خدمة الأميرة ديانا عشر سنوات كاملة.. وظل خلال تلك السنوات الطويلة كاتماً

لأسرارها.. والرجل الوحيد المطلع على تفاصيل حياتها الحقيقية: مشاعرها .. ألامها .. علاقاتها .. وأيضاً

هفواتها..

كان يعاونها في كل شيء.. حتى في اختيار ملابسها ومجوهراتها ومكياجها.

كان أيضاً الرجل الوحيد الذي تانس إلى صحبته الأميرة الحزينة، فتوجه له بأحاسيسها التي طالما أخفتها خلف

الانقباضات والمجاملات وقوانين البروتوكول البريطاني الصارمة.

■ إعداد - ليلي الراعي

لم يفتن أحد إلى
قيمة التفاصيل
والذكريات التي
حملتها رأس هذا
الرجل وكان هو
ولياً لتلك الأميرة
التي آمن ببنل
أخلاقيها ولم يفكر
يوماً في استئثارها
كما فعل أقرب
الناس إليها في
حياتها وبعد موتها



رايتها وحيدة..
ضعيفة.. منكسرة..
وأيضاً ذليلة.. مع
أنها بهرت الرجال
والنساء على حد
سواء.. وأيضاً
حيماً بدأ الحب
يدب في شرايين
جسدها.. وأيضاً
وردة جميلة تنثر
عطرها حولها!

صداقتها وتعمقت عبر السنوات حتى
صرت في نهاية الأمر كاتم أسرارها
الأمين.

سافرت معاً إلى العالم بأسره، حملت
بين يدي رسائلها الإنسانية .. وطالما
شجعتها ووقفت في جوارها في معاركها
في البوسنة وأفريقيا.

عشت معها - أيضاً - أسوأ تفاصيل
مرت بها في حياتها .. تفاصيل الطغاة التي
تلقتها من تشارلز.. تفاصيل سيناريو
الخيانة الذي لعبه باقتدار زوجها.. رأيتها
وحيدة .. ضعيفة .. منكسرة .. وأيضاً
ذليلة مع أنها بهرت الرجال والنساء على
حد سواء!!

بين يدي أملك أسرارها.. وأعرف أدق
مشاعرها، مشاعر الهزيمة والانسحاب..
وأيضاً الحب والعشق .. رأيتها حينما بدأ
الحب يدب في شرايين جسدها .. حينما
بدأت تتفتح وتزهو، فتشرق منتشية
برحيقه العنبر.. تماماً مثل الوردة الجميلة
التي ترسل أرواقها وعطرها للأخاذ
حولها..

كانت تحكي لي عن ذلك الإحساس
الرايد في قلبها في استحياء، وخجل، مثل
المرأة الصغيرة التي تنرق كلس الحب
للمرة الأولى.

نعم - أكاد أعرف كل شيء عن تلك
المرأة المدهشة.

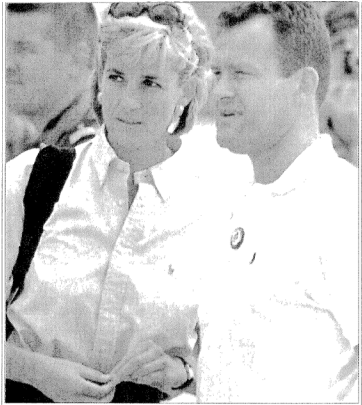
العجيب في الأمر أن «بول بيرال» ظل
بعيداً عن عيون الصحفيين طويلاً.. لم يفكر
أحد منهم في أن يسأله عن خصوصيات
الأميرة التي اتاحت له ظروف عمله إلى
جوارها - طوال السنوات العشر -

في فراش النوم.

جميلة كانت .. بوجه مغسول وخالٍ
من البهرجة الصناعية.. وجه مليح ..
ودافء.. والأهم من هذا كله كان وجهها
صادقاً.

ورغم أنني كنت أعمل في خدمتها، إلا
أنني كنت صديقاً حميماً لها.. نمت

يقول بول: «كنت قريباً منها أعرفها دون
مكياج دون ملابس ثمينة.. وبدون مجوهرات!
ديانا المرأة .. كانت امرأة بسيطة
وعفوية تماماً مثل سائر نساء الأرض..
كنت أول من يرقظها في الصباح..
يربت على رأسها ويلقي عليها تحية النهار..
وكنت أيضاً آخر من تراه في المساء وفي



■ ديانا وبول بيرال وصداقة خاصه دامت عشر سنوات



الشخصية .. وأدلف في خصوصياتها،
والقى سهاماً جارية في سماء حياتها..
وكيف يمكنني أن أفعل ذلك؟
أنا الصديق .. والخادم .. والساهر
على أمنها وراحتها..
هكذا يتسائل بول في استنكار..
ويضيف قائلاً :

«يريدون أن أصمت.. أن أغلق فمي..
ويلقون باتهاماتهم في وجهي.. ولكن أين
كان هؤلاء عندما كانت الأميرة غارقة في
أحزانها وآلامها؟

أين كانوا حينما كانت تبحث عن يد
حانية تربت على رأسها وتمسح بموهها
وأوجاعها؟

لم يكن أحد إلى جوارها وقت أزمتها
الطاحنة التي عصفت بها.. وقت طلاقها
وانفصالها عن زوجها.. أين كان أخوها؟
لماذا لم يمد لها يده؟ أين كانت سارة الأخت
الوفية؟! الكل كان مشغولاً بشتونه
الخاصة.

وحدي كنت معها .. رأيت الدموع في
عيونها .. والحنن يكاد يفكك بها..
في يوم اشتدت الوحدة عليها.. كانت
محبة ومكتفية .. اتصلت وقتها بإحدى
صديقاتها المقربات وطلبت منها سرّاً أن
تجني إليها على الفور.. وتبادر بالسؤال
عنها بشكل تلقائي.

كنت أشعر بأن تلك هي وتطيفتي
الحقيقية.. أن أظل إلى جوارها.. لست
خادمها الذي يقدم لها العصائر
والوجبات بل صديقتها الذي يسترى عنها
وقت المحن والأزمات.

لن أنسى يوماً وجهها المضيء، وقلبي
الذي امتلأ فرحاً وحبوراً عقب وقوعها في
حب بدوي الفاييد.

كانت سعيدة حقاً.. بدت لي للمرة
الأولى راضية عن حياتها.. ومثاقلة.. قالت
لي قبل أن ترحل «بول .. أريد أن أسر إليك
بنا ميم.. لكن القدر لم يمهأ».

وبرغم أن بول غادر مسكنه التابع
للعائلة المالكة.. ولمل حاجاته وأشيائه ذاهباً
إلى بيتته الريفي.. إلا أنه لا يزال يحتفظ
بعلاقة طيبة مع الملك ومع بقية أفراد
العائلة.

فهل يفعلها الخادم الأمين .. كاتم
الأسرار .. ويوحى بما في جعبته..
ويسرد على الجماهير تفاصيل حياة
الأميرة الخاصة وينشر كتاب الموسم؟
من يعلم! ■



■ حبيها ملا قلوب الصغار والكبار

إصدار كتاب عن ديانا .. اعترف مع ذلك
بأن الفكرة تداعبني كثيراً هذه الأيام وتلح
علي .. ليس من أجل الكسب المادي، ولكن
من أجل إكمال مسيرة إنسانية أمنت بها
الأميرة الراحلة.. وأخذت أنا على عاتقي
مسئولية إكمالها، ونشر مبادئها وأهدافها..
وذلك من خلال مؤسسة تحمل فكر ديانا
وكل تلك الشعارات التي رفعتها في أثناء
حياتها.. والمؤسسة إلى جوار نشرها تلك
المبادئ الإيجابية ستحمل أيضاً معها
رائحة وذكرى الأميرة.

هذه المؤسسة تحتاج إلى أموال طائلة
ودعم مادي وأدبي.. من جانبي أحاول بكل
الطرق أن أجمعها تصمد وتقف على
قدميها .. ومن هنا فقط تجيء الموافقة على
فكرة تسجيل أسرار الأميرة الراحلة.

الاعتراضات، انتهالت عليه مع ذلك من
أسرة ديانا.. من الأخ.. والأخت .. وأيضاً
الأم.. يخشون أن أتناول سيرتها

الاطلاع عليها بالتفصيل.
لم يعرف أحد قيمة تلك الذكريات
والأسرار التي تحملها رأس هذا الرجل ..
وتحفظها ذاكرته في خزائنها.

وهو من ناحيته لم يفكر يوماً في أن
يبيع تلك الكنز الثمين إلى أسواق النشر
وبور التجارة، بالتعطشة دائماً إلى نشر أي
خير جديد يتناول مسيرة الأميرة ديانا،
خاصة تلك الأيام والعالم يستعد للاحتفال
بالذكرى السنوية الأولى لرحيلها.

فجأة وجد نفسه .. هذا الرجل
البسيط.. على مسرح الأحداث.

عرض عليه أحدهم ١٠
ملايين فورك نظير إصدار كتاب
يتناول حياة الأميرة الخاصة من
خلال معايشته لها.

يقول بول وقد أخذته المفاجأة
:

«لم أفكر يوماً في





من الصعب أن تجتمع كل صفاتها في واحدة

ديانا .. يصعب إعادة طبعها !

❶ لم تكن الأميرة ديانا مجرد أميرة عادية ، بل كانت أسطورة تاريخية تربعت على القلوب، وعندما رحلت

لم تستطع أية أميرة أخرى سواء في أوروبا أو غيرها أن تحل محلها، وكانت المرشحات لخلافتها كثيرات،

وبعد مرور عام على رحيلها ثبت فشلهن جميعاً في شغل مكانها الشاغر، فلماذا فشلن؟ وما الذي جعل ديانا تحصل على ما لم

يستطعن نيله؟!

الملكة تراث بشري وتاريخي قديم، انتشر من معظم دول العالم وحلت محلها أنظمة أخرى مختلفة ولكنها مازالت قائمة في عدد قليل من الدول مما يضفي على أعضاء الأسرة المالكة - في هذه الدول - صفات أسطورية، وبالنسبة لأوروبا مازالت الملكية قائمة فيها في سبع دول، حيث يوجد أربعة ملوك وثلاث ملكات وأسيران وورث واحد، ويوجد هؤلاء في الدانمارك وهولندا وبريطانيا وإسبانيا والنرويج وبلجيكا والسويد وموناكو

لعب الإعلام دوراً بارزاً في نجومية ديانا والترويج لها قبل وبعد وفاتها ، ولم يجد أميرة بعدها تستحق بعضاً مما منحه لأميرة الأميرات



وليفتشاتين وأدنبرة، والعائلات المالكة في تلك الدول تضم أميرات مختلفات في درجة الجمال والشهرة والمكانة من حيث القرب أو البعد عن العرش، وبعد رحيل ديانا ظل البحث يجري على قدم وساق لمعرفة أى الأميرات سوف تخلفها في منزلتها في القلوب، ولكن لم تبرز واحدة حتى الآن وتحل محلها، والسر وراء ذلك يكمن في أن ديانا تمتعت بمواصفات أسطورية اجتمعت فيها، ولقما تجتمع تلك الصفات معا في امرأة في شهرة وجمال ديانا .

هناك ثلاثة أشياء أضفت روح الأسطورية على حياة ديانا، أولها أنها كانت تصبح ملكة في المستقبل لبريطانيا بعد زواجها عام ١٩٨١ من الأمير تشارلز ولي العهد ووريث أمه الملكة إليزابيث، وحتى حين انفصلت عنه كانت ستتمتع بلقب الملكة الأم عندما يعتلي ابنها الأمير الوسيم «ويليام» العرش خلفاً لأبيه، أى أنها كانت أماً لك قادم، وثانيها أنها كانت تتمتع بروح التحرر والبساطة وحب الحياة في كل شيء، حتى إنها تركت بإرادتها أبية الملكية داخل قصور العائلة العريقة وتركت الحياة الرسمية الراكدة التقيسة وقضت أن تعيش حرة من كل قيد وأن تبدأ حياتها من جديد بحثاً عن الحب بعيداً عن زوج بارد منع قلبه لامرأة سواها وهي عشيقته كاميللا باركر .. وثالث الأشياء التي أضفت على ديانا الروح الأسطورية هي أنها كانت تمارس الأعمال الخيرية في وطنها وخارجها بقلب ممتلئ، بالحب والخير وتمتعت بشعبية هائلة وحب جارف من البسطاء، وكانت تصر على أن يكون ابنها «تشارلز» عندما يصبح ملكاً على بريطانيا أى يكون قريباً من البسطاء ومشاكلهم لذلك كانت تصطحبه في زياراتها إلى الملاهي، فقد اتجهت ديانا بعد طلاقها لتكثيف نشاطها في الأعمال الخيرية لتعلا فراغ حياتها بالعمل فوجهت نشاطها لعدد من الجمعيات المهمة بمرض الإيدز وبالأطفال ولم يقتصر نشاطها الخيري على العمل داخل بريطانيا بل خارجها أيضاً .

وفي الواقع فإن الإعلام لعب دوراً ضخماً في إبراز نجومية ديانا والترويج لها قبل رحيلها وبعده، حيث كان الإعلام يطاردها أينما ذهبت، ومتهما بأنه سبب مباشر في وفاتها، حتى إنها في عام ١٩٩٦ كانت في أشد حالات سخطها على وسائل

**روح التحرر
والبساطة
والدفء
والأعمال
الخيرية.. سر
الأسطورة
ملكات
المستقبل
لسن
على مستوى
أميرة القلوب**



الإعلام والصحافة التي تتدخل بصورة سافرة في حياتها الشخصية ورفعت دعوى قضائية ضد مصور بريطاني بسبب مطاردة لها.

وإذا نظرنا إلى عدد من أميرات أوروبا، نجد أن أي منهن لم تتوفر لها تلك السمات التي أضفت على ديانا الروح الأسطورية، حيث إن معظم هؤلاء الأميرات من غير المنتظر لهن أن يصبحن ملكات في المستقبل أو حتى أمهات ملوك مثل الأميرة مارلين أميرة مولندا والابنة الصغرى للملك، ومارلين شابة جميلة ناضجة تزوجت في مايو الماضي من الأمير فيرويتس وتمارس حياتها بطريقة لا تمنحها عطفه الملوك فهي موظفة تسويق بشركة كبرى ولا تهتم بممارسة العمل الخيري مثل ديانا، وكذلك الأميرة كريستينا، ابنة الملك خوان كارلوس الأول، فقط، وتزوجت في العام الماضي في حفل زفاف أسطوري مشابه لحفل زفاف ديانا وتلك بعد وفاة ديانا بشهر واحد ولكن جاء زواجها من شخص لا تجرى في عروقه دماء ملكية ولن يسمح لها في يوم ما بأن تصبح ملكة أو أمًا لك وهو لاعب كرة قدم في فيسبروك برشلونة يدعى أناتكي أوردانجاسارن، وما يزيد من فقدان كريستينا للراحة الكلية أنها تمارس مثل مارلين بلبقة عادية تقاضى عليها أجراً وهي بذلك أول عضو في الأسرة المالكة الإسبانية طوال تاريخها التي تعمل موظفة غير رسمية.

أما الأميرة البلجيكية «أستريد» فقد حاولت من خلال ممارسة الأعمال الخيرية أن تتألق شيئاً من شعبيج ديانا، وهي تصف ديانا بعاجز واحد ولكن نظرًا لأنها ليست وريثة لعرش بلجيكا، فقدت عنصرهما، حال دون ذلك، وهي ثاني أفراد العائلة المالكة البلجيكية الملك البرت الثاني

والملكة باودلا، درست الفن والتاريخ وتزوجت من الأرشيدوق «لويز» وهو من أمراء الأسرة الامبراطورية النمساوية السابقة الذي أصبح بعد زواجه منها أميراً لبلجيكا، وقد حاولت «أستريد» ممارسة الأعمال الخيرية من خلال الالتحاق بالصليب الأحمر البلجيكي عام ١٩٩٤ خلفاً لوالدها في أداء هذا الدور، وحاولت تتبع نشاط الصليب الأحمر ليس داخل بلجيكا فقط بل وخارجها.

أما أميرة النرويج فهي أكثر أميرات أوروبا قرباً من ديانا ومؤهلة لاستعلاء عرشها من بعدها أولاً لأن الإعلام لم يعطها حقها من الاهتمام، فالأميرة «مارتا» لوز، الابنة الكبرى للملك هارالد الخامس والملكة سونيا، شابة ناضجة في السابعة والعشرين من عمرها وتتمتع بأبهة ملكية عالية حيث إنها تشغل المرتبة الثانية في اعتلاء العرش بعد أخيها وتمثل عائلتها المالكة في مختلف المناسبات وتقترب «مارتا» من ديانا كثيراً في بساطتها واقتربا من الشعب وتمتعهما بروح أكثر تحرراً وممارسة للأعمال الخيرية، فهي تتمتع بشعبية ضخمة وعملت كسفيرة للاجئين في إحدى لجان الأمم المتحدة وزارت الكثير من معسكرات اللاجئين على الحدود بين ليبيريا وساحل العاج، وتهتم أيضاً بقضايا النساء في العالم الثالث، وهي متحررة في حياتها وتعشق الموسيقى والأدب، وممارسة الغناء أكثر من مرة في حفلات نقلها التلفزيون، والعنصر الوحيد الذي يتقص «مارتا» هو عدم توقع وصولها إلى عرش النرويج، حيث إن الدستور النرويجي يجعل أخاها الأصغر منها بعامين العرش ولا يتحصل الملك لها إلا إذا مات أخوها ولم يكن له أولاد ذكور يرثونه. ولعل الأميرة فيكتوريا الابنة الكبرى للملك السويدي ووريثة العرش هي الوحيدة

من أميرات أوروبا التي لا يتنصها عنصر الملكية، ولكنها في نفس الوقت لا تتمتع بروح التحرر وحب الشعب الذين تتمتع بهما ديانا، فيكتوريا مازالت شابة صغيرة تبلغ ٢٦ ربيعاً، ظل والدها «كارل السادس عشر جوستاف ملك السويد» طوال السنوات الماضية يبعدها لتحتل العرش من بعده، ولذلك حاولت دائماً الحفاظ على صورة محافظة لها تتلاءم معها كملكة في المستقبل، وحاولت الحفاظ على تقاليد عائلتها المالكة، وتشارك الأميرة الآن في جميع الأحداث الرسمية للدولة وتقف إلى جوار والدها والديها في جميع الزيارات والأحتفالات والاستقبالات، وتلك النزعة الملكية المحافظة لفكتوريا لا تمنحها تلك السمة الأسطورية لديانا كطائر يبحث عن الحب والحرية، بالإضافة إلى أنها لا تهتم بالأعمال الخيرية والتقرب من الشعب، ولعل ذلك يعود لصغر سنها وعدم استكمالها لتعليمها وعدم تضجها الكافي.

وأخر أميرات أوروبا اللاتي فشلن في خلافة ديانا الأميرة تاتيانا دي ليخشتاين وهي أصغر أبناء هانز آدم الثاني أمير ليخشتاين الذي يصف في بين أغنى عشرة رجال في أوروبا وكانت تاتيانا التي تبلغ ٢٤ ربيعاً على علاقة عاطفية مع ولي العهد الإسباني الأمير فيليب ابن الملك خوان كارلوس، ولو كانت تلك العلاقة قد انتهت بالزواج لأضفت سمعة ملكية أسطورية هائلة عليها وأهلتها لخلافة ديانا حيث إنها كانت تتمتع بزوج لولي العهد أي ملكة في المستقبل، وتتميز تاتيانا بأنها أميرة ذكية وأنيقة ورومانسية ولكنها متحفظة، وتنتمي إلى إمارة أوروبية صغيرة للغاية تجعل رجال الإعلام والمصحفين لا يلتفتون إليها عكس ديانا التي حظيت باهتمام إعلامي لأنها أميرة دولة كانت تلك تصف حياتها يوم. ■

كانت تحب التعبير عن مشاعر الحب التي تحملها لابنها سراً وعلناً ومنحتها طفولة عادية غير معقدة بالرسومات بقدر تصحيحها إلى المعارض ومحاذاة الشطآن وعلمتها بالرفق مع العواطف، ليس ضعفاً أنتواً، وكانت ملابس الأميرين مثلاً واضحاً للتناقض بين حياة الأب والأم بعد انفصالهما، فعندما كان يخرجان معها كانا يرتديان أحدث موضة الجينز وعند الخروج مع تشارلز كانا يرتديان حلة كاملة



■ ولي عهد الدنمارك وزوجته



■ أمير وأميرة اليابان



■ ملك ومملكة السويد

حدث في غرفة النوم

في البيت وحدهما.. كليتين وهيلارى من الطبيعى أن يدخلوا حجره النوم.. ومن الطبيعى أن تكون هيلارى أولا.. داخل هذه الغرفة.. التي شهدت أحلى وأصدق لحظات حياتهما.. ما الحوار الذى يمكن أن يدور بينهما؟

كليتون: هل أعجبك بل حبيبتي وأنا الذى الخطاب؟
هيلارى: «تنظر إليه من فوق للحن» نعم كنت رائعا وأنت تقضيتى أمام العالم كليتون: أنت زوجة رائعة.. كل العالم يحبك ويحترمك الآن أكثر من ذى قبل هيلارى: تقصد.. أنهم يشفقون على.. يقولون: هذه هي المرأة المغفلة.. التى لم تشبع زوجها ولم تعجبه.. فراح يبحث عن امرأة أخرى

كليتون: بل بريونى خائنا.. دعت امرأة جميلة مثلك لست جديرا بها هيلارى: إذا كنت جميلة.. فما الذى جذبك إلى هذه البنت المجنونة؟.. هل أحببتا؟ كليتون: ليس حيا.. نزوة.. البنت صغيرة وذليلة.. واستغلت إحصاسى بان سنوات عمرى تلوي.. فضعفت مثل كل البشر

هيلارى: وهل كنت ستفعل لى إذا فعلت ما لا أكاتب.. نعم هي مشبهة كليتون: «بعد فترة صمت» كنت ساعقل.. على الأقل من أجل مستقبلنا السياسى ومستقبل ابنتنا

هيلارى: هل كانت هذه البنت مثيرة جنسيا.. حتى تركتك جافكتك فى المكتب؟ كليتون: أنا لا أكاتب.. نعم هي مشبهة ولديها مقدرة على إثارة إحصاسى برجولتى هيلارى: كفى.. البنت أرميك.. هل طبيئى يوما وتمنعت.. لقد كنت استجديك.. وكنت تعتذر دائما بمسئولياتى.. وتحملتك راضية

والآن العيش مع إنسان كاتب؟ كليتون: ذلك من هذا الجراء.. فانت أيضا كاتبة وتمارسين دور الضحية أمام العالم والحقيقة أنك تحافظين على ماأنت فيه.. دعينا نفكر في وسيلة نعمل بها العالم عنا هيلارى: معلق حق.. كيف نصرف عنا عداست المصورين وتعليقات الصحفيين.. كليتون: وجدتها.. نصرب بل دولة عربية من أياهم

هيلارى: الله عليك.. ضح.. أنا تمام حتى يبدو وجهك مسترخيا وأنت تواجه العالم

■ خيري رمضان



عاشت حزية.. وماتت حزية

أميرة القلوب لم تعرف معنى السعادة!

«قوللى يا صاحب السعادة.. قوللى إيه هي السعادة؟ قوللى .. قوللى..» هذا المونولوج الشهير للفنان إسماعيل ياسين ينطبق تماما على الأميرة الراحلة ديانا.. فبالأول وهلة يمكننا أن ننخدع بمظهرها.. فهي نبيلة جميلة ثرية محبوبة لديها طفلان لطيفان.. ولديها اهتمامات عديدة.. ولكن الحقيقة مؤلة.. فقد عاشت الأميرة وماتت تعيسة!

■ إعداد - ريم عزمى

ولاشك أنه وضع مثير للاستفزاز.. فإذا كان الملوك بكل المتع التي تحيطهم والمتاحة لديهم لا يجدون السعادة.. فما هي السعادة؟ وتجب عن هذا التساؤل الدكتورة مها وصلى مباشر.. أستاذ الطب النفسى بجامعة القاهرة.. قائلة إن السعادة ليست بالمظهر.. أما الامكانيات التي كانت تتمتع بها الأميرة فكانت مكية بالقوي.. وبالنسبة للسعادة.. فتتحقق عند نقطة التوازن بين الطموحات والرغبات وبين الامكانيات والظروف.. وبالنسبة لما ترد حول مشاعر السعادة الفياضة التي أحسستها قبل وفاتها فهي هي الحقيقة مشاعر غير واضحة تنبعث من ممارسات عشوائية لا تتناسب وظروفها وأوضاعها.. بغض النظر عن الظروف والمسوح به.. فهي لم تهتم باعتباريات عديدة منها أن تنجب طفلا مسلما من دوى الفايد.. مما جعل أصابع الاتهام تشير إلى المخابرات البريطانية.. لذلك ظهر عدم التوازن كما أن الشهرة تفرض أشياء عديدة تضعها في إطار معين.

أما إذا تحدثنا عن شخصية ديانا.. فقد كانت مريضة وكانت تعاني بالتحديد مشكلة صورة الذات أو ما يعرف بال Self Image و ال Body Image.. فليس من الضروري أن ترى نفسها كما يراها الآخرون.. وكما افترت صورة المرء في عينيهِ من صورته في عيون الآخرين.. كان هناك توازن- الأميرة كانت تعاني الشرامة أو ال Bulimia فاحتياجاتها لم تشبع.. وهو رمز له علاقة بالآخر أو ال Object relation وهي علاقة بالخارج سواء كان إنسانا أو حيوانا.. والبديل الآخر هو تناول الطعام لكي تقضى على إحباطها.. وهو ما يحدث مع الكثيرين.. ولكن الأمر يتطور مع ديانا.. فلا تكفى بالشعب والهدوء بعد تناول الطعام بكثرة بل تنفقا كل ما تتناول.. لتعبد الكرة من جديد.. وهو ما يعرف بال Bulimia Nervosa.. لتنتقل لمرحلة مرضية أخرى وهي فقدان الشهية أو ال Anorexia فهي تشعر بسمنة غير حقيقية.. وهو ما ذكرناه سابقا عن صورة الذات.. فتبدأ في تناول كميات ضئيلة من الطعام مما يسبب اضطرابات هرمونية.. وهي مشكلة قلق.. ومشكلة علاقات عميقة.. والنتيجة أنها صورة مرضية غير مرئية.. وبالتالي حاولت الأميرة البحث عن التوازن بطرق مرضية أيضا.

كما أن الآخرين مثل الملكة والشعب أثروا في حياة الأميرة ديانا بالتعاسة.. لأنهم وضعوها تحت المنظار.. فقدت الأميرة القدرة على أن تكون نفسها لأنها «متشافة» طوال الوقت.. وإذا حاولت فسيبدو مظهرها غريبا.. والأميرة ديانا ليست رمزاً للعناسة فقط بل هي أيضاً رمز للإسراف.. وبالتحديد الإسراف العاطفي.. فقد أسرقت في نفسها عند الزواج.. وتحملت أكثر من اللازم.. كما تسرعت في علاقاتها بعد طلاقها.. فالإنسان يحتاج إلى رد فعل يتناسب مع المرحلة والوضع.. قرر فعلها وعلاقاتها بدوى لم تحدث خطوة بخطوة.. ولم تتوأك وظروفها وأمومتها.. خاصة أنها أيضاً «محط أنظار الجميع».

وعودة للحديث عن أسباب السعادة.. يمكننا أن نقول إن السعادة نسبية ولكن تبقى هناك نقطة توازن بين الرغبة والطموح من جهة والممكن والامكانيات الشخصية والبيئة المحيطة من جهة أخرى.. فهل نستساعد أم لا.. ويمكننا إضافة توفيق الله والمجاهات السعيدة.. ولاشك أن

هيلاري

بعد أن صوّرت لنا سنثا وتاج وأسنا «أمريكا» الكوكاكولا والهامبورجر والجيزن» هامي تقترض علينا أحدث وآخر منتجاتها الخطيرة معبأة في عقل وجسد امرأة اسمها «هيلاري».. فالسيدة حرم الرئيس المحترم متحمّنا درساً في التسامح والتجاوز المهين مع خيانة دائمة ومستقرة من زوجها «أبو بنتها الوحيدة».. الذي منحه الأمان.. فخلعها في أنوثتها.. وفرت له الاستقرار والهاء.. فكتب عليها الشفاء والعار.. الخطورة أننا ننظر إلى كل ما هو أمريكي بانبهار.. ونسلم به كانه قانون.. فمبايلنا ونحن نعيش أزمى عصور العولة في ظل النظام العالمي الجديد.

والكارتة أن الرجال العرب سيستغلون موقف «السيدة هيلاري».. سامحها الله.. وسيستحون لانفسهم بارتكاب الخيانة علناً.. وإذا تردت الزوجة أو أعلنت غضبها مستعرضاً إلى اللوم والتقريع.. وسيسمح جملة ستصبح قانوناً على السنة الرجال.

خلق عاقلة.. وأفعلى كما فعلت هيلاري زوجة رئيس أكبر دولة في العالم.. وهل بعد أمريكا شيء؟ لقد عزل الرجل علناً وسامحته زوجته.. بل في اليوم التالي لاعترافه رافقتها إلى منتج أمريكي مع ابتهاج والكلب رابعهم.. من أجل الراحة والاستجمام.

المرأة العربية قد تضطرها الظروف الاقتصادية والظفر الاجتماعية للعائلة.. إلى قبول خيانة زوجها مرة.. خاصة بإماتات المسألة في نطاق ضيق.. ولا يعرف بها أحد.. ولكن عندما تصبح القضية «بجلاجل» لا اعتقد أن أية امرأة يمكنها قبول الاستمرار مع رجل خائن إذا كانت الخسائر.

قبل الزواج قد تفضل المرأة العربية.. الرجل الخليل.. الدونجوان.. صاحب التجارب.. يحكم أنها «خام» لا تعرف الكثير عن عالم الجنس.. ولكن بعد الزواج الأمر يختلف كثيراً.. خاصة إذا تبين أن الخيانة تسري في دم الزوج.

إن ما تغلته هيلاري.. واختراعها الجديد «هيلاريزم».. لن يبق عند حدود علاقتها بزوجها أو بمستقبله السياسي.. ولكن أثره السيئ سينجاو تأثير «الفجاءة» على عقول رجالها.. ويأخوهم من الأيام القادمة.

■ دينا ريان



■ ابتسامة ساحرة اغتالها تشارلز قبل الموت

الرضا جزئية مهمة.. فالرضا بالوجود ليس تحجيماً للوجود.. ولكن حتى لا يتحول إلى طموح مرضى.

وفي نهاية حديثها تذكر الدكتوراة مها وصفي مباشر، أن الصحافة والإعلام هما اللذان أصابا الناس بهوس ديانا، فهي لا تملك شيئاً مميّزاً، وربما لو كانت قد عاشت حياة عادية متخفية لسعدت أكثر.. فقد تعرضت لأكثر مجتمع عرفه التاريخ.

العلماء الغربيون بحثوا طويلاً عن أمر السعادة وكان نتاج البحث أن سعادة الإنسان تتطور حسب مراحله السنوية.. ففي سنوات الأولة يسعد بوجود الآخرين من حوله، خاصة والديه اللذين يطمعن ويذلان، وتختلط السعادة عند هذه المرحلة باللذة.. وفي فترة المراهقة تتحول اللذاتفة إلى رغبة في الممارسة الجنسية.. للاستمتاع بمشاهدة من نوع خاص.. وعند الاقتراب من العشرينيات لا يكتفى الفرد بالأخذ ولكنه يجد متعة في منح السعادة للآخرين وحين التفكير في مقابل مادي أو معنوي، حتى لا يصاب بالإحباط وهكذا تنتقل السعادة من شخص إلى آخر حتى تم كل المجتمع، كما أن الدين عامل مهم، فالسماح ومساعدة الغير دعائم للسعادة.

عندما كتب «فولتير» رائعته «كانديد» في القرن الثامن عشر، كان رداً على الفيلسوف الألماني ليبنتز الذي يؤمن بالتفاؤل المطلق للوصول للسعادة.. وكان يريد دائماً: إنه ليس في الإنسان أيدع مما كان.. وامتد التساؤل عن السعادة طوال قصة كانديد وبعد معاناته مختلف الأشكال والألوان، إلى أن جاءت على لسان البط في النهاية جملة تلخص فلسفة فولتير القائمة على التفاؤل الذي يتكسب بعد فصال في الحياة حيث قال: «فلتزرع حديثنا» ثم يظهر في نهاية القرن التاسع عشر كاتب ذو ميلول اشتراكية يحمل اسم «أميل زولا» لكي يصبح مبدأ فولتير داعياً للمشاركة في العمل ولا يقتصر العمل على مجموعة بعينها دون الاهتمام.. بمن حولها.. فلا يمكننا الاكفاء بزرع «حديثنا» فقط ولكن المشاركة في زرع حقائق الآخرين وقد أظهر هذه الفكرة في قصته «جيرمينال».

ويعيداً عن العمل سواء كان مريحاً أم شاقاً، فربما أم جماعياً.. كتب الروائي الفرنسي جر ديه موياسان قصة قصيرة في القرن التاسع عشر تحمل اسم «سعادة».. وجعل سبب السعاد يرجع لارتباط الحبيبة بحبيبها مهما كانت ظروفه المادية السيئة.. ورغم أنها تتحدث من أسر مرموقة.. فارتباط الحبيب هو أسعد شيء.. في الحياة.

وكانت آخر الأبحاث التي تناولت هذه القضية هو البحث الذي أجراه الحلال النفسي توني انتو نوتشي واليتشيا تارنوسكي بجامعة ميتشجان.. بعدما أجريا أحاديث مع مائة شخص فيز التقاعد وبعدهم.. وأوضح أن نسبة ٢٥٪ فقط هي التي تتمتع بالرضا بعد التقاعد وأن هناك نسب ٢٤٪ غير راضية.. أما النسبة الباقية فلم تشعر باختلاف.. وتبين أن العامل الرئيسي للسعاد بعد التقاعد.. هو وجود الشخص في وسط اجتماعي قوي.. وأضاف تارنوسكي إن التقاعد يحتاج إلى التماثل أكثر من ذي قبل أي عندما كان يعمل وفي النهاية أوضحت الدراسة أن يشعرون أكثر بالسعادة عندما يصل متوسط أصدقائهم إلى ستة عشر شخصاً. ■



اشرب ماء وملحاً

فى الحر.. قلبك فى خطر!

مع زيادة شدة الحرارة وارتفاع نسبة الرطوبة فى فصل الصيف يتعرض مرضى القلب لعدد من المشاكل الصحية، وكذلك القلب السليم يتعرض لأزمات نتيجة لارتفاع الحرارة والرطوبة وفقدان السوائل والأملاح من الجسم.. دكتور أسامة عبد العزيز - أستاذ أمراض القلب ورئيس الجمعية المصرية لتصلب الشرايين - يجيب عن بعض أسئلة أصحاب القلوب المتعبة.

هل للحرارة تأثير على القلب؟

ارتفاع درجة الحرارة التى يصحبها رطوبة تؤثر على القلب السليم الذى يتعرض للحر فترة طويلة فيفقد كمية عرق كبيرة وبالتالي سوائل كثيرة وكمية من الملح الموجود بالجسم مما يعرضه لحالة من هبوط فى الضغط وهو ما يحدث بشكل ملحوظ فى مواسم الحج، حيث درجة الحرارة الشديدة التى تؤدى إلى تساقط العديد من الحجيج، وأحياناً تصل إلى الموت نتيجة فقدان كمية من الصوديوم التى لا يتم تعويضها، وبالتالي يحدث هبوط شديد جداً مع اضطرابات فى ضربات القلب، لذلك ينصح من يتعرض لحرارة الجو واتسعة الشمس بتعويض المياه التى يفقدها وتناول بعض المكملات التى تحتوى على ملح زائد.. فتأثير الحر على القلب العادى هو زيادة ضربات القلب نتيجة لتفتح جميع الشعيرات الموجودة فى القلب فى الجلد، وبالتالي تنشط الدورة الدموية وتزيد كمية الدم التى



يدفعها القلب فى الدقيقة، فتزيد النسبة من خمسة لترات فى الدقيقة إلى خمسة عشر لتراً فى الدقيقة،

نتيجة سرعة الدوران وتفتح الشعيرات، إلى جانب أن الضخ يكون بشكل أكبر من المراحل العادية، ففى العادى يدفع القلب سبعين ضخة فى الدقيقة ومع التعرض للحرارة وفقدان السوائل تصل إلى مئة وعشرين ضخة وتزيد نسبة الدم وكل هذا يمثل جهداً للقلب وينطبق على كل من يعمل جهداً فى الحر المباشر لذلك ينصح المريض وغير المريض بعدم القيام بمجهود عضلى فى فترة الظهيرة شديدة الحرارة.

أما مريض القلب فهو أكثر حساسية وأكثر عرضة، فإذا كان مصاباً بالشريان التاجى فزيادة الضربات وزيادة قوة الانقباض تؤدى إلى احتياج القلب لكمية أكبر من الغذاء مما يعرضه لأزمات قلبية أكثر، وأصحاب الضغط المرتفع قد يواجهون هبوطاً شديداً فى الضغط ينتج عنه العديد من المضاعفات، إن فشلة الدورة الدموية لصحوية برطوبة عالية تمثل عبئاً كبيراً على القلب سواء السليم أو المريض لذلك يجب تعويض كمية السوائل المفقودة، وبالتسبى لمرضى القلب الذين يتناولون عقاقير مدرة للبول، ننمناهم عنهم أحياناً فى فصل الصيف نتيجة لفقدانهم بشكل طبيعى.

ما السبب وراء الإصابة بتصلب الشرايين والجلطة؟

دور الشريان أن يعتمد وينقبض وذلك لتوصيل كمية دم كافية للأنتجة، وفى حالة فقدان هذه الخاصية، يفقد الشريان مرونته ويتحول إلى «ماسورة» حديدية فيصعب مرور الدم من خلاله وبالتالي تقل كمية الدم

الواصل للأنتجة، وبالتالي يقل غذاؤهما، وفقدان المرونة داخل الشريان يرجع لعدة عوامل منها: ترسب مواد معينة داخل جداره أهمها الدهون والكوليسترول بصفة خاصة وهو مادة تشبه الجير ومعه كمية من الكالسيوم، إلى جانب ضيق مجرى الشريان الداخلى فتسكن بعض «الطبقات» داخله والتي تتزايد ويتوسع مسار الدم وأحياناً تحدث تشققات فى تلك «الطبقات» ترسب بها صفائح الدم وكرات الدم الحمراء والبيضاء وهذا ما نسميه تصلب الشرايين وإذا أدت هذه الترسبات إلى انسداد فى الشريان تحدث جلطة أو أن تكون هذه الترسبات أكبر مما يتحمل الشريان فيحدث انفجار ينتج عنه نزيف وتسد الكرات الحمراء، هذا المكان المنفرج فيفسد المجرى الطبيعى، ولذلك ننبه بأن تصلب الشرايين والوصول لآية حالة مستقرة منه يحدث تسبجة ترسب الكوليسترول وزيادة الأكل بجميع أنواعه وخاصة الدهون فأى طعام يتحول إلى سكريات وفى النهاية إلى دهون.. كذلك عدم الخلافة فى تناول الأطعمة التى تحتوى على نسبة كبيرة من الكوليسترول مثل البيض والحوم، هناك أيضاً عوامل تزيد من نسبة الكوليسترول بشكل طبيعى مثل زيادة الوزن أو عدم الحركة أو الإصابة بالسكر الذى يزيد من ترسب الكوليسترول، كذلك أصحاب الضغط العالى الذى يجرى جدار الشريان، أيضاً من العوامل المهمة التدخين الذى يفتت ويكسر الجدار البطن للشريان وبالتالي تنقبض خلايا الجدار وتفرز مواد قابضة للشريان وبالتالي ترسب تحتها الدهون.. وهذه التصلبات داخل بعض الشرايين قد تنتج عن الإصابة بذهابات صدرية أو جلطة بالقلب لذلك يجب تعامل التهاون فى السلوك العام أو الشعور بأى ألم.

كيف تكون الوقاية لاحتفاظ بقلب سليم طوال العمر؟

أولاً عدم الإكثار من الطعام مهما كان نوعه وخاصة الدهون والأطعمة التى تحتوى على الكوليسترول.. ممارسة الرياضة لتنشيط الدورة الدموية والحفاظ على الوزن.. تعويض كميات المياه المفقودة أثناء فصل الصيف ومن أهم عوامل الوقاية الإبتعاد عن التلوث وخاصة التدخين.. أما بالنسبة للمصابين بضغط الدم والسكر الذين يكونون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بأمراض القلب ننصحهم بعلاج الضغط وضبط نسبة السكر.. وأولاً أخبرنا الكثف الدورى على الضغط والسكر ونسبة الكوليسترول على الدم حتى ولو لم يشعر الإنسان بأى ألم. ■



■ د. أسامة عبدالعزیز

ما حكم الدين في الأكل والشرب مع اليهود وقبول دعواتهم واستضافتهم مثلما يحدث في المواقف الرسمية؟

لم يرد في القرآن الكريم ولا في صحيح السنة ممانعة الأكل مع اليهود أو التصاري يبدأ بيد طالما أن الطعام حلال أكله لدينا كما قال تعالى «وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم» ما لم يكن الطعام محرماً بنص قطعي كما جاء في سورة المائدة «حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير... إلخ» وكان الرسول (ص) يستضيفهم في الوفود ويقدم لهم الطعام ليعلموا ما يريدون كطلبهم إسلامهم وغير ذلك وكان (صلى الله عليه وسلم) يزور المرضى منهم.

سيدة من الكويت تسال عن الحكم في محادثاتها بالتليفون مع الرجال لأوقات طويلة يتطرق فيها الحديث إلى موضوعات كثيرة عامة وخاصة؟

أولاً السائلة لم توضح لنا نوعية الموضوعات فمن الممكن أن يتطرق الحديث إلى موضوعات غير مباحة.. والقاعدة الفقهية تقول «لا إفراط ولا تفريط» ومعلوم من الشريعة «أن الخلوة مع الأجنبية وتبادل الحديث محرّم شرعاً».

وإني أقول إن تبادل الحديث مع الرجال غير المباح يقاس على الخلوة إلا إذا كان الحديث من أجل قضاء المصالح أو للاستفهام عن شيء في شئون الحياة، أما غير ذلك من تبادل الأحاديث المتعددة فلا بد أن ينزغ الشيطان بينكما وقد قال عليه الصلاة والسلام «فمن اتقى

الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه واله اعلم. ■



■ إعداد: أحمد فرغلي

الخلوة اللاسلكية في ميزان الشرع الكلام في التليفون حرام أحياناً!

الأكل بالشوكة والسكين مادام باليد اليمنى ليس فيه مانع.. وتناول الطعام مع اليهود واستضافتهم في الوفود الرسمية جائزة شرعاً مادام طعامهم ليس من المحرمات. ومحادثة النساء للرجال من غير المحارم بالتليفون لا تجوز إلا لقضاء المصلحة، الإجابات يقدمها لنا فضيلة الإمام الأكبر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر.

يلاحظ أن كل شيء في البلدان العربية يتم بالواسطة فما حكم الدين فيمن يتوسط لآخرين ومن يأخذ بالواسطة ويهمل مصالح الآخرين؟

إن الوسيلة لو كانت موصلة للإنسان حقه الذي خول له كانت دعوة عملية إلى الخير «والدال على الخير كفاعله» وإن ترتب عليها ضياع حق لصاحبه أو نقله لمن لا يستحقه كانت الوسيلة محرمة وكانت دعوة إلى ظلم العباد، وإن تسببت في إهمال مصالح العباد، وهم أهل الله خاصة في تضييع حقوقهم كانت محرمة شرعاً وقانوناً.

طبيعية عملي تدفعني إلى الاحتكاك بالنساء، وهو ما يؤزمني نفسياً حيث إنهن كناسيات عاريات وأجسادهن فاتنة.. ماذا أفعل وما حكم الدين في هذه المعاملة مع النساء؟

عليك أن تتأهب بآداب القرآن الكريم وتتابع ما استطعت عن الاسترسال بنظر نحو متابعه مغائتهن متذكراً قول الحق تبارك وتعالى: «قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم...» وأن تهدى بما قاله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) «من نظر إلى محاسن امرأة أجنبية صب في عينه الآنك يوم القيامة وهو الرصاص المذاب» والأجنبية هي كل

من الأفضل أن يأكل الإنسان بيده اليمنى لأن الأصابع أقدر على حسن الاختيار وتحقيق ما تصبو إليه النفس وقد كان الصحابة الأجلاء يتبركون بتتبع أصابع رسول الله (ص) في «الفصحة» ولو استطاع الإنسان أن يحقق ما تتطلبه نفسه من الطعام بواسطة الملعقة أو الشوكة أو السكين من باب السرعة أو الاختصار في الوقت أو الجهد فلا مانع لعدم معارضة النصوص والواقع وحديث رسول الله (ص) «خير الطعام ما غسل له وغسل منه».



■ د. سيد طنطاوي



الطعام الطيب في الحلم يعني الفعل الحلال

طيبة وعصرياً طازجاً وبدا سعيداً بهذا العرض، أسفة لإطالتي عليكم ولكن هل من تفسير؟

يسرا - القاهرة

■ التاويل

هناك ملاحظات عديدة ومهمة على رسالتك فأقولها:

الأولى: أنك لم تعرفيني أية بيانات عنك مثل السن والمهنة وأى المحافظات تسكنين كما هو موضح في شروط الرسائل التى اتفقنا عليها، وذلك اننى لست عرافاً ولا أقرأ الطالع ولا أفتح للنل، إنما أنا أحد علماء الأزهر الذى يعيش بالكتاب والسنة، ومن خلال معلوماتي عن حياتك وعن إشارات القرآن أقوم بالربط بين مسائل كثيرة أتولى الرد بعدها مع تذكر الجميع بأن أسراركم جميعاً فى خزائن مغلقة من الأمانة والشرف إنما نظراً لخطورة رسالتك سكتنى بالملومة والجديدة وهى أنك أنسة، وبامتد كذلك فقد استنتجت أنك بلا خبرة فارجو أن تسمعى الكلام وتحفظي جيداً.

الثانية: ذكرت فى رسالتك أنك تتوين رفضه ورغب ذلك تصليح صلاة الاستسآخرة ، كيف ذلك؟ لا بد أولاً من عدم القدرة على تصديق قرار قبل الاستسآخرة، أما أن يتخذ الواحد منا قراره ثم يقرر استسآخرة الله فهذا غير منطقي أبداً بأى حال، وهل إذا جاك المنام بعد الاستسآخرة على ما تحبين تستعيرين قراراً؟ الشالشة: ذكرت أنك رأيت أنك فى صالون منزله، ودخل هو إلى غرفته وهى إلى غرفة أولاهى .. ومعنى ذلك أنك تدخل منزله كثيراً وبشكل طبيعي وترحب بك زوجته بلبلى أنك تعرفين تقسيم غرف المنزل وهذا يدل أنك صديقة للأسرة أو قريبة منهم أو جارة لهم ويعنى السؤال الآن ألا يمثل هذا التصرف بينك وبين صاحب البيت أى حرج لك ولو فى المستقبل خاصة بعدما تقدم لخطيبك؟

الرابعة: فى منامك الأول لبلى على أنك فى حرج شديد من زوجته التى أصرت على تناول الغداء معهم ولكنك رفضت لحاجة فى نفس يعقوب أظنها الخجل.

الخامسة: فى منامك الثانى لبلى على أنك معجبة بهذا الرجل جداً وتتمتني أن كان لك ولك خالفة وقد لاحظ هو ذلك بذكاء الرجل وخبرتهم فى عيون النساء وهو يتنى لوج تفتحن له الباب، أما الطعام الطيب الذى تسميه إليه فهو التقدّم إلى أسرتك وأما

فائدة من ذلك، وليلأخذ كل منكما مرة ثانية بيد صاحبه، ولتستقيدا من أخطائكما، وليكن كل منكما للآخر قرشاً وغطاءً، ولا تفتحى الباب لهذا الصديق، فلن تشربى من يده شرية ماء ولا تتخضعى فى حنان فياض يسكب بعض الناس للإيقاع بفرستهم، وختاماً أنا أرفض الحكم على شخص دون أن أسمع دفاعه فهذا هو العدل، لذلك أنا أرجو منك عدم إذاعة أسرار زوج عشت معه أياماً طالت أو قصرت على الطر والر على السمعاعة والشقاء، وجمع بينكما مصير واحد وإزاء واحد وفراش واحد وسقف واحد، فسامحني على أن تقولى عنه ثائية إنه كان طالاً بكل المقاييس والله سبحانه يقول: «ولا تتسوا» الفصل بينكم ويقول أيضاً سبحانه «فامسكاً بمعروف أو تسريح بإحسان» أسأل الله أن يصلح بينكما بعد أن نزغ الشيطان بين قلبكما.

■ الحلم

أنا أنسة وهناك رجل مستزوج ولديه أطفال وقد تقدم لخطبتي وفى نيتي رفضه ولكننى صليت صلاة الاستسآخرة أكثر من مرة لمعرفة هل هناك خير فى الارتباط به؟ ورأيت فى منام أنسى موجودة فى صالون منزله وبعد ذلك دخل هذا الرجل مع زوجته المنزل فنذهب هو إلى غرفته ودخلت هى إلى غرفة أولاهى، وكان ينظر ناحيتي بشوق واستعياء وفيرت أن أترك المنزل ولكن زوجته رفضت وأصرت على أن أتناول معهم وجبة الغداء، ولكننى رفضت البقاء معهم، وفى منام آخر رأيت أننى كنت أمشي جانبه وهو يقترب مني محاولاً أن يقبلنى وأنا أمتنع، ولكننى وجدت نفسى أقبلته وعندئذ اتسأله على بالقبليات وكنت ألتفت خلفي مخافة أن يرى أنى أحد. وفى نفس المكان رأينا صنيعة فيها طعام قديم وغير طيب ومد يده لياكل منه ولكننى قلت له: إنه طعام غريب طيب فتعال عندنا لأخضر لك وجبة

■ الحلم:

طلقتنى زوجي وكسان ظالماً لى بكل المقاييس، وبعد طلاقى شاهدت حلماً راودنى أكثر من أربع مرات وكان بعد صلاة الفجر، وهو أننى رأيتنى البس ملابس بيضاء شفافة وطرحة بيضاء فضفاضة كانها ملابس حج وطلبتى على بعد يشير إلى يديه ويده الأخرى خلف ظهره وفرجت جداً لأننى كنت أحبه فجريت إليه مهرولة وقدمت له زهرة ولكننى وجدته يكشر فى وجهي وأخرج من وراء ظهره بيده الأخرى كريباً وأخذ يضربني به بوحشية والغريب أننى لم أشعر بأى ألم إلا أننى كنت فى فرغ وهربت وأنا أبكى وإذا بصديق له يظهر أمامي فجأة ويعطى لى إناء ماء بارد لأشرب، ولكننى لم أستطع الشرب لشدة بكأى رغم إلحاح هذا الصديق على بالشرب فى حنان فياض فما تفسير ذلك؟

ل. ب. - القاهرة

■ التاويل

من خلال منامك أستطيع بمشيئة الله أن أتصور حالتك كما يأتى: أنت وزوجك السابق كنتما حبيين وهو غير كذا لكنه غليظ بعض الشيء وأنت تستعيرين غيرته وتطلعين باحتراق أعصابه من أجل ذلك وكان هذا الأمر يجنب من أن يرتكب بلفاظ قد تكون جارة فوجدت الصدام الذى لا بد وأن ينتهى بالطلاق المؤكّد، الشئ العجيب أنه رغم غيرة الشديدة والفاظه العنيفة إلا أنكما مازلتما يتخلل كل منكما بالأخر، ومازالا يملأ قلبكما بلبلى أن الحب لو لم يكن موجوداً لكان ظهور ذلك الصديق كافياً للارتباط به خصوصاً بعد طلاقك، ولكن عدم استطاعتك الشرب من يد هذا الصديق أكبر دليل على أنك كما بقولنى تتخفنى فى الزنادى، وأنا أقول لك أنت وطلبتك طيلم كل منكما لنفسه فرصة ثانية ولا تعاندا نفسكما فلا

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندى

رفض الحياه من الصديق دالة على استمرار حبك لطلبتك



مرآة الغيب

يقول الأستاذ محمد الصادق عرجون في كتابه القيم ورسائله العظيمة المسماة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه إذا ثبت وقوع الأعاجيب المعجزة والحوادث الكونية الخارقة لمعروف العقول في سنن الحياة العامة فالنظر فيما يروى منها جملة في سيرة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قبل نبوته أو في زمنها يجرى على سنن تلك الآيات وقوانينها، ويبقى على الباحث النظر في إثبات أفراد تلك الحوادث والجزئيات التي سجلتها السيرة النبوية.. فما ثبت منها بطريق صحيح السند، صادق الرواية وجب قبوله والإدعان لوقوعه، لأن رده أو التشكك فيه بعد ثبوته بهذه الطريقة لا طريقة للإثبات التاريخي فوحتها رد لبرهان العقل القاطع ورد لنص القرآن في إثبات الآيات المعجزة، ولا فرق بين أية وأية، ورد البرهان العقلي والنص القرآني لإحاد في دين الله أو جهل بسنن الحياة، أو تشكيك في قدرة الله.

وما لم يثبت منها هذا الثبوت فنحن في حل من إنكار وقوعه أو التوقف في الحكم عليه إثباتاً أو نفياً، والتوقف أسلم وأحكم. كما يقول علامنا. لأنه محتمل الثبوت، وقد قامت الدلائل في العلم التجريبي وفي وسائل البحث التاريخي على أن كثيراً ما كان ينكر من الحقائق العلمية والحوادث التاريخية أصبح ثابتاً مقراً في دماء العقول وكثيراً ما كان يزعم حقائق علمية ومقررات تاريخية صار في مهب الأساطير والخرافات، فالتسرع في الإنكار خطئ في الرأي، والتسرع في التصديق قبل الإثبات غفيرة في العقل. انتهى كلام الأستاذ عرجون واستخلصنا منه أن فصل العقل عن الاعتراض بما وراءه من غيبيات إما أن يكون الحاداً أو جهلاً أو تشككاً في قدرة من يقول للشيء كن فيكون، والله سبحانه لا يفعل بأفعال العباد فأنه ترى أن العصاة يتمادون في عصيانهم وطمعائهم وهم منعمون في حياتهم بغير تعب ولا منفضة والمؤمنون يتجبنون من حلم الله عليهم وهم يمتنعون «متى نصر الله» وترى الحق سبحانه يحلم عليهم ويمهلهم إسهالاً تحير له الأبواب وتدهش له العقول فيطمئن بعد ذلك بقوله «ولا تحسبن الله غافلاً عما يعمل الظالمين إنما يخبرهم ليوم تثنى عليهم» ٤٢ سورة إبراهيم.

ولذلك لا تدهش إذا علت أصوات السفهاء وارتفع إنكار الجهلاء بل قد يصل الحال ببعضهم أن يتمادى ويطلب دليلاً على وجود الله أو الملائكة وغيره وما أروع هذه المشاهد التي ساقها القرآن حكاية عن أمثال هؤلاء فاسمع إليها بقلبك: «وقال الذين كفروا إن هذا إلا إفك افتراه وإعانة عليه قوم آخرون فقد جاؤوا ظلماً وژوراً (٤) وقالوا أساطير الأولين اكتتبها فهي تملى عليه بكرة وأصيل» (٥) قل أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض إنه كان غفوراً رحيماً (٦) سورة الفرقان.

إننا نتكلم عن أسس علاقة عرفها هذا الكون بأسره علاقة له بعبدته واتصال السماء بالأرض، تلك العلاقة وذلك الاتصال لم يكن لهما وسيلة غير الوحي المبارك، ذلك الوحي الذي أُنبت ثمرته وأمدت فروعه، ليصل الله عبده إليه بأكثر من صورة فهو يكلمه من وراء حجاب كما فعل مع موسى وهو يرسل ملكاً من ملائكته هو جبريل تارة بصورة الحقيقية وتارة بصورة خفية فيسمع له صوت كصلصلة الجرس وتارة في هيئة بشرية كما كان يتمثل لنبينا صلوات ربي وسلامه عليه وتارة يأتي ذلك الوحي الكريم بالإلهام وهو التوجيه النفسي للأنبياء ونرى أيضاً الوحي في صورة نادرة وهي لم تحدث إلا لنبي واحد هو المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي أن يرفع الله نبيه فوق الكون كله، ووفق السموات إلى لوجي إليه بما يشاء، وقد حدث هذا مرة واحدة فقط في الإسراء والمعراج وفيه فرضت الصلاة، إلا أن هناك صورة شائعة من صور الوحي من كرم الله علينا أنها مازالت فينا ولم يرفعها الله من الأرض أبداً أنفوس ما هي! إنها الرؤيا. والحديث موصول بإذن الله. ■

الطعام غير الطيب فهو رغبته فيك وتزوته إليك فالطعام الطيب هو الحلال وغير الطيب هو الحرام.

والخلاصة أشعر بانها نزوة طارئة أما من العلماء الذين يشجعون تعدد الزوجات إذا دعت ضرورته واقتضت أسبابه أما أن يكون نزوة منقشة أو حالة طارئة فهذا يمثل أكبر خطر على حياتك وعلى تماسك أسرة أنت تعرفونها جيداً بين فيها من أطفال صغار لا ذنب لهم فيما يجرى أو يحدث بارك الله فيه، وروزقك من أمره لك.

الحلم:

أنا أنسى أبليغ من العمر ٢٩ سنة رايت في منامي رؤيا تكررت مرتين وهي أننى انام على سريرى في غرفتى فجاءت بدأت اقرا «قل هو الله احد» وعند منتصف السورة بدأت اتلعثم في قراءتها واتخطب فيها ولم استطع إكمالها ففقت مفزوعة من نومي وفي المنام الثانى رايت في المنام كان هناك شخصنا أو شبحا أسود يحاول دخول غرفتى فالتأتأتى فرغ شديد فقرأت آية الكرسي بقوة وثبات فسمعت ذلك الشخص من الدخول وأغلق الباب سريعا، ووجدت شعري غير نظيف فما معنى ذلك؟

غ - ع - القاهرة

التاويل

كلا المانين يدل على خوف شديد يملكك عليك نفسك وحطم حياتك، ومواجهة مصدر الخوف هو الحل الوحيد للحصول على حياة هانئة ونوم مستقر.

فمن غير المعقول أن نستسلم في خشوع غريب لن يريد إفساد سعادتنا بل لابد أن نلهم ونلهم في صبر وثبات وإيمان وأنت ترى عندما استطعت أن تتمالك نفسك وتقوى عزيمتك واستعنت بربك وقراءت آية الكرسي ماذا حدث؟

لقد زال الخوف وذهب الغزع يقول تعالى: «واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها لكبيرة إلا على الخاشعين»

إلى القراء الأعزاء:

وصلتنا رسالتكم الكريمة وسرد عليها تباعاً إن شاء الله في الأعداد القادمة. ■

إذا كنت تريد معرفة تاول حلمك نرجو ذكر الاسم والجنس والبلد والمهنة والحالة الاجتماعية والصحية والديانة وتاريخ ونوقيت الحلم وهل هو متكرر أم لا وستكون البيانات سرية جداً.
فاكس ٠٥٧٨٧١٧
بريدياً: القاهرة شارع الجلاء
مؤسسة الأهرام (الأهرام العربي)



أولادى .. أعدائى

■ عزيزتى إقبال

أنا امرأة فى الخمسين من عمرى، سبعة الحظ إلى أقصى درجة. بدأ الأمر معى منذ أن بلغت الرابعة عشرة، وكنت يومها أبة فى الجمال، كل من يراى يبدى إعجابه الشديد، ويعقد مقارنة بينى وبين أمى وإخوتى، فلا تجد أمى مفراً من أن تعترف بأنى الأبة الوحيدة التى «طلعت» لأبيها.. وللأسف الشديد لم يمتحنى القدر فرصة التدل على أبى، أو الاستمتاع بشبهى الشديد له، لأنه مات وأنا فى العاشرة من عمرى، مات فجأة، دون مرض، استيقظنا فى الصباح على صراخ أمى، بعد أن حاولت أن توقظه، لكنها وجدته قد فارق الحياة.

ومنذ هذه اللحظة وأنا أعانى التفرقة الشديدة فى المعاملة، ليس من أمى وحدها، ولكن من جميع إخوتى، وشعرت بذلك، وتحسنت حياتى إلى جحيم لا يطاق وأصبحت ألتبس الأسباب لأغرب من البيت حتى لا أرى نظرات إخوتى المليئة بالكراهية.. لقد صاروا جميعاً فى جانب، وأنا



■ تقدمها: إقبال بركة

على ألا تمد لى يد العون، وشماعة إخوتى، وبغيرة أخواتى.. أما الزوج فكان طيباً عطفوا، حاول المستحيل كى يصلح ما بينى وبين عائلتى ولكنه فشل فشلاً ذريعاً، ولم يمهله القدر ليحاول مرة أخرى، فقد توفى بعد عشر سنوات من الزواج، تاركاً لى ثروة لأبأس بها وطفلين أكبرهما فى التاسعة وأصغرها فى الثامنة من عمره.

وفقدت توازنى.. تحولت إلى كائن شديد العصبيّة.. أبكى وأصرخ لآلئف الأسباب.. وأنظر طويلاً إلى المرأة ثم أطم خدى وأخرطه فى وصلة ندب طويلة، بينما طفلاى يرقباني فى فزع، ولا يجروان على الاقتراب منى.

وأخيراً، وبعد عامين كاملين من العذاب تزوجت من زوجى الثانى، كان يكرمنى بعشرة أعوام فقط، أى أنه كان على أعقاب الأربعين. رأتى ذات يوم فى منزل صديقة كانت معى فى المدرسة، فاعجب بى، وصارخى على الفور برغبتى فى الزواج، ولم أله إلا أننى أرمله، ومعى طفلان لم يتروا فى قبول الأمر الواقع وأعلن فى شهامة أنه سيتحمل مسؤولية الطفلين، وسيعتبرهما ابنته وأبيه.. ولا أكتب عليك.. لقد كنت أظن من الفرح.. لم أصدق نفسى.. كنت أظن أن الحياة قد خلّت من الرجال ومن الشهامة ومن المروءة.. ولكن عثرت عليها جميعاً فى رجل واحد.. ذلك هو زوجى الثانى.. ومع

انتقلت حياتى إلى نينا أخرى.. كان مثقفاً يعشق السينما والمسرح والكتب.. ولا تمضى ليلة دون أن يترؤنا فى البيت أصدقاء له من الوسطين الصحفي والفنى، تعلمت الكثير على يدى زوجى الثانى، وكنت أنصت فى اهتمام للمناقشات السياسية والثقافية التى تدور بينه وأصدقائه ومحارب قدر جهدى أن أجاريهم، فأقرأ الكتب التى يتناقشون حولها، وأشاهد المسرحيات والأفلام، وأتدخل فى المناقشات!

وانتهزت الفرصة ففطعت كل صلتى بأبى وأساقى فكانوا لا يعلمون عنى شيئاً سوى ما يصلهم من أخبارى عن طريق معارفنا. لقد صار ذلك الرجل كل شيء فى حياتى.. نسيت الأمس ورحت أعب من كئوس اليوم، ولم أفكر لحظة واحدة فى اللف.

ولكن الغد جاء يا إقبال.. باغتنى ذات ليلة عندما فوجئت بعدد من الرجال يعملون جشة زوجى الذى أصيب فى حادث، وفى كلمات متعصبة يملنون أنهم فعلوا المستحيل لإنقاذه، ولكن كلمة أنهم سيقتهم.

ولعدة شهور لم أقم من الصدمة.. لم أبك ولم أصرخ ولم أشك لخلق.. كنت ذاهلة أحاول أن أيرر ماحدث، أن أفهم، أن

وحدى فى جانب آخر.. كل ذلك لأننى لا أشبههم!! وانعكست تلك العلاقة المتوترة على سلوكياتى فإذا بى أصبح فتاة متمردة.. أرفض بشدة أن أقيم أية علاقات سوية بينى وبين عائلتى.. وما أن تقدم لى عريس عمره ضعف عمري، وأنا فى الخامسة عشرة، حتى وافقت على الفور، بل لجأت إلى جدتى لأبى كى تضغط على أمى وتقدم لى المساعدة المالية الكافية ليتم ذلك الزواج. وشعر زوجى بتعنت أمى، ومحاولاتها المتكررة لوضع العراقيل أمام زواجنا، فنزالات عن مطالبه وأعلن أنه سينزوجنى «بشئطة هدمى»!

وبالفعل تزوجنا، وتركنا أخيراً بيت أهلى كى استقر فى شقة فاخرة خاصة بى، ومع زوج يفعل المستحيل لإسعادى. لكن أمى - سامحها الله - لم تغفر لى «عملتى»، وظلت تدب حظى وتعيبرنى بجهللى، لأننى تركت المدرسة ولم أكمل تعليمى كى انتسج للزواج. وفى سن السادسة عشرة أنجبت ابنتى، ثم بعدما بعام واحد جاء الولد وهكذا صرت زوجة وأماً لطفلين وأنا فى الثامنة عشرة من عمرى!

ولك أن تتصورى مدى ارتباطى ومعاناتى، خاصة مع عناد أمى وأصرارها

ومضات

بيا ايها الذين امنوا
إن من أزواجكم
وأولادكم عدا لكم
فاحذروهم وإن
تغفوا وتصفحوا
وتغفروا فإن الله
غفور رحيم. إنما
أموالكم وأولادكم
فتنة والله عنده أجر
عظيم.
التعالى ١٦

استوعب ولكنني لم أكن أجد عقلي إلا صخرة لمساء لايمي شيئاً.. وقبل أن تمر عشرة شهور سقطت فريسة مفرح طويل. وبعد أن علمت أنني مملزمتي للمسئقين اضطرت للحضور إلى البيت واصطحاب ابنتي وابني ليعيشا معها.

لأتم استيعابتي عاماً كاملاً، كانت ابنتي وابني يزيرانني في أثنائها مرة واحدة في نهاية الأسبوع. وكانت أمي تتعامل بانثقالهما بالدراسة. وخرجت من المستشفى لأجدهما مخلوقين آخرين غير اللذين ربيتهم وتركتهم أماني في علق أمي.

لقد استطاعت أمي أن تبدل أفكارها ونحوي، وراحت تحكي لهما الحكايات حول ترميز وعصبياني وفخسانحي.. ولوججت بهما يسألاني، بل يستجوباني حول علاقتي بأبي وأشقائي وشقيقاتي.. ورحبت بدوري أدافع عن نفسي، وأحكي لهما عن تفرقتها في العالمة بيني وبين إخوتي.. ولكن دون جدوى.. حكايتي بالاختصاص أنني منذ ذلك التاريخ بدأت بيني وبين ابنتي وابني حرب ضروس ولقد فعلت المستحيل لكي استردهما.. ولأنتي كنت في الثلاثينيات من عمري، ومعنى مراهقان لا أفق على التعامل مع تقلباتهما وشرويهما

فقد اضطرت إلى الزواج للمرة الثالثة.. رجل يكرهني ثلاثين عاماً.. هذه المرأة.. لا تسكينني إذا أفضل من هم أكبر مني سناً من الرجال.. فمعهم أجد الراحة النفسية والنضج والمعاملة الطبية التي حرمت منها وبها أبي المبكرة.

ومنذ اللحظة الأولى أعلنت ابنتي وابني العصيان على زوج أسهما الجديد.. وبدات حركة التنقل من بيتي إلى بيت جدتهما وبالعكس.. وقصد أدنى ذلك إلى المزيد من الشقاق بيني وبين أمي التي قررت أخيراً حرمانني من الميراث.. لقد استطاعت.. رحمها الله.. أن تبرز بذور الكرامة وعدم الاحترام في قلبي ابني وابنتي.. وقد فعلت المستحيل لكي استردهما لدرجة أنني طلبت الطلاق

من زوجي، وحصلت عليه على الرغم من حبه الشديد لي، لا لسبب إلا لكي أقرر لابنتي، واليوم، وبعد كل ما فعلته لهما، وبعد الأموال التي أغفقتها لهما، لا أجد منهما سوى الجحود، وسلالة اللسان والجهل..

ماذا أفعل؟

عزيزتي رباح
هناذا أنشر رسالتك كاملة. احتراماً لتوصيتي وأتمنى منك أن تقرا كل الأمهات، ولا يقرأها الآباء، ولا البنات!

رباح - حلب

وستسكينني في دهشة: لماذا؟

أقول لك يا سيدتي.. ودعينا نحاول أن نكف معاً طلاسماً خطايك.. أو اعترافك.. كلمة كلمة.. أنت تعترين نفسك سيئة الحظ إلى أقصى درجة.. أما السبب فهو غريب إلى حد ما.. إنك آية في الجمال، وآله لا أمك ولا أحد أشقاك شبيهك.. أي أنهم جميعاً أقل منك جمالاً.. والسبب أنك الوحيدة التي تشبهين والدك الراحل.

وأنت لم تحدثيني عن والدك، هل كان شخصية كريمة إلى حد أن أرملة وأبنائه يكرهون كل ما يذكرهم به، بما في ذلك ابنته وأختهم؟

إذا كان العكس صحيحاً، فلماذا يكرهونك يا رباح؟ لأنك أجمل منهم! إن هذا السبب عادة ما يكون ومعاً في خيال من يؤمن به.. فالتاسل لا يكرهون خلقه أقاربهم من أبناء أو أشقاء أو أزواج.. ألنخ وإنما يكرهون أخلاقتهم.. فخالقته من صنع الخالق عز وجل، ليس لنا فضل.. أي فضل فيها.. نحن لا نخشاع الـ

أنفوانا ولا نغير من أنفسنا إلا بعمليات جراحية لا يقدر عليها سوى الأثرياء. أما طباعنا فهذه في متناول أيدينا.. نستطيع بشرى من المران النفسي أن نتخلص من بعض العيوب الموروثة كالخيل وصفافة العين والأثنية.. الخ أقول الموروثة لأن الجينات الوراثية أحياناً ما تؤثر على شخصية الإنسان، كذلك الظروف المحيطة به، فنحن نتعلم كيف نتكلم ونفصح

ونتصرف في المواقف المختلفة من أبائنا، ومن المحيطين بنا.. وهذه مسئولية ضخمة على الكبار أن يدركوها وأن يفعلوا كل ما في وسعهم لتجنب وقوع أبنائهم في شر سلوكياتهم..

ولكن من منا يعترف بسهولة بعيوبه..! كلنا يريد أن يلقي بحمل الثقيل على اكتاف الآخرين.. ولتعد مرة أخرى إلى تحليل خطايك الاترافي.. أنت حاولت بيتكم في معسكروين.. أحدهما في جانب (الأغلبية) وأنت في الجانب الآخر (الأقلية المطقة) والسبب الوحيد - إنك لا تشبهينهم.. وبسبب الأصح أنك أجمل منهم جميعاً.. وعلى هذا الأساس ارتكزت ثورتك الأولى.. وتحولت إلى فتاة متمردة.. وبت عاة لأهنا، وشقيقة منشقة على كل أفراد أسرته.. ولم يكن يتنصك لكي تكلم

الانصرارك الساق إلى أن توجهي الضربة القاضية لأبك: أن تصرعي على ترك الدراسة والزواج وأنت في الخامسة

عشرة من عمرك! لقد جاك الدليل على جمالك في شكل زوج ثرى يشكك ويريدك «بشفقة دومك»..

ولو كانت ابنتك تملك بك هذا يا رباح، هل كنت ستطلقين بزغودة فرح، وتزفني كتب الدراسة وأحلام التعليم والتفوق وتباركين زواج طفلة طائشة في الخامسة عشرة من عمرها، غير قادرة على تحمل مسئوليتها الشخصية، لكي تصبح أم!

ومستولة عن زوج وأطفال، وأسرة كاملة!! ورغم ذلك لم تكفني بالزواج في تلك السن المبكرة جداً، ولم تتصالي أن تستكلمي دراستك مع زوجك وفي بيتك، وأنت! أحججت إلى دليل ثا أن عشة لك (البنت) دليل ثالث (الولد)!

وطبعاً كان لابد من البحث عن كيش فداء آخر، تلتين عليه الأمانة، وتزفني به العقاب لأنك لم تحقق في كنت تبجلين عنه من التفوق النهائي والفوز الساحق في حرك الشروس عند أمك ولؤوتك.

وكأن أباك كان الفضيحة هذه المرة.. ولعلهم ذاقوا لاء وأنت تعانيان الأحباط والصدمة بعد ذاقا والدهما، ثم مرة أخرى بعد وفاة زوج أمهما.

وفي المرة الثانية هزعت أمك لاتخاذ حفيدتها ومدت يدها إليك، على الرغم من مقاطعة لك، ومع ذلك لم تشكركها، ولم تسعى إلى ما جسور جديدة بيتك بينها، لكنت اتهمتها بأنها أفست وليدك وحرصتها عليك وبذرت بذور كراهيتك في قلبهما! بصراحة يا رباح أنت في حاجة إلى إعادة النظر في أفكارك، وعملية تنظيف شاملة لأخك كي تخفّر طريقة تفكيرك،

وأعزيني إذا واجهتك برباي فيك: أنت إنسانة مثلة، ولعل والدك.. رحمها الله.. هو الذي أفسدك، وفشلك على أشقاك وشقيقاتك لأنك تشبهينه، ثم ترك فجأة وقد ملك القرون، وأسبقت بك الأثنية!

إن عصيان أبنتك وتزهدما عليك ومواجهتهما كل بجرة وصفافة، كل هذا ليس سهواً بل فعل لما أراه منك تجاه والدك.. فممن أعمالكم سلط عليكم.. ولكن أردت أن أكون صديقك التي تصتكت القول.. فإذا انتعت بك قلته، راجعي نفسك، وقدمي اعتذارك لأشقاك، وإقربي الفاتحة على روح أمك، واشهرعي لابنتيك بكل الصدق أنك عانيت الكثير من جراء عنادك ومخاصمتك لأهلك وأنت عند أبي وشك، وتنتهين إلا بقا في نفس المصير.

حاولي.. وسجديني استجابة من الجميع، خاصة إذا كنت مسادة في ندمك وتوبتك.

شخصي وعاجل

■ هذاه القاهرة
أنت إنسانة رائعة.
وإن أمالك بالمرز
من التضحيات
ولكنني أدرك بأن
مصلحتك الآن
صارت مشتركة،
وهناك شريك ثالث
لكما.. لعله أهم منك
معاً: الأولاد..

ولسوف تجنين ثمار
ولكنني وحسبك
عندما يكبرون
ويقهون وصحيح
بإعانتهم الحكم على
ما فعله أبوهما في
حقت.

ما مهم الآن أن تقودي
سفينه حياتك إلى بر
الأمان.

■ إلى س. ل.
الظروم
لو كنت قريبة أو في
زيارة إلى القاهرة،
يمكنك الحضور إلى
مكتبي فظهر الأربعة
من أي أسبوع،
وسأحاول أن أحل
معد ذلك اللغز. أما
إذا لم تتمكني من
ذلك فأرجي بعض
الوقت أي قرأ، لأنك
أغنية على صدمة
الظروم وليس من
السهل تقرير مصير
الإنسان في مثل ذلك
الوقت.

إذا كانت لديك
مشكلة نحن معك
فأكتب: ٥٧٩٨٦٧
بريدي:
القاهرة - شارع
الجلاد - مؤسسة
الأهرام
«الأهرام العربي»
«نابريج»

صاحب أول مجلة عربية على شبكة الإنترنت:

جهود المرأة العربية تعكس حضارة الإنسان العربي

لأن النشر الإلكتروني أصبح حقيقة راسخة - الآن - بعد شيوع استخدام الكمبيوتر والإنترنت فقد أدرك أحمد فريد - صاحب أول مجلة عربية على الإنترنت «السفير العربي» - والتي تصدر باللغة الإنجليزية.. أن عليه مهمة توصيل صورة مغايرة للإنسان العربي غير الموجودة في مخيلة الغرب وأمريكا.

لذلك كانت تلك الصفحات ٣٥٠ صفحة ملونة ومدعمة بالصور والمعلومات تعكس حياة الإنسان العربي صاحب الحضارة والثقافة والتاريخ.

■ حوار - محمد حبوشة

التي عبرت وأخترت التراث داخلها، كما أن هناك السيف الممشق كل ذلك مصحوب بالصور الطرية.

هل هناك تعاون بينك وبين المراكز الثقافية في عالمنا العربي؟

بالطبع.. هناك محاولات منذ البداية.. منذ أن كانت المجلة فكرة والآن بدأ كثير من المراكز في التعاون معنا لتوسيع قاعدة المعرفة الثقافية أبزى تلك المحاولات توفير موقع «حورس» المثل المصري من خلال مجلتنا، وهنا انتبهت الفرصة وأدعى إلى ضرورة دعمنا حتى يمكننا تشكيل صورة مغايرة للإنسان العربي في مجتمع الإنترنت..

كم قساراً نبيع مجلتكم على الإنترنت الآن؟

أكثر من ١٧ ألف قارئ، يزيدون موقعنا على الشبكة، وهم يتميزون بتنوع وتعدد الثقافات والاتجاهات، فهم مهتمون رجال أعمال وأساتذة جامعات تتراوح أعمارهم بين ٢٠ - ٤٥ سنة لذلك فهناك تنوع في تناول القضايا حيث تعرض مجلتنا مشاكل المرأة والرجل والشباب.

ما أكثر الدول العربية تفاعلاً مع مجلتكم؟

بالطبع مصر على رأس القائمة على أساس أن هناك تنمية كبيرة في مجال استخدام الإنترنت، وهناك اتصالات تزداد إبتداءً ومساهمات من دول عربية أخرى كثيرة مثل السعودية وقطر والإمارات والكويت وأكثر الذين يتربدون على الموقع أبناء الجاليات المهاجرة في أوروبا وأمريكا.

رغم أنك تعالج الثقافة العربية هل تجد المجلة رواجاً في المجتمعات الأمريكية والأوروبية؟

نعم هناك استجابة خصوصاً من جانب الولايات المتحدة، وقد نظمنا من خلال المجلة على شبكة الإنترنت معرضاً للأطفال بالتنسيق مع مكتبة «بروكلين» التي تنتشر في أكثر من ٨٠ فرعاً، وقد طلب مني نائب رئيس المكتبة البحث عن ناشر عربي، أو مؤرخ لتوفير نسخة مجانية من كتب هذه المكتبة وتوزيعها عبر المجلة على الشبكة العالمية حتى تكون متاحة لأبناء العربية.

بعد هذه التجربة الفريدة والرائدة في النشر الإلكتروني ألا تعتقد أن هذا النوع من النشر سوف يحل محل النشر التقليدي؟

أتوقع أن يكون هناك تأثير ولكن ليس إلى الحد الذي يلغى النشر التقليدي، ولكن الإحصاءات تؤكد أن النشر الإلكتروني يزداد كثيراً على حساب النشر الآخر خاصة بعد شيوع استخدام الكمبيوتر والاتصال بالشبكة العالمية ■

مجالات الاقتصاد والسياسة والكتابة بشكل عام مثل السيدة سوزان مبارك ودورها الرائد في تشييد وتقريب المواطن المصري وتنمية قدراته من خلال نواة هذا المجتمع «الأطفال» الذين يجدون منها رعاية فائقة، وهناك أممية السعيد، والكثير من الأمثلة التي خدمت قضايا الثقافة العربية.

صامتة تهدف إلى نقل الثقافة العربية أين دور التراث العربي في هذا الشأن؟

هناك صفحات مستفيضة في هذا الاتجاه وتعتبر من التراث الشعبي العربي، وسجل حافل بالموضوعات المتخصصة مثل «الزغردة» ومفهومها في التراث، وإيضاً تسجيل حي لأصنام وروائع نجيب محفوظ

بداية ما الفكرة الأساسية التي تقوم عليها المجلة كوسيلة للنشر الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وما الهدف من صورتها؟

مجلة «السفير العربي» نشأت فكرتها عام ١٩٩٧ وهي أول مجلة تتحدث عن الثقافة العربية باللغة الإنجليزية على الشبكة، وهي عبارة عن ٣٥٠ صفحة مطبوعة بالصور والمعلومات التي تطبع في ذهن القارئ، في الغرب وأمريكا صورة مغايرة للإنسان العربي الذي يتمتع بثقافة رفيعة وحضارة تمتد عبر تاريخه الطويل، كما أنها تعكس صورة المرأة في تلك المجتمعات على اعتبار أنها جزء مهم وفاعل وتشارك بقدرة كبير من المسئولية في تنمية بلادها.

وهناك - أيضاً - هدف مهم للمجلة وهو ربط أبناء المجتمع العربي في شتى بقاع العالم حيث تدور «السفير العربي» مرآة التي تعكس مشاكله وأفكاره وتقدم خدمات للزوار لأبناء الجاليات العربية عبر شبكة الإنترنت.

لكم تركزون على المرأة العربية بشكل خاص؟

نعم... المرأة العربية لها دورها البارز والمهم كما ذكرت وهي ليست نصف المجتمع فحسب بل لها دورها الرائد في كثير من المجالات مثل الصحافة والبحث العلمي والخدمة والبنوك والفنون وغيرها من الاهتمامات، فضلاً عن تمتع المرأة العربية - عموماً - بدرجة من الاستقرار عكس المرأة في المجتمعات الغربية. وهناك نماذج عديدة سوف نجدها من خلال صفحات المجلة برزت في



■ أحمد فريد

«السفير العربي»
جسر التواصل
بين أبناء الشرق
والغرب

٣٥٠ صفحة
حية مدعومة
بالصورة
والعلمة واللون



رؤوف عياد

ما تنزليش الشارع
اليومين دول ...
أحسن يفكرولي
"شاحنه مخضه" !!



حيدر حيدر في «شموس الفجر»:

لم يبق سوى الشهادة المتوهجة بالدم

أربعة أشهر قضاهما لا يعرفون عنه شيئاً ثم عاد لكن الذي عاد كان رجلاً آخر، تحكي رواية: «شموس الفجر» جديدة، سيمفونية يومية حول الأخلاق القويمة وإقامة الصلوات والوصايا العشر والانتباه لسملة القضاء والقدر وطاعة الوالدين وفروض الزكاة ومراسيم الأعياد والاستماع للتراث البيدي من الراديو والتليفزيون... إلخ. ويؤغل الأب في هذا الارتداد العنيف: لا للزورج من البيت دون إذن، لا للبحر والسباحة، لا للاختلاط، ثم «محظور دخول الكتب المعادية للدين، والمحرضة على الثورة والإحاد، والروايات الإباحية التي تدعي التفسر ومساواة المرأة بالرجل». مرة ثانية يؤغل أكثر وأكثر فيبعد أبه الأكبر، الضابط الصغير، بأن يقوم مقامه، حارساً على تنفيذ تعليماته، وسيصطدم هذا العسكري برواية أكثر من مرة: في الأولى يقذفها بقدره الشائ، وفي الأخيرة يطلق عليها النار فتختطفها الرصاصه!

هل يبدو هذا التحول في شخصية الأب مقنعاً؟ صحيح أن ثورة إسلامية قد انتصرت في إيران، وصحيح أن المثل الاشتراكي قد تناثر شظايا في أوروبا وفي روسيا، وصحيح أن «عيون الدميم» لم تكن وحدها تميش الارتداد «فمن أقاصي الجمهوريات السوفييتية الإسلامية التي استقلت وانفصلت، إلى بلاد العرب، كان زلزال الردة يبتاح العالم». أقول إن هذا كله صحيح، لكن الرجل الذي كان يوصف بأنه بروتشوس هذا العصر، الفتون بجيفارا وأبى ذر وحمدان قرطم وعلي بن محمد ولينين، هل يبدو مقنعاً ما يقوله تبريراً لتحول الفتان والكالم عقب اعتقال قصير لم يدم غير أربعة أشهر، لم يلق فيها شيئاً من التعذيب القاسي الذي لقي آخرون، في لحظة صفاء نادرة يبرر بدر الدين هذا التحول لايتت التي كانت صديقته الممنمة، به، المقتنعة بصدق، العاشقة لقوله وفقط: راج بتحدث عن ضرورة صون مستقبل الأسرة في عالم مضطرب، عن اللل الأعلى التي انهار وتحطم، عن الأفكار التي

وفلسطين كانت الصخرة التي يرسخ أقدامه فوقها داخل البحر العربي المضطرب... عن: «أوراق المنفى»، ٩٢، ص ١٥٩.

هكذا يقع الحدث الأخير في «شموس الفجر» في نيقيوسيا، أواخر ٩٤، لكن البداية لم تكن هناك وأنداك، البداية كانت في ضياع الإقطاعي الكبير، مالك الأرض والبشر والمصائر سعيد التيهاني، رفضت أمراة وابنة معه أن تعيش أمة في القصر الكبير، تمردت على سيطرة البطرك الراسخة، فطلقها الرجل المكثظ بالسلطة والسلمان والشهوة، وانحاز ابنهما الوحيد بدر الدين إليها، تركا معاً الماضي والثراء والاستياد، وبدأ بدر حياة جديدة في لبنان عاملاً بيديه في أراضي الآخرين، حتى استطاع أن يملك قطعة أرض صغيرة بيتاً صغيراً، وعرف طريق النور، تفجع وعبه، وفشارك في العمل السياسي من أجل خلاصه وخلصا المهوورين، قرأ الفكر الاشتراكي وتطله، تقول عنه ابنته وصديقه رواية إنه خلق في بيته «منأخاً صحياً وتنويرياً، حالة ديمقراطية ومستقبلية لعلاقة الآباء بالأبناء» أساسها الحرية الداخلية، والاستقلال الشخصي... وفي بيروت تعرف على رجال من الثورة الفلسطينية حين كانوا هم «المقاومون في عصر الخضوع والعار العربي، رجال المغرة وهم مدججون بالسلاح، وإن دخل الصراخ»... هدموا المكتبة بعد أن كسروا زجاجها، ثم بعثروا الكتب فوق بلاط الأرض، قذفوا المجلدات والكتب الاشتراكية إلى الشارع، حملوها في السيارة العسكرية بعد أن رموه بذياب النوم في مؤخرة الجيب الزيتية فوق الكتب..

وحدث ما لابد أن يحدث: داهمت قوات الأمن البيت الصغير، حين اقتحموا المنزل حدثت جلبة، هلع في الحى الذي طوقه رجال الأمن، وإن دخل رجال المغرة وهم مدججون بالسلاح، إن كسروا الصراخ... هدموا المكتبة بعد أن كسروا زجاجها، ثم بعثروا الكتب فوق بلاط الأرض، قذفوا المجلدات والكتب الاشتراكية إلى الشارع، حملوها في السيارة العسكرية بعد أن رموه بذياب النوم في مؤخرة الجيب الزيتية فوق الكتب..

لا يزال الروائي والقاص السوري حيدر حيدر يحفل مضمونه، مومنا، مرمج الواقع العربي المتداعي والمحاصر، ويصوغها شخصاً وأحداثاً، يقدم لنا أبطاله المتمردين، القادرين على أن يلقوا كلمة الرفض في وجه هذا العالم، ثم يمشون نحو مصائرهم: الموت أو الشهادة وهذه رواية الجديدة «شموس الفجر»، ٩٧، تقدم لنا بطلي جديدين: أحدهما يمشي ليعاين ذات المصير، فتتوهج شهادته بالدم، وتبقى الثانية تكاد تحسد كيف ستسير حياته بعد، فقد عرفت ما تريد وما لا تريد: جانتها فراشتها الزرقاء تطلب إليها أن تتسلخ عن شرنقتها التي تجعلها نحو الماضي، وأن تواجه فضاءات البحر المفتوح على أفق لا نهاية لبدبه واتساعه.

«ساجده» ورواية، البطلان الجديدان لا يختلفان - من حيث الجوهر - عن الأبطال القدامى، لكنهما يواجهان واقعاً مختلفاً هو واقع التمانيات والتسعينات: في الذكرى الثالثة عشرة لاختيال الشهيد «ماجد أبو شرار» على أيدي رجال «الوساد» في روما، وانتقاماً له، فجر سمي «ماجد» جسده داخل السفارة الإسرائيلية في نيقيوسيا، وترك لحبيبتة رواية كلمات «قلية» وحده الدم الآن يكسر ناب الوحش، أنت معي وأنا في الطريق إلى مصرى... (-) قد خنتك مع حبيبة أخرى في الأجدر دمي، هل ستسامحيني؟..

على هذا النحو يحدد الروائي زمن روايته: اغتيل ماجد أبو شرار في ٨/١٠/٨٧ (كتب عنه حيدر حيدر فور اغتياله) «من أقاصي الشرق إلى أقاصي الغرب يقتلوننا، يستبيحون مماننا، نحن الفلسطينيين، نحن العرب، نسع هذه الأمة القاتبة على الجفاف، جفاف الانقراض واليباس والخراب»... لقد قتلتا الفلسطيني العربي الذي كان حتى لحظة استشهاده يقول لا، لعصور اللل والتفرد والتجزئة والمهانات (-) لم يكن فلسطينياً ضيق الأفق، كان عربيّاً يرنو بعيني الصقر الفلسطيني واسع المدى نحو أفاق أمية.

حيند حيند

شمون الخجرجا

رواية



غلاف الرواية

ضحى بها وضحت على مدى أكثر من نصف قرن، ثم.. ماذا كان المصداق؟ من انكسر؟ ومن انتصر، ولماذا؟ هل كان من الضروري أن يعين في تحوله حتى يبلغ أقصى المدى؟ أن يصعب شبيه رمة بين الرقى والتعاويد ومخطوطاته الصفراء والابتهالات، يسمح لإمامته المنظر، وهو يريق دماء الذبائح في أعياد الأضحية ورمضان والغدير ونصف شعبان وليلة القدر، ينحني كمنذب وهو يلثم أيدي الشيوخ في مواسم الزكاة؟

ليس ثمة سوى تفسير واحد: إن وجهه الأول، الثوري، كان هضاً ورائفاً ومصنوعاً وبغير جذور، كان ينتظر أقل هبة ريح كي يتهاوى، وهذا ما قامت به شهيرة الاعتقال القصير، لكن هذا التحول - مقنناً أو غير مقنن - يؤدي في «شموس الفجر» وظيفة أخرى، هي دفع رواية إلى أن تعيد سيرة ألبها الذي كان، فثقتك الحب السري وتلحق بجيبها الفلسطيني في نيقوسيا.

ماجد زهران: مثقف فلسطيني نموذجي، في أعماق أعماقه بقعة سوداء لا تزول، وفوق رأسه يرف طائر الموت، كانا زميلين في الجامعة، هو يدرس

وطن، لا يلوح له في الأفق سوى شيء واحد هو الموت، حتى وهما معاً في غمرة العشق سيفقول لهما: الدماء، وهصدا التي تضيء الآن، فصدت الجسد المنقح ليجرح الصديد، أن تدوي الأرض بالانفجارات، فلا يكون هناك دموه، ولا سلام للأقوى ومثاله بنصره..

وفي حواراتها الممتدة كذلك يطوفان حول مختلف وجوه الهم العربي المعاصر والشامل: تحدث مرة عن «الدينيين» الذين يختلف معهم فكراً، وكيف يقفون اليوم في الخندق الوطني الأول، ويجربون أجسادهم داخل حصون الاحتلال والوحش الإسرائيلي ثم تسال مقفلاً: أين البعاقية والديسمبريين وثوار قصر الشتاء، فلقت رواية نظره إلى ما يحدث في الجزائر: آلاف الأبرياء من المثقفين والأطفال وطلاب المدارس والنساء والفلاحين يذبون كالكناج بخناجر الإسلام، الله والدين، أين هما في هذه التراخيدي المتوحشة؟، أجاب ماجد وقد تملكته الحيرة: لا أدري.. يبدو لي أن الخلل ليس في جوهر الإسلام إنما في الوريث الشوهين والتحرشين.

وقبل أن يكتمل العلم على حياتهما معاً، وجد ماجد خلاصه الوحيد الباقي: فجر جسده داخل السفارة الإسرائيلية في نيقوسيا، ويتناثر أشلائه اكتمل، وبقيت كلمات من وراء قناع الموت: «نموت لتحيا الأجيال القادمة التي لا تنسى، خلا ذلك ليس سوى الأباطيل ووصمة العار».. كوني قوية وشامخة يا رابوية كهدي بك.. أنت التي تتماثلين معي في الشقاء وأربنايد الدروب الصعبة.. وتنتهي «شموس الفجر».

■ ■ ■

بطلان جديان في «جاليري» شخصيات جدير، شأنهما شأن صاحبيهما وخلفهما، وشأن أبطال آخرين سيقوموا إلى الوجود اختار كل سبيله لرفض هذا الواقع العربي المثل والمحاصر، وسواء أعلى جسده «رواية لأعشاب البحر» مثل مهدى جواد، أو اختفى هذا ليظهر هناك مثل مهيار الباعلي، أو هو من المغرب العربي إلى المشرق العربي وهو يصمم حلم الثائر مثل ناجي البعبد الله، فإن ثمة أملاً باقياً في نهاية نفق الهزائم والرماد والخراب: رواء قشرة الموت نبتة خضراء.



جملة واحدة تضيفها «شموس الفجر» إلى ما سبق قوله: لم تبق سوى الشهادة المتوهجة بالدم.

■ ■ ■

بقلم: فاروق عبد القادر

عفيفي مطر لا يحترم القارئ، السعيد بجهله!

أنا «حكومة» مستقلة من حكومات الضمير

لأنه محمد عفيفي مطر - الشاعر الكبير صاحب المشروع الشعري العففي - الذي حفر بقصيدته رافداً قويا في الشعر العربي المعاصر..

ويصرف النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا معه، نحن أمام «مطر» خارج القصيدة، يعرى الواقع الثقافي، ويتحدث - بعنايه المعهود - عن الكتابة والترات وقصيدة النثر والفساد والسلطة والترجمة والأولاد والأحلام ومكبوتات التذكار وإخفاقات المحاولات الصعبة. بعد صمت طويل تحدث إلينا عفيفي مطر.. وكان هذا الحوار.

■ أجرى الحوار: إبراهيم داود

■ ترجماتي في الشعر، «على قد الحال»

لحظتها.. إلا الاستسلام «للرق» وكرم التلقي، وكان من الممكن أن يأخذ كتابي «أوائل زيارات الدهشة» مسالك أخرى في الشكل وأساليب الصياغة وطرق التعبير، وهو ليس مقطوع الصلة بالشعر، كما أن طرق السرد ومناهج الارتداد التي تساعد على تدفق الزمن عبر وقفات وتراجعات يتم منها القفز واستئناف التراكم في تكوين إنسانية فرد باحث عن نفسه وعن المعنى وعن الشعر، كانت كلها ولادة لهذا النص، كما اقتضت لحظة «الرق» وكرم التلقي، وليس من مهام الشعر أو أي فن من الفنون أن يجارى غيره من الفنون أو لاجباره، فغيارات التأثر والتأثير وفتح متجذرة في تاريخ الفنون والآداب منذ أقدم العصور ولكن كل فن يجارى نفسه ويتبع مساره وتراثه عبر تحولات لا تحصى، وتقارب الفنون واستعاراتها، بل وإمتهاجاتها لا تسبب الفنون النهائي أو نسف الجعري الخاص الذي يحفره كل فن في حدود ذاته وقدرته ومطاقات أدوائه وتواريخ اندفاعاته..

لم أحرم من الوجود
عانيا كما خلقت

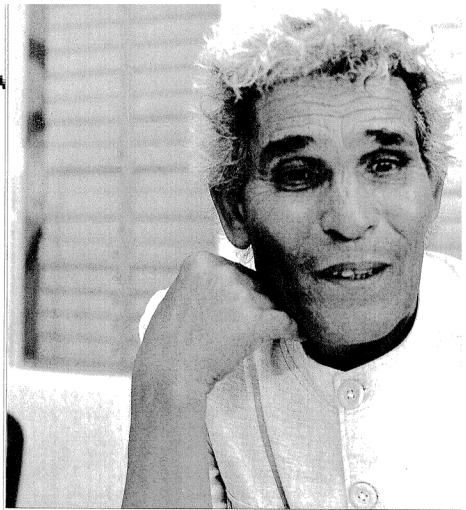
في الوقت الذي أعرف فيه أن شعري ومنهجيتي في الكتابة تدب دبيب النار وتسرى سريان الدم في أشعارهم كبارا وصغارا.. فما المسألة إذن! ليست المسألة «بارنويا» أو اثنين اضطهاد، فنا أشد صلفاً وكبرياء واستغناء، وأقول دائما بين أصداقنا «أنا اضطهد بلدا..» إنني أعرف أسبابا كثيرة بعضها يدخل في منطقة الحظوظ والحرر، وهي إشارة من يد سلطان نفسه: غدا الله عما سلف.. فقد وارى النسيان والتراب ما لا أحب ذكره، ولو ارتدت في العمر إلى أوله لكانت اختياري كما حدث بالضبط، وهل كان ممكنا أن تتحقق إنسانيته خارج هذه الاختيارات؟

بدأت في كتابتي «أوائل زيارات الدهشة» «نثرا» لماذا لم تكتبها شعرا، وهل صحيح أن الشعر أصبح غير قادر على مجاراة الفنون الأخرى؟

أستسلم للكتابة كما يستسلم الفلاحون لمهجرهم «الرق» أو «عطاء الغيب» يكدح المرء ويبدل أقصى طاقاته حتى يبني اللحظة ويستعد للمباغاة ويتبها لفيض الكرم الذي تصنع شبكة من علاقات النعم العميق في النفس بهيجانات المعجم اللغوي المتلاطم بالإيقاعات والصور والدلالات وما تغربه من معطيات الحواس واستشعارات للمشاهد ومكبوتات التذكار والدعوى وخامرات الصياغة، ليهطل كل ذلك في تكوين فني له فضاء الحرية الجاسمة وله في الوقت نفسه صرامة الإيجار ويعفوان الحتمية، وما على..

قناعات محمد عفيفي مطر السياسية كانت سببا في حصاره، هل مازال مقتنعا بها؟

لم تكن قناعاتي السياسية سببا في حصارى، والأفضل أن نسميه التعتيم أو التحجيم، ولم يكن ذلك إلا على المستوى الحياتي بشكل خاص، وهو أوهن مما تتصور، وعلى أرى أن السبب الحقيقي يكمن في طيائني ومنهج حياتي، فإذا اعتبرني بعض الناس يساريا، فلم أتل حظ اليساريين في الشهرة والذويو وركوب الأنماج وتجييش كتابات النقد والدارسين لوضعي على لوحة واحدة تضم نظم حكمت وبابلونيرودا ولوركا ومايكوفسكي وإيلوار وأراجون وريتموس وغيرهم، كما صنعوا مع أشباه الشعراء والتأديبين والحزبيين الأتزام الذين فتحوا لهم مدن العالم وبنائر الصفوة ورفعا من قناعاتهم وهماياتهم في سماء الدنيا رموزا وقائما وفاتحين كبارا!.. وإذا كنت يمينيا رجحيا فلانما فلم أتل من بركات السلطة أي فضل أو مكان أو مكانة ولا نصرت في أزميتهم جوعا وأغلا وتغيتهم وحدا! وإذا كنت قريبا عربويا «أي نصف يساري ونصف يميني كما يقولون» فقد عشت سنوات بين من يأكلون خبزهم باسم هذه الشعارات وأقصى ماثلت بينهم أن يذكر اسمي.. مجرد اسمي.. مع الشعراء، ناقد منهم أوزانفان ولم يحدني أحد.. أي أحد.. بشأن قصيدة لي إيديوان.. لقد سالت نفسي كثيرا حول هذه الظاهرة العجيبة،



فإنني أشعر بأنني معلمي، بغبطة لا تشتري بكل سلطات العالم.. وأنني.. حكومة، مستقلة من حكومات الضمير وسلطان من سلاطين الخيال الحر ولك من ملوك الصداقة، أمد قدمي على حصيرتي ومصطبيتي ولا أبقي من أحد شيئاً، وأقول كل هذا لأقول من وراء الشعراء الجدد الطامعين من ظلمات القرى والضروف الصعبة، أتم سلطة القصيدة الآتية، تستطيعون أن تحققوا وأن ترفعوا فوق رؤوسكم سقوف سلطنتكم التي لا تلعوا إلا سلطة كدحك وخيالك الحر وأخلاقيات الشهداء.

معلم الشعراء الجدد يكتبون قصيدة النثر التي ترفضها، وهذا لا يتسق مع طليعية قصيدتك التي حوصرت طويلاً، كما تحاصر قصيدة النثر حالياً؟

لم يسبق لي أن كتبت رأياً تقديماً مفصلاً في قصيدة النثر، لأنني شديد الحذر في إطلاق الأحكام والآراء، في الشعر والشعراء، فهم على الأغلب لا ينتظرون ولا يحبون سماع حكم أو رأي إلا إذا كان مصدقاً لأبهم في أنفسهم، ولا أقل من وصف أشدهم ركافة وثقافة وصيبانية بأنه مخترع الشعر وبدلية التاريخ ورائد الإنسانية في تأسيس مفهوم القصيدة من نقطة الصفر.. إلخ، وأعجب إذ تقول إن قصيدة النثر محاصرة، فهل يمر أسبوع دون صدور مجموعة أو أكثر مما تسنوه قصائد نثر؟!

ألم تقع إدارات النشر ومؤسسات الثقافة الجماهيرية والمجلات الرسمية وغير الرسمية في قبضة التكوين العصبوي المتلاحم والمتساند الذي يضيء كل من استطاع كتابة أي شيء مهما تكن قاعدته وركائكه وأبعاداته المنتخبة بتعطيل الثوابت والمحرمات وبم غاروقين في ثوابت ومحرمات.

وكيف تفسر اتجاه الغالبية العظمى من الشعراء الجدد إلى هذه القصيدة؟

لأنها أصبحت جزءاً جوفرياً من ظواهر وتجليات اللحظة الحضارية والثقافية والسياسية الراهنة، فهل كنت تأمل أو تتصور أن تكون اللحظة لحظة بيع مجاني متواطي، لغدرات وطعن من السيادة المطلقة للفرقة والبشع والتهزير وسحق الكرامة وعشوائية الشربة للرشية والتخبط المساري بين أحذية الأمم والهبات الذليل في ظل المعونات والدين والعمولات والابتلاع قمامة العالم والممارضات المنطحة.. إلخ، أنتنك اللحظة مكنة.. ثم تطلب تصوراً أو أملاً أن تتجلى في شعرها وشعرائها إلا كما يتجلى المشهد في مرآة إبداع؟

.....؟

النثر عندي ليس أقل قيمة أو طاقة إبداعية من الشعر، ولا أقل إثارة للرفعة الشعرية والإبداعية وتحرير الخيال ومد فسحة البصيرة إلى أنفاق الإشراق والتأمل الفلسفي وإغناء الحواس بمشاهد الحياة والأعيان، والشاعر الذي شرب من نبع القرآن والصوفية والجاظ وأبى حيان التوحيدي وشروح المشائين والمعتزلة والفقهاء، يعرف أن

المرافة ومكروبات الفجاجة الفقيرة، أو ثلبة بها لؤم التجارة وخسة الاستجابة للنبي في العاهات «ومرغش» الجروح للتقيحة ولذة «المازوشيين» المهنزين؟!

تلك سقوف وآليات سلطوية أحدثت في مفهوم الشعر والشاعر فوضى وزيفاً وإثارت من عواصف الغبار والتعتيم والتآكل ما سوف يعجب له الدارسون والباحثون في مستقبل العلم والتحليل والنقد والتفلسف أعمق العجب، وقد حاولت وبذلت أقصى طاقات التعلم والتأمل والزهد الإرادي لرسم معالم سلم القديم التي أرفعها فوق رأسي سقفاً وسلطة لا ألقى قيادي إلا لها، وكل إخفاقاتي هي إخفاقات المحاولة الصعبة، وإمالات الضعف الإنساني.. وأرجو أن تكون قليلة وغير ملحة بأسس تكوين سلطة النص.

.....؟

لا أنكر أنني كنت - ومازلت - أعيش في «بحيرة» السلطة الوحيدة.. سلطة القصيدة.. وقد أسعدتني أحوالي.. كما أشتبهت، فلم أحرم من الوجود عارياً كما خلقت، ولا أملاً نفعاً ولا ضرراً لأحد، ولا أملاً ما أجعل به أحداً يبتلع قصيدتي أو يتجرعها غصبا أو تسلطاً أو حيلة من مكان أو مكانة.. وحينما أقرأ للشعراء الجدد المجهولين والناشئين في كل ربوع مصر وقراها ومدنها البعيدة وأجاني موجدوا ومؤثراً وصاحب نفاذ ونفوذ وسلطة تربوية يؤسسها الحب والتصدق والنفقة ويحفظها كرم التلقي وتراسل الصدق،

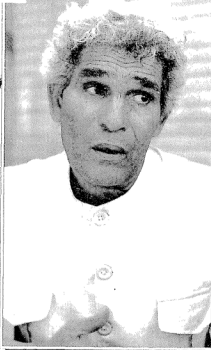
الاستاذ عفيفي مطر، ظل دائماً خارج «السلطة».. ولكنه.. طوال الوقت.. يعتبر قصيدته «سلطة» هل بعد هذا المشوار ما زال مفتحة بموقفه؟

لست أدري بالضبط ما تقصده من مفهوم «السلطة»، والمسألة في ظني تتلخص في مفهوم «السقف» الذي يرى الشاعر أن رأسه، نصه، أفق إيمانه وروا، لغة الإدراكية والتبصيرية.. إلخ، تستغل به وتتحدد مسيرته.. هل هو سقف سلطة تمنى.. من خارج النص.. فانثا من القيمة وغلا من المعنى وقوة من نفوذ وانتشار ورسوخ مكانة ومكان؟ أم هو سقف آخر؟..

هل هو سقف وسلطة القيمة المضافة مما يعلو بالشعر والشاعر، فيضفي وينفخ في النصوص شرفاً هو شرف القصيدة أو الحزب أو التكتلات العصبوية، أو نفاق الاتجاهات والشعارات العامة، أو ملامسة الفرع بالاتصاف أو الإحاح على أنماط تافهة من جراءة مجانية وإجترار انتهز على مداعبة وملاعة

لم تكن فناعاتي السياسية

سببا في حصارى



■ الشعر عندي ليس أقل قيمة من الشعر

أستسلم للكتابة كما يستسلم الفلاحون لمفهوم «الرزق»

التيارات والاتجاهات حتى اليوم علاقة حوار وجوار ورفض وقبول، لا يتميز فيها جيل عن جيل.

لماذا بدأت في ترجمة الشعر العالمي

لست مترجماً محترفاً، وما قمت به لئلازل «على قد الحال»، وأنا من يعتقدون بعمق، وبند الصبا، أن استحقاق اللغة مرمون بعرق الجبين، وفي فترات «وقف الحال» وفراغ اليد من كدح العمل لأي سبب، أتا نفسي مدفوعاً لممارسة الترجمة، فبدأت وأزوي ما يستوجب استحقاق اللغة هذه أحياناً. أما الثانية فأنني أرى أن الترجمة سلاح خطير في مقاومة العجز، وهي من ثم سلاح تربيوي ووجهة نظر في الجو العام للثقافة والإبداع وفتح أبواب الحوار الحضاري الأوسع.

يستخدم مطر - لئلازل - انقذته تراثية للإشارة إلى أشياء في الواقع مثل «رباعية الفرح» هل تظن أن هذه الطريقة مازالت صالحة في هذا العالم المتخوف؟

السؤال يشير إلى نزعة عامة، هي نزعة قصر النفس وسرعة التعب والتهالك أمام أي جهد أو صعوبة، وهي نزعة تلخصها العبارة المنتشرة «هات من الآخر»، فعلى القصيدة أن تكون أشبه بالكتلة المياغنة أو التعليق الخبزي الفلهوي أو الصورة المفككة التي تنتشر على أفواه «البرشمين»، إن طرق النجاة الوحيد الذي يتشبث به أهل «المكائكة» والخطف والغرق في سهولة التفكير والحذف وإخذ الدنيا من قصيرة، وهات من الآخر، هو طرق المشهد البيوي، وأشياء الواقع والحساسيات العصرية، وهات التلويعات، ونسف العالم القديم. إلخ.

وهي أطواق لم يبتدعوها ولم يقدموا بها قراءة للعالم

«الواغش» الجديد لا يعرف الشعر ولا يكتبه إلا كما يكتب النثر موظفون الصحافة الرسميون، وكه عند دركات اللحظة الحضارية نثر.. ابن نثر.

بعض شعراء السبعينيات يحاولون - الآن - رد الاعتبار لشعر غفيلي مطر.. هو ما ظهر جليا في احتفالية المجلس الأعلى للثقافة.. هل كانت بينك وبين هذا الجيل نقاط تماس في وقت ما.. وكيف تنظر إلى مجمل تجربتهم؟

لم أصل إلى حقيقة مفهوم «الاعتبار» الذي تصدره، ورد الاعتبار قانوني يعني انقضاء أثر حكم من الأحكام كان لم يكن، وله مفهوم سياسي يعني إزاحة ظلم أو رد شرف جريح أو إعادة حق الموانعة.. إلخ، فإن كنت تقصد الاعتراف بقيمة لم يعترف بها من قبل، فهذا غير وارد، فأنا «على قلبها» منذ الستينيات حتى الآن، لا أنا مجهول يُكتشف، وأنا أنا صاحب حق ضائع، أو مكانة مهجولة أو بانس تُمسح عنه ظلامته، ولا صاحب كبرياء، شعرية جريحة يواسي، كل هذا لم يرد لي على بال، إذ كيف يقال هذا بشأن من اعتمد بقصيدته صولجانا ومصليته حصيرته عرشا، وأزيت له الدنيا بمشهد الحياة وإشراق السماء المفتوحة وتذوق العيش بين التبايع والأفام وسجون الغلظة وكيف يقال هذا بشأن من أديته أحد دين دل ولا تخلط نظرة أحد بكمرة يد عليا، لقد كانت الاحتفالية الكريمة في المجلس الأعلى للثقافة اقتراحا من لجنة الشعر قدمها استاذي الأب د. عبد القادر القط بتكريم الشعراء الأحياء بغير انتظار لاتينهم بعد الموت، ووافق أعضاء اللجنة على أن يكون البدء بي، ربما لتعابيرات السن أو الزناجية، ولتشترك في التكريم أساتذة أصدقاء، ونظم الاحتفالية شعراء أصدقاء، وقد حزت حزا عبقا حينما نشرت أخبار الاحتفالية تحت عناوين أعدها معدومة الحساسيات والنزق إلى حد التوهي والبذاءة.. فهي صادقة بين الشاعر واللسنة، وفي أول اعتراف من الدولة بالشاعر، وهي تكريم بعد فوات الأوان، وهي رغم ظلم أو رد حق، ولو خطر ببالي شيء من ذلك لفرستهم واستهجنتم، ولكن كانت المسألة في غاية البساطة وتعبيراً عن مشاعر أساتذة وأصدقاء، لهم كريم الولد والعرفان، ولم يكونوا معبرين عن سلطة أو قضاء محكمة أو من مظالم، أما الشعراء الأصقاء فقد حالت الظروف دون اشتراكهم بقصائد وشهادات كانوا يريدون تقديمها، لم تكونهم شعراء السبعينيات، بل لشعراء شعراء أصدقاء، تجمعني بهم محبة قديمة وأخوة دائمة، مع ملاحظة أنني استحدثت تقسيم الأجيال الشعرية حسب عشرينات مئة متعائلة، وكنت أملي دائما إلى قراءة الحركة الشعرية باعتبارها تيارات واتجاهات فنية لها بعض عناصر الاستقلالية المميزة، إلى جانب عناصر مشتركة وعامة، وعلاقتي بكل

تستحق الانفتاح، فابسط أشياء الواقع والمشاهد والتلويعات ونظام العالم القديم لا يمكن الاقتراب الفني البديع منها ولا اقتراب الوعي والفهم إلا باعتبارها تراثا كبرى مكثفة، مهجولة أو معلومة، تختزل من فضلات البشر وتجسيد التاريخ وتبايك الجذور ما يجعل المسألة مسألة استهانة غير أمينة بشأنها الواقع والمشهد البيوي وحساسيات العصر، وليس التراث عندي اقترعة، بل حقائق راقية ومشاهد حية ومادة خيال ومعرفة وممارسة قراءة وخلق.. وإست أدري أيهما يكون عالما مفتوحا تتشابه في الأزمنة والدلالات وكرامة القراءة الخلاقة والخيال البديع، علم الواقع بهذا المعنى أم عالم «هات من الآخر»؟

إذا كان الاستنجاب بالإشفاق على القارئ، وجعله معيارا تقف عند حدوده وغاياته، فإنني أقولها بكل صراحة هذا ذاري، لا يستحق مني التفاتا أو احتراما، القارئ الذي يفرغ أن يلجأ إلى قاموس، ويستحيل عليه استشارة موسوعة أو كتاب، ويقطع النفس إن لاج له مجاز أو إشارة ثقافية، ويكون سعيدا بجعله ويجعل من عقله وغفوره ونرجسيته اعتبارا نفسه معيارا وحنن من حوله الخدم والمجسبات وبيولونات التسليية، أقول بكل صراحة إنني لا أحتاج إلى ولا أتودد إلى أهل الهامة، وأحمد الله أنني لا أستطيع إجباره على قراءة نص أو الحكم على بقضاء ساعة مع ديوان.. فليستصرف على مشكورا، وبمقام تقول «العلم المفتوح» قول «الرزق على الله» ولا أقبل لغة كالمن شنهنا أهول الانصياع أو طالع قارئ، من هذا النوع والخرس وحق كل ما كتبت أؤمن عندي وأكرم.

أتجهت أخيراً للكتابة للأطفال.. هل يعني ذلك فقدت الأمل في إصغاء الكبار؟

لم أفقد الأمل في إصغاء الكبار، وأعلم أنني في «عز السمع» منهم، بل أصر في رأي أن مساهمة الإصغاء تستمع، وأن مرافقة أجيال الإعلام ومتابع عملها وعلاقتها في دنيا الأطفال والناشئة كلفة باقلاء الرعب في القلب وكشف الكارثة التي تحاك خبوطها بداب وإصرار منظم، إن عالما كاملا يفرق في الجهل والنسيان ليتأسس عالم آخر من بلادة الحواس ومحو الخيال وتشويه الشخصية، كنت لنفسك، قد انشغلت عن ابتكك الصغيرة وتركتها لهذه الأبرار التافه والإعلامات الراقصة والمثل العليا الجديدة الغفوسة في هوس الاستهلاك والتظاهر للنظرات اللثرواتي تهول عبر كبريس البطاليس والجلوي وأغلبية النجاجات.. وفي نوية من توجع الرغبة في المقاومة وأمانة الدفاع عما يفرق ويغني انجنست قصص الأولاد التي أعطينها عنوانا عاما «مسامرة الأولاد كي لا يناموا» ولم أرتو في حياتي من بهجة الكتابة منطما أنرتوني من كتاباتي الأولاد.. وهي كتابة تعيدني ولدا صغيرا بكل شقايات البويات وإبهاتات وأخذا الصغير، وتعيد لي مجد الخيال الصي والكتابة الحرة واللغة المنسولة بجهايت الحواس الخمس، وأعدما إنجازا أكثر به ربما أكثر من معظم الشعراء. ■

دعوة فردية لتتمتع بمزايا البطاقة الذهبية الأكثر تقديراً حول العالم



AMERICAN
EXPRESS
BANK

الإعفاء من ١٤٠ دولار مصاريف الإنضمام

الإنضمام الى برنامج ال Membership Rewards والحصول على

٥٠٠٠ نقطة مجانية

دفع قيمة تذاكر الطيران .. بالتقسيط

تأمين مجاني لتغطية حوادث السفر تصل قيمته الى ٣٥٠,٠٠٠ دولار

لاحدود مسبقة للصرف

خصم الفواتير تلقائياً من حسابك

مرونة فى السداد بأقساط شهرية

سحب فوري للنقد و الشيكات السياحية - "اكسبريس كاش"

صرف الشيكات الشخصية حول العالم فى الحالات الإضطرارية

الحصول على المساعدة الطبية والقانونية حول العالم لمدة ٢٤ ساعة يوميا

امكانية استبدال البطاقة المفقودة خلال ٢٤ ساعة

تقدم بطلب بطاقة امريكان اكسبريس الذهبية .. اليو

المركز الرئيسى وفرع المهندسين: ٤ شارع سوريا - ٢٦٠٨٢٢٨ (٠٢)

مصر الجديدة: ٧٢ شارع عمر بن الخطاب - ٩٥٢٨ (٠٢)

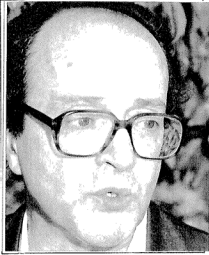
الجيزة: ٢٢/٢١ شارع الجيزة برج النيل - ٢٩٤٨ (٠٢) ٥٦٩٣٣٣١/٢/٥٧١

الاسكندرية: ١٠ شارع باتريس لومومبا - ٤٩٥٠٩١٨ (٠٣)

بور سعيد: شارع الجمهورية ودليسبس عمارة المصرى - ٣٤١٠٨٨ (٠٦٦)

امريكان اكسبريس كارد - تليفون: ٥٦٧٢٤٦٠ (٠٢)

الغرب تحفى بكتابها الكبير محمد برادة



■ محمد برادة

قدرت المغرب الرسمية، أخيراً، كاتبها الكبير د. محمد برادة بمنحه جائزة «الاستحقاق الكبرى» عن عام ١٩٩٧، وهي أرفع الجوائز قيمة في هذا القطر العربي الشقيق، وقد أعطيت الجائزة للكاتب الكبير لإسهامه في إغناء الإنتاج الفكري والأدبي، وللمكانة التي تمثلها مؤلفاته في مجالات النقد والإبداع، ولقد قال وزير الثقافة الكاتب والشاعر والصديق «محمد الأشعري» في كلمته: جائزة الكتاب كرسيت هذا العالم تجارب أساسية تمثل غنى التجربة الفكرية والثقافية وتنوعها، وإن جائزة الاستحقاق الكبرى توجت رمزين من رموز ثقافتنا» «حصل عليها مع د. برادة الفكر المغربي الكبير د. عبد الكبير الخطيبي».

دعوة للخروج والبحث عن ذات الكائن، ومواجهة مصيره ملهماً فعل العيشوني الذي يطارده مجرد أروام وسراب، ومنذ موت الأم في طبعية الشيزاء، والراوى يبحث عن ملائله ليرجع للتعبية في المسافة القائمة بين الواقع والمخيل عبر اللغة التي دأبنا ملتفتين عنها القلب. إن دور محمد برادة النقدي لا يقل تأثيراً عن دوره الإبداعي، فالرجل قد أسهم من خلال نظرتة النقدية في الكشف عن مغفريات الثقافة، وإسهم فيها يسمى بالتأثير النقدي العربي الحديث في كتابه عن محمد مندور، وكتابته القصص المغربية القصيرة، وكتابته الخطاب الروائي وكتابته أسئلة الرواية أسئلة النقد، وتنوع هذه الكتب حول محورين أساسيين: أحدهما يصور بعض التساؤلات والاقتراحات النظرية، والثاني يطل ويحاور مجموعة الأفكار والمفاهيم والتغيرات التي تحدث على الساحة سواء العربية، أو العالمية.

هكذا يكون محمد برادة، ومن خلال شخصه الإنساني وأخلاقه الرفيعة. يتصف بملكة الاستحواد على الأصدقاء في كل قطر عربي، وفي شوارع القاهرة بالليل، وعبر أزقتها بالنهار، وداخل بيوت محبيه، وعلى طاولات المقاهي الساخنة يكون ل محمد برادة منزلة في القلب، ومعه تكون في مدينة لانتشر بالخوف، إذ تبدو شامخين، لتعرف النقي، تجرب فطراً تواجدتها معنا نوعاً من الحب المفقود الآن، لأنه طوّل، وعلى نحو ساحر دالة من حضوره الإنساني، وكان كل شيء يتفكس من جديد.



بقلم: سعيد الكفراوي

رسالته عن مندور بذلك، ثم تطورت نظرتة إلى الأدب بدرجات مختلفة فنظر إلى وجودية سارتر، وماركسية ماركس، واكتشافات باختين وبارت وجولمان باعتبارهم أنساقاً ثقافية تفرح أسئلة جديدة حول الثقافة والحداثة واللغة. يظل ل محمد برادة دور المؤسسة التي قام به حين كان رئيساً لاتحاد الكتاب المغربي عبر دورات عمل فيها على ترسيخ قيم جديدة تقوم على دفع الإنتاج الأدبي الجديد إلى الأمام، والتعريف بهذا الإنتاج، وكتابته من الشباب، وقيام الاتحاد بدورهم في دعم المعارضة الثقافية التي تجاه مدارس تثبت الواقع الأدبي، وإعادة إنتاج الكتابة القديمة التي تلون بالماضي، وتكرسه بعيداً عن أية حداثة مفترضة.

ينطلق فهم محمد برادة للأدب من أن: حقيقة الأدب ليست هي الحقيقة التي يمكن أن يحيلنا عليها الفيلسوف أو السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي. إنها حقيقة مركبة ومعقدة لأنها لا تمنع من شيء واضح ولكن تستوحى أشياء تنحفي في نفس الآن، إلى مجالات متعددة ولا تعرف نهاية واحدة، فهي حتى عندما تنتهي، في نفس الكاتب تبدأ من خلال النص، ومن خلال حياة النص لتلخّذ أبعاداً جديدة.

بهذا الفهم الذي ينتج فهمه الخاص جداً للادب، وتلك النظرة للكتابة أيدع محمد برادة روايته طبعية «السيان» و«الضوء الهاري» ومجموعته القصصية «سلج الجلد» ويمكن الآن على كتابة تجربته المصرية، وعلاقتها بالمكان المصري، والزمان والأشخاص للمصريين في الستينيات متتبعة مصائرهم في صيرورة من استدعاء الماضي باعتباره الوعاء الذي تنهب إليه كل الأزمات.

اعتقد أنه بالإمكان تحديد المحاور الأساسية التي يكتب عنها برادة عاله الروائي، فمحاور الحياة والجنس والموت، باعتبار كل المحاور تلخص الحياة. تعتبر الكتابة

محمد برادة، وعلى مدى ثلاثين عاماً من العمل الثقافي التنويري، يقوم بدور فعال فيما يسمى بالحركة الثقافية، من خلال وسائل مهمة ومؤثرة، سواء على الساحة الغربية أو على الساحة الثقافية العربية. فمنذ عاد إلى المغرب بعد انتهاء دراسته في القاهرة في عام ١٩٦٠ وبداية اشتغاله بالإذاعة المغربية، وبمباشرة مهامه كاستاذ للأدب بجامعة الرباط، وهو يسهم في الكشف عن اختيارات جديدة للكتابة، وبإلوة الأشكال الأدبية التي كانت تشكل في ذلك الوقت على استحياء، وتقديسها من خلال منهجية الدروس الجامعي، وتنظيم وهي الطلاب الخارجيين من الحقبة الاستعمارية، وتطعيمهم فهم العلاقة بين أشكال الكتابة المختلفة، وسعيه لتشكيل بنية قرآنية لخريجي الجامعات تواصل وفق الشروط الجديدة للإبداع الجديد، ولم ذلك في طرح الإبداع المشرقي آنذاك، وفي تصوره على نوع نجيب مدفوعة يوسف أندرس وإلوة الخراط ويوسف أندرس وأندونيس والبياتي وصلاح عبد المصور. والافتتاح على الثقافة الغربية وإلوة الضوء على النماذج الجديدة مثل: البيئية، ونماذج الخطوط المائسة بالوعي الجديد - الحداثة في الفكر والفن والأدب.

لقد كان التدريس الجامعي قبل جيل محمد برادة يعتمد على الاتجاه الغربي، وعلى الاعتماد على نماذج ماركسوف في المشرق العربي، لكن جيل برادة، ويريغية طريحيه في التجاوز، ويخلق مائسة بالوعي الجديد - يواكب العملية الإبداعية، ويسعى لإيجاد المحاولات الجديدة الأولى في تربية الذوق الفني العرب لهم تلك المصائب الجديدة عند الطلاب بحيث ينتظر تغييراً جديداً في فهم تاتية الأدب وينتقل بهم مفهوم الواقعية إلى مفهوم الأدب الذي يلتفت سيقاً ب مدرسة معينة.

كان محمد برادة في ذلك الحين يكن نظرتة الأدبية من خلال احتكاكه بالثقافات الأخرى، وكان دافعه الأساسي للنظرة إلى ما هو سياسي إيديولوجي (تشهد



ضبطتهم يبحثون عن «الكاتب الأفريقي»

أجمل ما في «أصيلة» المغربية (بعد عشرين عاماً من بدء موسمها الثقافي) ليس مجرد حالة «الونس» أو البهجة التي تغزو تلك القرية القابعة على المحيط. والتي يحدثها تلاقى المبدعين من شعراء وتشكيليين وروائيين، ولكنه الشعور أو «التغيير» الذي مس صلب شخصية المواطن البسيط «ابن أصيلة» الذي رسخ القناعة بجدوى ما تحدثه «الثقافة» حين تتغلغل بحق في حياة الناس العاديين.. فبإمكان المرء أن يكون فقيراً ونظيفاً.. راقياً في سلوكه.. وأيضاً متحضرًا ومتذوقاً للإبداع... وهذا المعنى هو ما يميز تجمع «أصيلة» الثقافي عن أي ملتقى آخر يمكن أن «يحشد» أعداداً من الفنانين والكتاب.. «المبدعون» في «أصيلة» صاروا، بعد عشرين عاماً من بدء موسمها الثقافي، جزءاً من مكونات هذه القرية الغافية على صدر المحيط. وأبناء «أصيلة» من صيادين وتجار صغار أو حرفيين اعتادوا وألفوا وجود الفنانين وسط طرقات بلدتهم، وصاروا هم الجمهور الأول لمعارض الفن التشكيلي وحفلات الموسيقى وأمسيات الشعر وندوات القصة.. كاد «الحاجز» الشفاف الذي يحيل المثقف - في معظم الأحيان - إلى «نقطة زيت» في بحر، أن يتلاشى.



■ رسالة أصيلة - ماجدة الجندي



■ البهجوري .. على مقهى يحمل اسمه في أصيلة

«هكذا» ذاب أكبر كتاب العالم وسط مواطني «أصيلة» على مدى السنوات.. وهكذا لم يعد الناس في «أصيلة» يندهشون أو يستغربون حضور أكبر أسماء الإبداع وسطهم.. فميسير «المليح صالح» في الطرقات يصفاهه قراء حقيقيون ويجلس إدوار الخراط على مقهى «القصبة» المواجه للقلعة يحفه دفة جمهور غير «مصطنع» ويقول لي جورج البهجوري.. الذي عاصر «أصيلة» منذ البداية.. إنه يعرف شبداً في القرية منذ أن كانوا مجرد أطفال.. وبالتالي لا أندش وأنا أجوس الطرقات الضيقة لـ «أصيلة» حين أجد مقهى منزوياً علق عليه صاحبه لافتة «مقهى بهجوري»!

سألني شاب من «أصيلة» عن شاعرا أحمد عبد المطلب حجازي.. لماذا لم يحضر قرا اسمه مندوا في قائمة الزائرين؟ ولما استفسرت منه هل قرا بعضاً من شعر حجازي اعتبر سألني في غير محله!

هذا الشاب مجرد «نادل» أو «جرسون» في مطعم صغير دفعته الحماصة وحمل إليّ كراسة متواضعة تحمل توقيعات الشاعر الكبير «اليوبلد سنجر» الذي زار «أصيلة» عام ١٩٩٠.. حشدني عن الروايات البرازيلية «جورج أمادو» وحين سأله أين درس الأدب؟ رد بأنه لم يدرس الأدب.. لكنه «أتمته» به منذ حينه للعمل في مطعم أصيلي.

من هذه الزاوية تستحق تجربة «أصيلة» الثقافية التامل ومن هنا.. أيضاً.. أسلمتني «أصيلة» الغربية إلى حالة تقرب من «الطعم» أن يكون لكل بلد عربي «أصيلة».. مجرد «نواة» تشع منها ما نود للثقافة أن تحدث في تكوين الإنسان البسيط من أثر.. فلا يعود الشاعر معزولاً.. ولا الكتاب ولا الفنان.. أيضاً لا يستمر المواطن.. مهما وفنت حالته الاقتصادية.. أسير حاجات أوطاه.

■ ■ ■

بعد عشرين عاماً من بدء موسم أصيلة الثقافي طالت أجنحة الطموح.. فكان أن نطقت «أصيلة» أول مؤتمر «الكتاب الأفارقة» تحت عنوان «الكتابات الأفريقية».. وغداً الفكرة عكست وعياً بما تمثله إفريقيا السمراء، للعرب كامتداد طبيعي في الجغرافيا وتوجد في الهيم والأتال يمكن لو انتبهنا بصدق وإدراك.. أن تتغير كثير من حسابات ليس فقط الثقافة.. ولكن السياسة أيضاً..

كان من المفروض أن يحضر إلى المؤتمر الأول من نوعه كل من نادين جورديم الحاصلة على جائزة نوبل.. الجنوب أفريقية وإيضاً النيجيري الكبير «سوينكا» والزعيم «مانديلا».. لكن هنري بولابز.. مساعد المدير العام لمنظمة اليونسكو لإفريقيا ورئيس وزراء الكونغو سابقاً وقبل ذلك الكتاب والروائي.. قرأ من نمشة الاقتراح «فاكسات» الاعتذار التي استوفت الحاضرين.. منها «فاكس» الكتاب الكبير «سوينكا» الذي امتزجت كلماته بكثير من الوجد على ما يجري في بلاده نيجيريا..

ولعلها المرة الأولى التي «يتلاق» فيها الحضور العربي بالحضور الإفريقي بهذه الكثافة وتصير هناك

«سكة».. أو طريق للتواصل بين الاتجاين، بحثاً عن دور الكاتب الإفريقي في مجتمعه.. فسيفسد القارة السمراء صبغت الكلام وتقررت أوجاع «اللغة» فكثير من كتاب إفريقيا يكتب بغير لغة الأم.. فهل تغير الفرنسية أو الإنجليزية من الصيغة السمر؟ هل تمس طبيعة الهم الإفريقي.. وهل الأدب الإفريقي يمثل «نوعاً» من «الجيتو» الثقافي على خريطة إبداع العالم.

خيبت على أول مؤتمر.. للكتاب الأفارقة في أصيلة.. حالة من البحت عن ذات الكتاب الإفريقي.. مل هو «كتاب».. ضمن فصيلة مبدعي العالم ليس مطلوباً منه سوى السعي باتجاه الإبداع أو هو أولاً وأخيراً حالة خاصة من الإبداع.. حالة إفريقية بالخصوص بكل ما تفرخه هذه الحالة على المبدع من «التزام» بقضايا وأمال إفريقيا؟..

السؤال الذي سبق وطرحه «سارتر» عام ١٩٤٧ عن ماهية الأدب عاد ليطل من جديد خلال سعي الكتاب الأفارقة للإمساك بالشفره الفاصلة بين

«التزام» وبين حرية المبدع.. وكيف لا يغير التزام الكاتب الأفريقي بقضايا مجتمعه.. جماليات الكتابة الإبداعية.

ومن هنا كان لابد أن يحدث التماس بين «السياسة والثقافة» على مدى زمن الحوارات والجلسات.. بحيث يبدو الفصل بينهما نوعاً من الرفاهية.. وإذا كان جزء من المشاركين قد انساح إلى فكرة أن الكاتب الإفريقي أولاً وأخيراً كاتب وحسب.. بمعنى أنه ليس مطلوباً منه أن يكون مريباً.. فإن الجانب الأكبر كان مع الربط بين البع الأفريقي وقضايا مجتمعه.. فالذكورة «الزايث» مو دسبي» من الكونغو أوجدت الصيغة الوسطى بالكل من مفهوم الكتاب كشروع فريدي بعكس أمال ومهم صاحبها الذي هو جزء من مجتمع إفريقي بشرط عدم الإخلال بجماليات الإبداع.. فالالتزام بقضايا المجتمع لا ينبغي أن يحول الكتابة الإبداعية إلى نوع من المنشور السياسي.. كاتبنا الكبير المليح صالح.. الذي بدأ في اللقاء كجسر متجدد لتواصل إفريقيا

.. هنا أصيلة



■ محمد عبده



■ عبدالرحمن الابنودي

■ مكتبة الأمير بندر بن سلطان» تم وضع حجر أساسها في افتتاح هذا الموسم لأصيلة.. المكتبة سيتولى الإشراف عليها قسم الدراسات الشرقية بجامعة أكسفورد.. وسوف تتخصص في الأدب العربية والإفريقية.. أما موقعها فعلى الأرض المطلة على حديقة الأمم المتحدة في أصيلة.. المكتبة تعد المشروع الثاني الذي يثناه الأمير بندر بن سلطان مالياً بعد أن تبرع بثلاثة ملايين دولار ونصف المليون لترميم القصر الثقافي الإسم لأصيلة.. القصر مصمم على الطراز الإسلامي.. ذو لحاح مغربية بديعة.. أثبتت في مواقع إقامة وتفرغ الأدباء على غرار عيون وقصور منح التفرغ الأدبية.

■ تمت التوسعة بين «دار ثقافات العالم» ومقرها باريس وميراسها شريف خازنداد ومؤسسة باريس وتملت أولى ثمار التوسعة في تدعيم «دار ثقافات العالم» لقاء الكتاب الأفارقة



■ أصيلة مدينة الفنون

بخصوبة منتجها الفني والدليل ليس فقط طابور الأسماء الإفريقية المبدعة، الحاصلة على نوبل ولكن أيضاً زحف أغلفة الكتاب الأفارقة على أجهات مكتبات الآخر «الغريب».. هذا المعنى استلهمه البروفيسور ستلاش سبيرو، القادم من بوروكينا فاسو، الذي مكنته مكاتنته كاستاف من الجامعة وأيضاً ككاتب، من الإنساق بزمزم الرؤية من زاوية متابعة الخط البياني لصعود الأدب الإفريقي وأيضاً من زاوية ما يتعرض له الكاتب الإفريقي من «طنين سياسي واقتصادي»، فمادام الإفريقي أن كيف للكاتب الإفريقي أن يواجه «رحابة الفقر والحروب الداخلية والتدهيش...؟» قال ابن «بنين» البروفيسور «ستلاش سيد» إنه قام بنوع من التمرين الذهلي ووجه سؤالا واحدا هو «أين مكانة الكاتب الإفريقي من المجتمع وجه السؤال إلى العديد من تلامذته وبعض الناس من البسطاء وكانت الإجابة أن الحالة الراهنة في إفريقيا لا تقسم حيناً للكاتب الإفريقي ولكنها تضع في موقع الصدارة رجال الأعمال والإعلاميين وأغنياء الطبقة البعيدة والساسة.. وربما الرياضيين.. هؤلاء هم نجوم اللحظة في إفريقيا.. وقد حدد البروفيسور ستلاش في موقع الخط في خمس جمرات مشغلة يقضي عليها الكاتب الإفريقي: منها علاقة هو بهويته ولغته التي يكتب بها واتجاهات الكتابة وعلاقته بالفراء وضمون أعماله، هذه الجمرات الثلاثة في الأمام تحاصر الإبداع الإفريقي وتتبعه فقط لمصفوفة ليس للجموع.. هكذا كان «بول سبيرو» وبعد كبير من الكتاب الأفارقة مشهورين.. مشهورين، ربما في أوروبا أكثر من أوطانهم رغم ذلك فلا ينبغي أن يحطم ذلك من إرادة الكاتب الإفريقي وعليه أن يكتب ويكتب.. ويحسب تغيير «علينا أن نظل حاضرين ويكل الوسائل» ولم يكن مستغرباً أن يضع كاتباً كبيراً إدوار الخراط يده على مكان من معوقات التواصل بين الكاتب الإفريقي وأصل جمهوره أو «ناس» الأفارقة فالهامشية التي يعانيها الأدب الإفريقي ليست هامشية أصيلة؛ لكنها نتاج عديد من الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية، المبدع الإفريقي محرم من المشاركة في اتخاذ القرار يعاني قهراً إعلامياً وليس من طريق أمام أدب إفريقيا سوى أن يؤكد حديثه الأصلي وأن يشهد الصخرة والعقلانية والعدل والتي هي لا تلبس.. التنوع في إطار من الوحدة، هذا ما يحتاجه أدب إفريقيا برؤية الخراط.. للأدب وظيفة هذا مؤكداً.. حتى وإن يتباطأ هذا بوضوح أو بشكل مباشر في إفريقيا.. إنه الحارس والرجل القيم العدالة والتسامح وكرامة الإنسان. ■ ■ ■

برغم ضيق الوقت نسبياً إلا أن «أصيلة» باحتضانها هذا الموسم لأول مؤتمر للكاتب الأفارقة قد وسعت في أحضانها بحيث لم تعد الجسر الذي يلتقي فيه فقط مبدع العرب شعراً، وكتاباً لكن نراعيه قد غاض دفنهما لتضامنا أيضاً مبدعي إفريقيا في لحظة كشف قد يكون إنجازها الأكبر بعد أن البلد، من طرف الآخر الإفريقي. ■

نوهت بحصولها عليها من فرنسا جائزة الإفريقية الكبرى، جائزة فرسوا موريك من الأكاديمية الفرنسية وأيضاً جائزة الأكاديمية الفرنسية نفسها.. جائزة الكتب المترجمة، وابتعتها «إنها الشمس التي أشعلتني» حققت مبيعات عالية في فرنسا منذ طبعها الأولى سنة ١٩٨٧ وكان موضوعها المرأة وحياتها في إفريقيا ونشرتها لها دار ستوك (Stock).

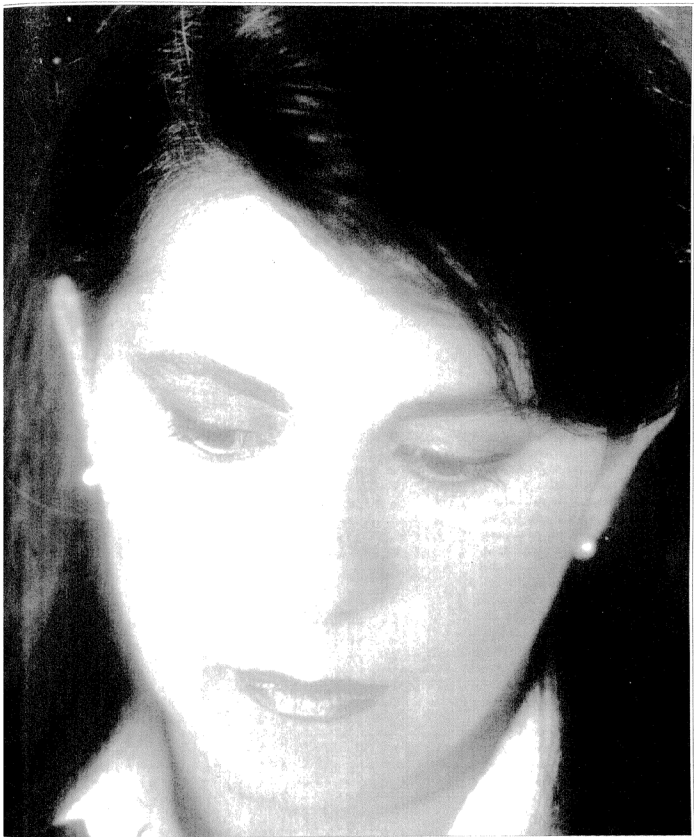
«بيلا» كانت مترجمة من دبلوماسي فرنسي وأنجبت ابنين (٧ و٩ سنوات) ولكنها اختارت الانفصال عن زوجها الفرنسي، وحالياً تعد «كاليكس» بيلا من الكتابات الإفريقيات المعروفة على الساحة الأوروبية وقد عكست وجهة نظرها في النقاش الدائر حول خصوصية الكاتب الإفريقي وادوره بقولها: إن الكاتب أولاً كاتب.. ثم كونه إفريقيا لا يحتاج إلى شهادة إثبات.. فلوني ومشاعري يتنقلان بهويتي.. إفريقيا حاضرة بعافيتها الثقافية والإبداعية وقد أجبرت الآخر.. أوروبا كان أو أمريكيا.. على التسليم

جائزة الشعر لوزير من الكونغو

جائزة الشعر الإفريقي للندى أصيلة والتي تحمل اسم الشاعر والمسرحي الراحل «تشيكا أوتامي» التي فاز بها منذ عامين الشاعر أحمد عبد العلي حجازي.. فاز بها هذه الدورة وزير الطاقة في الكونغو حازي والشاعر دجان باتيست لوطار وهذا الشاعر الكونغولي كان عميداً لكلية الآداب ووزيراً للتعليم العالي ووزيراً للثقافة قبل توليه وزارة الطاقة.. وحصل من قبل على جوائز شعرية من نيجيريا وإيطاليا وجميع كتب اللغة الفرنسية والجائزة الكبرى لإشعاع اللغة الفرنسية وله عدة دواوين شعرية منها «أشعار البحر» «البحر الكونغولي» «الوجه الآخر للشعر».. وأيضاً أكثر من عمل روائي مثل «وقائع كونغولية» «حوار الهضاب» «حكاية الموت» جائزة الشعر الإفريقي تمنح لكل عامين في أصيلة ومقدارها خمسة آلاف دولار.

والعرب.. أوجز فالد حين قال: «إن الأدب العظيم يحل بنفسه ودون افتعال أي تناقض سطحي بين تحقق جماليات الأدب والزام الكاتب الإفريقي» نعم هناك نكهة ومذاق وحضور إبداعي إفريقي متميز فلا يس في الهوة.. أو لا يجوز أن يكون هناك «جهل أحمداً بالآخر» هذه العبارة لخصت وضعاً بأكمله أبرزه هذا التلقي فنحن كقارئة نغني أول ما نغني غيب الشقيق الإفريقي في حياة شقيقه.. على الأقل إبداعياً.. ويظل اهتمام من هم من غير أبناء القارة.. سواء كانوا من نسل أوروبا أو أمريكا.. هو الجسر الذي يعبر فوقه أدب إفريقيا إلى النور خاصة أن «الحصيلة الإفريقية من المبدعين» يمكن أن تطلق عليهم «أفارقة الشتات» نشرت لهم وأبرزتهم دور نشر أوروبية أو أمريكية.. بل منحتهم جوائزها أكاديمية فرنسية وإنجليزية.. فللكاتبة الكاميرونية «كاليكس بيلا» كانت واحدة من نجمة إفريقيا اللامعة ليس فقط بسبب مداخلاتها الذكية، ولكن أيضاً بقاءة الجوائز التي

بأصيلة. ■ الفنان السعودي محمد عبده أحيأ حفلاً لجمهور أصيلة في قصر ثقافتها.. حضره السفير محمد بن عيسى راعي أصيلة الأول والأمير بندر بن جعفر غير من أبناء أصيلة. ■ «جداريات أصيلة» التي راع صيتها بدأت تتجاوز حيز القرية القديمة بعد أن غطى التشكيليون معظم الجدران، المشككة في إيجاد جدران أخرى تتسع لجزء من الأعمال الفنية. ■ عازفة البيانو المصرية العالمية مشيرة عيسى.. وثلاثي التانجو الأرجنتيني من أسبانيا والموسيقى الاندلسية المغربية.. كان لكل منهم نصيبه في ليالي أصيلة. ■ الأبنودي.. حجازي.. الغيطاني، غابوا عن أصيلة برغم دعوتهم.. أما لطفي الخولي فقد عاد من على سلم الطائرة بعد أن تأخرت عن الإقلاع سبع ساعات!



الغضب عندما إيمان.. تعصبها
لا يعرف أو يعترف بعدم

الانحياز.. أغانيها ثائرة إلى حد
التطرف.. كلامها يضغط على الحقيقة
مهما كانت مؤلة.

من مقام «السيكا» الحزين تكلمت
«ماجدة الرومي» عن لبنان، ومن مقام
«الصبأ» الأشد حزناً، تكلمت عن حلم
الأمة العربية، ومن المقامين معاً تكلمت
عن حال الأغنية، لذلك لم يكن حوارنا
مع «ماجدة الرومي» عادياً، وإنما كان
صرخة تحذير منها إلى من يهمل الأمر،
فهل هناك من يهتم؟

■ حوار: أحمد نصر الدين

تقول «ماجدة الرومي» أو تصرخ.. لا فرق.. لا
أنفى عن نفسي أنني متطرفة أحب المتطرفين..
ومتعصبة أعشق التعصبين، هذا التطرف، وذلك
التعصب ليس في المطلق، وإنما محكوم بالأرض
العربية فقط، إنها الحلم والأمل والأغنية، والحقيقة
مهما بدت مرة أو مؤلة، ومهما كان اختلافنا عليها،
أنا لا أستطيع أن أفعل ما يفعله غيري، وأتكلّم عن
الأرض العربية بحلم وبغيارات تمكس أنه لا توجد
مشكلة من أي نوع، وإن كل شيء يسير على ما
يرام فثقتنا بأن الأرض العربية في حاجة
ضرورية إلى أناس متعصبين لها ومتطرفين بها لم
تتغير، ويقيني أنها لن تتغير.

أين يكمن القصور في هذا التطرف؟

لست أشك، ولا بوسع أحد الشك في أن
الأرض العربية تمتلك رصييداً من القيم ربما لا
تمتلكه أية أرض أخرى، وهذا يحتم علينا أن نهتم
بها أكثر.. فكثيراً ما أسأل نفسي بدفشة شديدة،
أين دلائل افتخارنا بأعجاد هذه الأرض؟ وأكاد
أصاب بانفجار في رأسي عندما أجد أننا كسالي
حتى فيما نفعله.

أحاسب الفنان ردار يستشعر به الخطر

قبل غيره، فأين تزين الخطر بالتحديد؟

هناك خطر واضح ومعلن، وآخر مستتر وخفي
وهو أكثر خطورة في تخيلي، الواضح والمعلن
تعكسه أزمات القدس، وبغروت والجزائر، أما
المستتر الأخطر فيتمثل في عملية الحصار التي
يتعرض لها العالم العربي الآن.

لكن معظم أغنياك موجهة إلى بيروت
فقط على نحو يعكس إهمالاً ما بالقضية

الأم؟

ماجدة الرومي صوت المدن العربية

أحب المتطرفين!

سنى لا يسمح لى بالرقص على المسرح

الأمل كبير فى كاظم الساهر وغادة رجب

أتمنى تكرار تجربة «التوبة» للصلاب

شيئا سيئا، بل العكس تماما هو الصحيح، لأنها حامية للتراث من التسيان والإهمال من جهة، وأملا في عودة الروح الجميلة للغناء مرة أخرى لأن الغناء الجميل «عذو»، والأفضل أن تأخذ هذه العذو من زمن الغناء الجميل كما أن إعادة الأغنيات القديمة، دليل على احترام هذا الجيل وتقديره لمعالة غناء زمان.

هل يضاهيك رد الفعل السلبي من الإعلام العربي تجاه إعادة الأغنيات القديمة؟

منذ فترة طويلة، وأنا أغنى على مسرح الألامبيا بباريس، وهناك اعتدت على أداء بعض الأغنيات الفرنسية الجميلة لاسميا أغنيات الفنان الفرنسي الشهير «جاك بيلر» ولم أشعر يوماً بأن الإعلام الفرنسي مستاء، مما اعتدت عليه كما أن المطرب الأوريلي الشهير «بافاروتي» الذي احترف إعادة أداء أغنيات مشهورة لطربين آخرين، أما عندما فالقضية مفتعلة أكثر مما تحتمل، إن من حقنا أداء الأغنيات القديمة لأننا بذلك نحمل التراث على الأقل، إلا يعتبر ذلك أفضل من الأغنية الفارغة من المضمون التي انتشرت كالعرو؟

الأيوجد حل لهذه الأزمة؟
لا بد من إيجاد نقطة تماس بين الجديد والقديم، وإن وجد هذه النقطة إلا بامكان إيجاد الجيد دون إلغاء القديم لأن اختراق السقيل ن يتجلى إلا بحفظ دروس الماضي.

لو أخذ رد فعل الإعلام العربي صورة أكثر إيجابية فأى الأغنيات تنوين إعادة أدائها؟

أغنيّا «رسالة من تحت الماء» و«لست أدري» للمغنيلي الأسمر عبد الحليم حافظ. مساحة التشاؤم من إصلاح حال الأغنية العربية زادت على نحو أفقد البعض الأمل في التغيير؟

رغم كل ما يعتري الأغنية العربية من سلبيات، فإن الأمل في تجاوز هذه السلبيات كبير، إن الساحة الغنائية مليئة بالأصوات الجيدة التي تقدم مضموناً نحن في حاجة له مثل كاظم الساهر وهاني شاكر وفادية رجب... المشكلة الحقيقية أن هناك أصواتاً كثيرة جيدة لكنها تفضل الاستسهال دون أن تحاول التفتيش داخل ذاتها عن نقطة القوة التي تميزها، وبقيت أن هؤلاء المطربين لم يصلوا إلى هذه النقطة إلا بالسعادة.

مساعدة من؟

بمساعدة الإعلام العربي لأن انحياز مستوى الأغنية ليس مسئولية المطربين، لكنه مسئولية الإعلام العربي الذي لا يساعد هؤلاء المطربين على التفتيش عن مكن التميز داخلهم، وهنا لا بد من أن يكون الحوار بين الإعلام العربي وهؤلاء المطربين متصلاً، وأن يكون باللغة والأسلوب الذي يفهمه هذا الجيل. ■

اشتركت في الحفلات العامة، فهل هناك شروط لا لاشتركت في «أوبريت» عربي؟
بالتحديد لي شروط ليس بإمكان التنازل عنها، أو حتى التنازل عن أحدها، أول شرط أن يخلو هذا «الأوبريت» من الاستعراضات الراقصة، لأن الرصانة في الوقوف على المسرح مذهب، حيث تكفي المساحة القليلة للتحرك كما أن الاستعراضات لا تناسبني بحكم سني على الأقل فانا أتركها لمن هم أصغر مني.

الشرط الثاني: أن تكون الكلمة رصينة وكذلك اللحن، ومن الضروري أن يحمل «الأوبريت» مضموناً صادقاً للواقع الذي نعيشه وليس مجرد تجميل ونفاق لهذا الواقع.

هل يمكن أن تكون القاهرة قاعدة لانطلاقه هذا «الأوبريت»؟

لا يهم المكان. المهم أن يخرج الأوبريت إلى النور من القاهرة، بيروت، دمشق من الرباط لا فرق فائد كلها عربية.

تردد أنك تفكرين في إعادة أغنيات قديمة لنجوم الفن الجميل على غرار أدائك لأغنية «القبيلة» التي غناها «عبد الحليم حافظ» سلفاً فهل هذا صحيح؟

الحقيقة أنني كنت - ومازلت - أتمنى إعادة تجرية بعض الأغنيات القديمة فعندما غنيت «القبيلة» أضفت لي كثيراً، ولم أغنها من باب دخول منافسة مع المغنيلي، لكنني قررت تأجيل فكرة إعادة أداء الأغنيات القديمة لأنني وجدت أن الإعلام العربي لا يتقبل هذه الفكرة، ولا يرحب بها، رغم أن لجوء الفنان لمثل هذه الفكرة ليس

البعض يفسر غنائي ليبروت بقصر نظر واضح يحتاج إلى إعادة تفكير ورغم أنه ليس عيباً أن تعصب إلى مسقط رأسي، باعتباره أنه حال كل الناس في كل الدنيا، إلا أنني ومع كامل احترامي لكل من يتقدم في هذه الجريئة، لا أغني ليبروت مسقط رأسي، لكنني أغني ليبروت الزمن، الذي اختصرت فيه كل المدن العربية من المحيط إلى الخليج، المدن التي تعاني من متاعبه «بيروت» حتى وإن لم تطلها الرصاصات.

«كل خلق لما يسر له» وسلاح المطرب أغنياته كيف يمكن ترجمة التعصب والتطرف للامة العربية إلى أعمال فنية.. وهل نقودنا هذه الترجمة إلى العودة «لأوبريت» مرة أخرى؟

لا خلاف أو اختلاف على أن وسيلة المطرب للمقاومة هي أغنياته لاسميا إذا كان مضمونها يصل ذات المعنى وليس بوسعي أيضاً إنكار أن هناك آراء واجتهادات، ومحاولات لجمع الشتات العربي من خلال «أوبريت» غنائي عربي وفي تصوري أن هذا الأوبريت ضروري ويحمي للغاية، مع الوضع في الاعتبار أن مثل هذا الأوبريت يحتاج إلى إمكانات ضخمة لست أشك في أنها موجودة ولست ميالة إذا قلت: إنها فائضة.

ما مدى استعدادك للاشتراك في هذا الأوبريت؟

لدى كل الاستعداد للاشتراك فيه وليس للمباراة في «تشديسه» فانا فخر وليست مؤسسة للفنون مثلاً.

معروف عنك وضع سلسلة شروط قبل

هذه شروطى للاشتراك

في «أوبريت» عربي

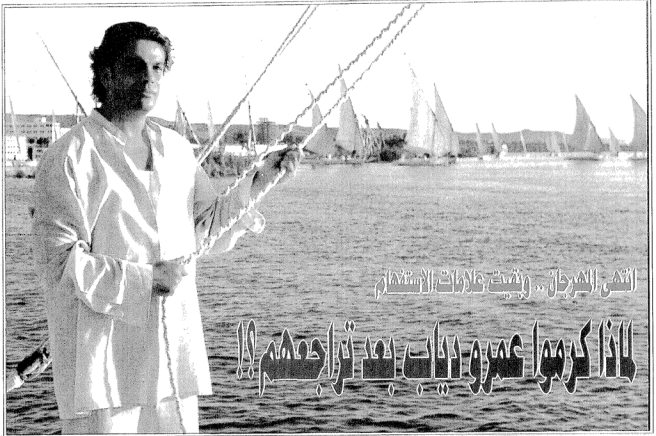
«بافاروتي» شاهد عيان

على سوء تقديرنا للأمور

إعادة غناء الألحان القديمة

أفضل من الجديد التافه





التقى المهرجان... وثقت فالات الاستقام

لاذاً كرموا عمرو دياب بعد تراجعهم

لأبد أن نعتذر للقراري

في عدد سابق نشرنا سبنايو استبعاد عمرو دياب من قائمة التكرام بمهرجان الأغنية الدلي. وكان هذا القرار متفقاً عليه من الوزير مدود البتاسي واللجنة العليا للمهرجان واللجنة الإعلامية.

وفي تطور غريب تراجع الجميع وقرروا تكريم عمرو مع «شلة» من المطربين والمطربات الذين رفعوا راس مصر في المهرجانات مثل محمد منير وأوشكا وعفاف راضي.

وكان محمد نوح أمين عام المهرجان قد حكى بالتفصيل للجنة الرابعة لطيفزيون مصر أسباب استبعاد عمرو دياب، لدرجة أن أحد الصحفيين رآه نوح بأن قرار التراجع عن التراجع جاهز.

وهذا ما حدث بعدما بيوم. ففي صباح يوم السبت الماضي وصلت ورقة من مكتب عادل عبد العزيز رئيس اللجنة العليا لتوزيعها على الصحفيين.. والورقة عبارة عن إشادة بعمرو دياب وأربعة مطربين سيتم تكريمهم لأنهم خرجوا بالأغنية المصرية من نطاق المحلية وحصلوا على جوائز دولية ومع من الشباب. وأضاف الورقة: إن الذين رفعوا اسم مصر بالإضافة إلى عمرو دياب هم عفاف راضي وأوشكا ومدحت صالح

ومحمد منير.

وتسأل الصحفيون إذا كان الموضوع هو الجوائز فقد حصلت عادة رجب أيضاً على الميكروفون الذهبي في مهرجان اتحاد الإذاعات العربية. أما ما دار في كواليس المهرجان فهو أن د. مدود البتاسي وبعض أعضاء اللجنة العليا أصروا على تكريم عمرو، وحفظاً لما، الوجه تم إدراجه ضمن قائمة تضم خمسة مطربين، روعي في اختيار بعضهم الحرس الشديد على تقديم حفلات خارج مصر، وفي البعض الآخر حصولهم على جوائز من بعض الجهات.

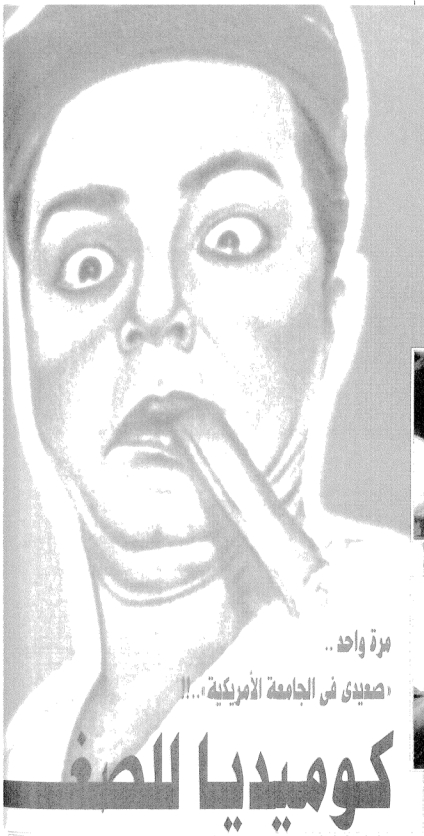
مهرجان من؟؟

وبعيداً عن التكرام هناك شيء آخر فقد جندت محطة راديو إيه. أ. ر. ثي مائة وخمسين بينهم مئيعون ومخرجون ومعدون بعد شرائها لحفلات المهرجان، عكف الجميع بمركز المؤتمرات وأعدوا برنامجاً للحفلات والندوات.. فكانت الفعاليات مرتبطة بالحطة مما دفع كثيرين للتساؤل هل هو مهرجان وزارة السياحة أم إيه. أ. ر. ثي؟ وشراء الحطة للفعاليات دفعها لإضافة أحداث وإلقاء أحداث أخرى مما أدى إلى تخييب القرارات، دفعت الحطة لوزارة السياحة ٨٠٠ ألف جنيه، ثم

الحفلات والمسابقات وأنتقت أكثر من خمسة ملايين جنيه على المطربين وتنظيم الحفلات. وكان نصيب الفنانين الذين تحدثوا في ندوات الحطة ولقاءاتها ٢٨٠ ألف جنيه، بواقع خمسمائة جنيه لكل متحدث في الحلقة الواحدة. وتقاضى هاني شاكر ٦٠ ألف جنيه من الحطة مقابل اشتراكه في حفل واحد، وجاءت مشاركته رداً على إدارة المهرجان التي أعلنت استبعاده، بالإضافة إلى الأجر الغري الذي حصل عليه. أما المطربة أصالة فقد تقاضت ٢٠ ألف دولار، وجاءت مشاركتها هي الأخرى إنقاذاً للموقف، فقد ملأت الفراغ الذي تسببت فيه إدارة المهرجان. التي أعلنت عن اشتراك كاظم الساهر في حفل الختام، ثم علنت عن ذلك بحجة أنها لم تشر عليه!!

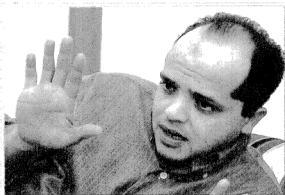
جاء حفل افتتاح المهرجان ضعيفاً ومستقراً. تمثل الضعف في سطحية الفكرة، وبعدما عن الحق، بارتشيا الفرنسية تغني ويهبط على السرح برع إيفل، وكليبو الأمريكي يغني ويهبط تمشال الحيرة، وتمثل الاستفزاز في تفصيل الاستعراض على سمير صبري، الذي غنى لأفيس بريسلي وغيره من المطربين المصاليين دون سمير، المبرر الوحيد أنه رغب في الغناء بأكثر من لغة

■ بشير حسن



... ولما نجح «خلف الدمشوري خلف»
بتفوق فيما يسمونها الثانوية العامة،
حمل أحماله ونزح إلى القاهرة طلبا للعلم،
فلم يجد أفضل من الجامعة الأمريكية ليتعلم
فيها ممن علموه.. فتائق وارتدى أبهى حلله
ذات اللون الخردلي، وذهب إلى الجامعة
الأمريكية في ميدان التحرير، وهناك كان
الطلاب يعصون رؤوسهم بالعلم الأمريكي
والشابات ترتدين البناطيل الضيقة، «فتكجول»
وتعلم وتخرج وتفوق.. لكنه أبدا لم يترك!

■ د. کرمة سامی



«صعدي» في الجامعة الأمريكية، فيلم أقرب في بئانه الدرامي إلى مجالات الرسوم الهزلية، التي تحتفظ بها في جيبت الخلفي وتخرجها كلما احتجت إليها.. فلا تخبيا بما يشوب الفيلم من سذاجة الصبغة أو سطحات الحوار، أو تناقض سلوكيات الأبطال أو تعجل صناع الفيلم في طرحه بدور السينما وتأثير ذلك على مستوى الفيلم الفني والنفقي أو ما دام الفيلم يدخل البهجة إلى قلبه! والسبب أن الفيلم يتميز ببعض.. وليس كل.. المسمات الجميلة الواضحة في السيناريو والحوار والموسيقى والديكور والونتاج والتصوير والممثلين والإخراج، لذلك خرج بمستوى فني يثير إعجاب مجموعة فنية لها رؤية وفكر وتوجه، يمكن له أن يتناول ويتناول في أعمال فلمي تنتمي أن تكون أكثر نجحاً من «صعدي»!

وبنرة الضحك في زماننا لا تعني أن نقبل بأي شيء يمكن أن يضحكنا، كان الضحك متوافراً في زمن السينما الصامتة وغاب عندما تكلمت الشاشة، ظهرت أعظم الأعمال الكوميدية في السينما الصامتة، ثم تراجع الضحك عندما تصور بعض نجوم الكوميديا أنهم أنصاف آلهة، وعاد للسينما المرحه بريقها وعمعها، مع كلاسيكيات بيلى وايلدر الكوميدية العبقرية ودي سيكا الواقعية وبروكس المجنونة وبيل سامبون الاجتماعية، فهل بعد ما دنا لا أمثله في أفلام الكوميديا في مصر نتوقع أن يقدم لنا صناع «صعدي»، فليما كوميديا مصرياً عربياً على مستوى هذه الأفلام الكوميدية نفسها، وليس مرادفاً مصرياً لسلسلة أفلام آندى هاردي؟

الفيل والحقول وأحواش الورد والأراضي الزراعية والبيئة الصعيدية والموتيفات المألوفة مثل الخبز وإعداد الولائم.. مشاهد قصيرة زادت جمالا مع تصوير مصطفى عز الدين وموتاج ما رشدي، أجعلها مشهد وداع الحاج هريدي «محمد يوسف» لولده في لقطة متلاحقة زرووم زوي في حفل القمح الذي تحلق فوقه في عومة بالغة أسراب الحمام، ثم الانتقال التامع إلى محطة القطار واستمرار مونولوج الأب لولده عن حبه للام رغم عدم إكماله لتعليمه، ولكل هو السبب في تشجيع الثرى الصعيدى الأسمى لولده بأن ينهل العلم من أفضل الأماكن المتاحة له، وفي حالة كل المصريين فلا يوجد سوى العونة الأمريكية، وينتهي المشهد بسخرية لاذعة على لسان الأب بدعوة لابن.. بينما القطار يتحرك متجهاً إلى القاهرة.. «تدبك مغفور»، ويفسد هيندي جمال المشهد بوصفه «هو أنا رايح أجمع بابا»، ويبتعد القطار مع توصية من أحد الصعايدة المودعين لخلف بإبلاغه سلامه لليلي علوى وفي حالة عدم العثور عليها إبلاغ السلام ليسراً.. فتتجرع ضحكات الجمهور المستمتع وبضيق الغرض الأخلاقى للمشاهد!!

نأى رضا بدير والموسيقى الشجيحة لخاله حماد يذكّرنا موقف الفيلم منذ بدايته، خاصة اختيار جمل موسيقية جميلة محددة ومكررة مصاحبة لظهور الحاج هريدي في مشاهد القليلة الجميلة في الفيلم.. استخدام زكي للتميمات الموسيقية الشعبية مثل «سلم علي»، وعلى عكس موسيقى الفيلم كانت الأغاني.. كلمات سطحية كتبت على عجل لاحت العدل، موسيقى مرحلة رياض الهمشري ولكنها يتعاملان مع الفيلم بشكل سطحي وكأنه فيديو كليب.. مستوى كلمات الأغاني يقل كثيراً في الفكر والطلاقة عن مستوى الحوار، توظيف الأغاني والاستعراضات لا يخدم السيناريو بشكل قوى، وبالتالي يؤثر على المستوى العام للفيلم، وإلهذا نساءل: ما أهمية استعراض «كجولوه»، وهل نجح صناع الفيلم في توظيف «استعراض الرحلة» لخدمة الدراما فيه.. وماذا يحدث لتسلسل أحداث الفيلم لو حذفنا مثلاً أغنية «شكولاته» التي يبلغ فيها هيندي قمة الاستعراض! والطرف! وأظن أن من حقنا أيضاً أن نساءل: ماذا يطرأ على الفيلم من خلل في أحداثه أو حذفنا كل الأغاني

والاستعراضات التي فرضت على الفيلم فرضاً مسامرة موضة الرقص والغنا، في السينما والسمر والإعلان والتفدييد كليب لخاصرة النجاح بغض النظر عن المستوى الفني للعمل!

تميز بديكور محمد أمين ببنات أجوا، مختلفة اللون المصري فلبانيا أثريا، الجنوب يقطنون البيت الصعيدى المصرى الذى يطوله الدش برجاته ودن، الزاوية ويحطه كما يحتل الحديقة الجميلة المحيطة به نصف أبناء بلدتهم، وعلى مستوى آخر، كانت هناك شقة خال حسن القافرة، التي يقطنها الأصفاة، الثلاثة وإن كان مستواها أعلى من التعتير عن مشاكلهم الاجتماعية الثقافية، وأخيراً تأتي على النقيض تماماً من منزل والد خلف الصعيدى فيللا والد كريم «يا مان» الطالب بالجامعة الأمريكية، رغم ثراء أصحابها الواضح وحرصهم على تعبير ديكوراتها عن «ثقافتهم» فإنها كانت موحشة وباردة الأركان، اتساعها لا يدل على رعاية وإنما على شعور سكانها بالتثنية وأولهم كريم، ملاحظة خلف عن العمود الخرساني الذي لم يكتمل وور كريم وحرص والده على أن يبدو بهذا الشكل، يندرج في اللغة الرمزية للفيلم تحت النقد الاجتماعى لأن شخصية كريم ذى الطبيعة الطيبة لا تكتمل بصلاية أخلاقية وبتنى النقص واضحا في الفيلم كسبب لسفر والده والديه الدائم وإرساله له، ورغم تمام الديكور الواضح في نقل الأبعاد الاجتماعية لإبطال الفيلم وما يصاحبها من أبعاد نفسية فإنه لم يوفق في نقل أجواء الجامعة الأمريكية ومكتبتها الشهيرة بحوائطها المستقيمة الصماء، أو روعة مبانيها الزائدة بالزخارف الإسلامية!!

هيندي طالب ثانوي!! رغم تراجع شعره إلى الوراء، وتراكم طبقات المكياج الواضحة على وجهه فقد استطاع هيندي أن يثقل بملامحه وبإسماطه الطفولية من عمره!! مشاهد الأولى في الجامعة الأمريكية تذكر عشاق السينما الصامتة بهارود لويدي في دور الطالب الجديد في حفل كلبته، ملامحه الغريبة وسلوكه الأغرب وما يترتب عليهما من مفارقات كوميدية، تشابهت شخصية فلاح في ملامحه السينمائية مع شخصية هارنى لاتجونين ممثل السينما الصامتة بلاكس الغريبة، ورواية ملامحه، ومحاولات إغوائه التي تبوء بالفشل لفتاته وبراءة، قدم لاتجونين ثلاثة أفلام نجحت نجاحاً تاماً وهي «صعلوك»، «الرجل القوي»، و«السروال الطويل»، ولم يتعد عمله بعد ذلك تقديم مشاهد من الكوميديا القديمة، ثم تفقد حيله البالية وإهنياتها بريقها لدى جمهوره وبمنى بهبوط سريع لا تتناهى بالتأكيد لهيندي.

هرب هيندي من أسره في ثنائي سينمائي مع علاء، إلى الدين في محاولة لفرض بديل مصري منهما اللويل وهاردي، وتتوعدت أدواره السينمائية ما بين التعتير «شحاتون» ونيلاء، لأسماء الكبرى والبطل لجدي أحمد علي، والتنهش.. لا داعي لشكر أمثله.. ثم كانت تجربة صعيدى في الجامعة الأمريكية رهي بطلوة مشتركة.. لا مطلقاً.. لهيندي مع مجموعة من الشباب المتميزين أبرزهم أحمد السقا وطاهر لطفي وهانى رمزي وبمنى زكى ولولام لتحول الفيلم على يدى هيندي إلى جرد.. «الابن» سينمائية، أو وطلة من الشكات على أى معنى يلدى فرغم خفة طله فإن الكوميديا الراقية لابد أن تثير ما هو أكثر من الضحك حتى لا ينتهى أثرها بنهاية ضحك الملتقي. اعتصمت الكوميديا في صعيدى، على كل أنواع الكوميديا في اللفظ والموقف والشخصية والأخلاق والسلوكيات والرومانسية والفكر وحتى الكوميديا السوداء والهزلية، وزاد الفيلم توتراً حرص صناعه على إثارة ضحكات الجمهور ولو بإبقاء بطله بملامحه الداخلية في مصرف للبهاء أو تزييد الشكائم على لسان البطل أو تهميش دور بعض الشخصيات أو تسطيع بعض المواقف الدرامية اللول والور عليها مرور الكرام، شيك التذاكر لا يقاس بمدى تأويل صناع الفيلم للجمهور، لأن جمهور السينما في شمال مصر وجنوبها قادر على تمييز الخبيث من الطيب في الفن.. وهذا شيء مؤكد.. ولكن لماذا نذهب للتأكد الأكاديمي إلى دار عرض مكيفة ليرى ماذا فعل محمد هيندي، ودمحت اللعل وبسيد حامد في الجامعة الأمريكية، شحذ قلته حسباً لشطحات خيالهم أو خروجهم على الأداب العامة أو تسعهم في أية إيديولوجيات غريبة.. اطفئت آثاره الصالة العرض وأدير شريطه الفيلم فتمتعات ضحكات الجمهور، بينما هو منهمك في تدوين ملاحظاته في الظلام.. مال على عاده ذو السبعة أعوام في القعد المجاور «أنت ما بتضحكن لي يا أبوتك» عاد جاره الصغير إلى القاعة الفيلم وتتابع ضحكاته الصافية، أطلق القائد الأكاديمي قلمه ونزلة للملاحظات وأماق العنان لضحكاته المكبوتة مشاركا جاره الصغير أكياس الفيشار ولحظات السعادة البرية. ■

الرقص!!

«سادات» أحمد زكي.. و«سادات» منير راضي!

■ كُتِبَ: علا السعدي

رغم أن الذي كتب له السيناريو والحوار سيناريست متخصص وهو بشير الديك الذي بدأ السيناريو من حبات النصة، ثم سرد «بالغلاش باك». ومن خلال الحاكمات - حياة الذين اغتالوا الرئيس الراحل أنور السادات إلا أن جهة سيادية عليا رفضت الموافقة على سيناريو فيلم «السادات» منير راضي مخرج الفيلم أصيب بحالة اكتئاب بعد أن دفع «دم قلبه» في شراء المواد التسجيلية لمشاهد الرئيس الراحل إضافة إلى أجر السيناريو الذي تقاضاه بشير الديك بالكامل، واختيار طاقم الممثلين وهم مجموعة من طلبة معهد الفنون المسرحية. والغريب أن الرقابة على المصنفات الفنية وافقت على السيناريو الذي كتبه الصحفي إبراهيم عيسى لفيلم «السادات» الذي يقوم ببطولته أحمد زكي ويخرجه محمد أبو سيف الذي جاء خلفاً للمخرج علي بدرخان. يتناول الفيلم الذي يخوض به أحمد زكي أول تجربة إنتاجية مراحل مختلفة من حياة الرئيس الراحل وينتهي بحادث النصة. ويقتدر أحمد زكي إنهاء مشاهدته المثيرة من فيلم «أرض شاهة» المخرج داود عبد السيد، والتي يجري تصويرها بمرسى مطروح إبد تجهيزاته للفيلم.



■ أحمد زكي

■ لمنع أي تلاعب اتفقت إدارة مهرجان القاهرة السينمائي الدولي مع إحدى شركات الكمبيوتر على إصدار بطاقات المهرجان المقلد بأسلوب «الفيزا كارد».

■ في حفلة متصفاة الليل بسيما «سرمون» شاهد الفنان عادل إمام فيلم «صعبدى في الجامعة الأمريكية»، وقال للمقربين منه إن الفيلم «نص.. نص!»

■ المجتة ناهد فريد بشوقي اشترت مجموعة من الأعمال الأدبية من بينها المجموعة القصصية «كل هذا الصوت الجميل» للأديبة سلوى بكر، وذلك لتحويلها إلى أعمال سينمائية.

■ «السواح» هو اسم الفيلم الجديد الذي تقوم ببطولته منى زكي، وتنتجه شركة العدل.

■ من إخراج مجدى أحمد على

قصا

■ علا مرسى

«منوعات» بالآيس كريم!

■ كتب: جمال الكشكى

انتهت قناة النيل لمنوعات من تصوير ٤٠ حلقة من البرنامج الجديد «منوعات» الذي بدأ يومياً لمدة خمس دقائق ويتناول أحدث أخبار وطرائف نجوم الفن في العالم، ويخرجه أحمد أبو زيد وبها غزوى، وتؤكد سلمى الشماخ - رئيسة قناة النيل للمنوعات - أنه سيكون مغامرة للمشاهد المصرى والعربى حيث تم إخراجها بطريقة جديدة حيث تم كسر التقليد المتبع في تقديم البرامج لأنه يحتوى على الطرافة والغريبة في التقديم كان تحدث مشاغبات وصراعات - متفق عليها طبعاً - بين مقدمى البرنامج داخل الاستوديو لتحديد من سيقوم بتقديم الفقرة التالية، الطرف أن أحد مساعدي المخرج قام أثناء التصوير باستخدام عربة «آيس كريم» لتجلس عليها المذيعات التي تنتهى من تقديم فقرتها بالبرنامج!



■ سلمى الشماخ



■ ماجد المصرى يتلقى

جلسات

علاج

طبيعى

على قدمه

التي

أصبحت

بكر فى

أثناء

تصوير

أحد

السعدنى يقلد نواب المخدرات!

عن رواية «فرعون سيناء» - التي كتبها اللواء محمد عباس منصور الخبير في مكافحة المخدرات - التي تتناول قصة حقيقية لثلاث سابق مجلس الشعب المصرى تم اعتقاله في قضية مخدرات يصور الفنان صلاح السعدنى حالياً المشاهد الأخيرة من مسلسل «السرداب» تم تكليف أسامة غازي وإخراج صفوت القشيري وبطولة سمية الألفي وسوسن بدر وعائدة رياض وسلوى خطاب. الدور يحكى قصة الكاتب اليبوسى الذى عمل مرشداً للمخابرات المصرية أيام الاحتلال الصهيونى لسيناء، وتعمل في نفس الوقت مع اليهود في تهريب المخدرات من لبنان إلى مصر، ثم نقل مشروعاته إلى القاهرة والمنطقة في معارض السيارات والإنتاج السينمائي والمقاولات لتغطية نشاطه في تجارة المخدرات وترشيح نفسه لجلس الشعب. وبهذا الدور يكون صلاح السعدنى قد انقرد بداء مختلف الشخصيات المصرية في عدة أعمال منها «علم الجنوى» و«طبايى الحطيم» و«أرابيسك» و«شارع المواردي» و«النوة» وفى الوقت الذى يبحث فيه السعدنى عن دور نوبى يقدمه في مسلسل تقديم شخصية مهندس قاهرى يشارك في مشروع توكسكى من خلال مسلسل تلفزيونى.



■ صلاح السعدنى

■ يسرا

المشاهد التي يقوم فيها دراجة بخارية بمهمة الإنتاج الإعلامي.

■ مسلسل «ومين أجبى ناس» الذى يخرج كرم ضياء الدين توقف تصويره لمدة أيام لتشتغل الأبطال مسرحية «الملك هو الملك» توقف عرضها لمدة يومين لتشتغل صلاح السعدنى بتصوير مشاهد ليلية في مسلسل «السرداب»

■ علا مرسى وبغلة كامل وكمال الشاوى هم الأبطال المرشحون لبطولة فيلم «مزار فى هراز» الذى يستعد لإخراجه عادل أديب. عن قصة وسيناريو وحوار أحمد فايد فى أول عمل له.

هندي يرفض ٢/١ مليون جنيه في «فيلم هندي»!

■ كتب - إسلام حامد

رفض محمد هندي عرض المنتج حسين القلا للقيام بطولة فيلم «فيلم هندي» تأليف وإخراج داود عبد السيد. وكان العرض أن يحصل هندي على أجر نصف مليون جنيه (أي ضعف أجره الحالي)، لكن هندي أصر على رفضه قائلاً: لن أمتل أفلاماً من هذه النوعية! ولم يوضح هندي للقلا قصده من «هذه النوعية»؛ المعروف أن داود انتهى من كتابة «فيلم هندي» منذ ما يقرب من ثلاث سنوات، ووافق هندي على القيام بالدور أمام علاء ولي الدين وإيلي علوي.

تدور أحداث الفيلم حول العلاقة بين شابين أحدهما مسلم والآخر مسيحي، ويتعرض إلى تقاضيل صداقتهم، وكيف يرى كل منهما الآخر سبق أن رفضت الرقابة سيناريو الفيلم مرتين ثم وافقت عليه بعد تعديله ولكن الفيلم تعثر خروجه للنور لعدم تحمس أى منتج للصفة.

«ساويرس» ينفذ «النفس»

حجة أن الميزانية لا تكفي، وأنه لا توجد سيولة مادية أوقف المنتج هاني جرجس فوزى تصوير فيلم «النفس» بطولة محمود عبد العزيز وإخراج على عبد الخالق.

مازق «النفس» اضطرب نجيب ساويرس رجل الأعمال وصاحب شركة نهضة مصر إلى التدخل وإعلان تحمله لنفقة تصوير المشاهد المتبقية من الفيلم رغم أنه سبق وأن دفع كل أقساط الجزء التي تحمله في ميزانية الفيلم.

الطريف أن فيلم «صفاقص العشاق» للمنتج نفسه والذي كتب له القصة والسيناريو والحوار وحيد حامد ويخرجه سعيد مرزوق توقف تصويره أيضاً بسبب ضيق ذات اليد.. فهل يتدخل «ساويرس» لإنقاذ هاني جرجس فوزى مرة أخرى!

اليوم (الأساسي)

المطربة.. ذكرى

من تونس الخضراء هلت علينا (ذكرى) لتغنى باللهجة المصرية البوهما (الأساسي) ومن أول وقلة نستطيع إن نقول إن صوتها يحتوي مساحة كبيرة وعريضة، ولكنه يفقد إلى الترابط في تسجيده بطابعه، فعندما تصعد إلى أقصى (الجوابات) تصطدم بالإسرة بحدثة صوتها الذي يخرج منفصلاً متوتراً من حنجرتها وتحتل السيطرة عليه فتتحرك به وتسير إلى أدنى (القرارات) ولكن تكلفها في الغناء مع عدم المروية بفقدما الكثير من ملامح الجمال في صوتها، اشتعل هذا (الأبوم) على باقة من الأغاني الخفيفة التي يطلق عليها (الأمازيج) أو (القاططيق) كما كان شائعاً منذ بداية هذا القرن. لقد تميز صوت ذكرى في هذا الألبوم بلون خاص ظهر في غنائها في المناطق العليا، ولون الصوت تلك السمة التي تميز صوتاً بعينه عن صوت آخر وإن اتحدوا في الدرجة والشدة، كما أن لون الصوت يوحى بشخصية صاحبه، وصوت «ذكرى» يميل إلى الغناء بحدّة ويلاحظ ذلك في عبارة (مش فاضلك غير دعوى) في أغنية (مش فاضلك) وكلمة (إيه) في العبارة (إيه بس يا ثروا فيك إيه) في أغنية (كل اللي لاموني) وعبارة (ياغير وإحس بنا) في أغنية (أخاف عليك) وعبارة (ع للى ضاع) في أغنية (إنت كده) كما نلاحظ أن هناك خللاً وعدم وضوح في أداء بعض مخارج الحروف والألفاظ كما في عبارة (عرفت أنا نفسي في إيه) في أغنية (عارف).

وعليها أن تستوعب قواعد الغناء ومخارج الحروف من مراكزها الأصلية مما يتطلب من قواعد التوجيه. كما يفقد صوت ذكرى أداء القفلات المحيكة المصوبة التي تثير الشجون والطرب (النهيات) الغنائية السعيدة، وذلك يرجع إلى أداء اللقطة للضغط الأساسية للغة معها مثل نهاية أغنية (الأساسي) في العبارة (والأساسي فيه ميه) ويرجع أيضاً إلى عدم التمكن من تنظيم النفس في أثناء الغناء ويظهر ذلك في عبارة (مش عارفه إيه)، أو عدم مروية الأداء، في منطقة القرارات (اللطيفة) ويظهر ذلك في العبارة (إنت للمني والروح وتزوح لعين متروح) في أغنية (أخاف عليك) وعبارة (سيت هوانك) وعبارة (وهم وخدا ع) في أغنية (إنت كده) حيث تتلاشى الحروف وتضيع المعاني.

وصوت «ذكرى» له مجال صوتي كبير، ويصعد بالمجال الصوتي المسافة بين أخفض نغمة وبين أعلى نغمة يمكن أن يستعملها صاحب الصوت عند الغناء، بسهولة، وأتسنى أن تقوم ذكرى من خلال مهارتها الفنية (التكتيك) بتوظيف صوتها بشكل جميل وممتع ومثير يتجسد فيه روح الجمال والإبداع.

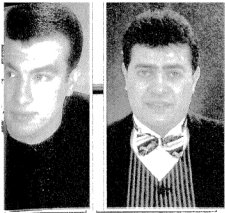
جميع أسلوب أداء ذكرى لأغانيها مابين (التطريب) من جهة كما في أغنية (أخاف عليك) وأغنية (الحياه) وبين أسلوب غناء (فرق الجاز) من جهة أخرى كما في أغنية (مش فاضلك)، اتسم أسلوب التطريب في أداء ذكرى بالانفعال والتكلف والمبالغة في التعبير مما أدى إلى فقدان مصداقية الغناء، كما أن انتمائها باستخدام (العرب) للزخرفة في بعض الكلمات أدى إلى تصدع الكلمة وانفصام نسيجها وفقدان معناها، مثل كلمة (تأبلى) في عبارة (مبعد أنا وتبلى) وكلمتي (مويت) و(مريت) في عبارة (والبيوم مويت ومريت) في أغنية (أخاف عليك) وقد ظهر ذلك التصدع في استغلال حرف الراء (الواو) في زخرفة كلمتي (يعديوني) و(يخسوني) وحرف الد (الالف) في زخرفة (الحياه) وهي كلمات ظهرت في أغنية (الحياة).

اعتمد هذا الألبوم بالعزف المنفرد والآلات والحوار بين الآلات والفرقة الموسيقية، ومن أهم العازفين للتميزين في هذا الألبوم (سمير سرور) عازف (الساكن) والمكتوب (حسن صابر) على العود، (هشام العربي) عازف الإيقاع، كما تم استخدام آلات (الكان) كطيفة لبعض العبارات الغنائية والفكرة جيدة، لكن انتقدت الثوران حيث طغى عرف الآلات الكلاسيكية صوت كثير من فقرات الكلمات وبالتالي افقدنا معانيها أما الألمان جمعتم ما بين عدة جمل موسيقية اعتادت الأذن سامعها اختلطت بسلوب صياغة الجمل الأوروبية مما جعل الألمان ذات مذاق خاص فكان أغلبها في مقام (البياتي) و(النهات) وهذا يشير إلى أن الألبوم (ذكرى) انتقد عنصر التنوع النغمي.

أما الجانب الإيقاعي في هذا الألبوم، جاء ثروا جمع ما بين بعض الإيقاعات المصرية المشهورة (القسوم) وبين الإيقاعات الأوروبية خاصة إيقاعات موسيقى الجاز، كما اتسم الإيقاع بالتثوب ما بين السرعة والبطء، أما أهم سلبيات الإيقاع فتبرز في استخدام الإيقاع الرافض (القسوم) مع التصفيق في غير مكانه فيفقد النص الكلامي مضمرته الدرامي مثل عبارة (والو راغ راغ العمر راغ) في أغنية (الأساسي). لعب التوزيع في أغنية (مش فاضلك) دور البطولة بعد تنازل اللحن عن هذا الدور، وظهر أسلوب التوزيع الكورالي.



■ د. نبيل شعرة



■ إيهاب توفيق

■ حكيم

الماسي.. وانتهى به المطاف إلى تحديد ٧ آلاف جنيه في أفراح القاهرة، و ٢٥ ألف جنيه في أفراح الأقلام.. و ٢٠ ألف جنيه في حفلات الشبّاب.. أما الثاني فقد رفع أجره في أفراح القاهرة من ١٢ إلى ٢٥ واستقر في هذا الصنف على ٢٠ ألف جنيه.

ويقترب الفارق في الأجر بين «محمد فؤاد» و«هشام عباس» ومصطفى قمر» فالأول يتقاضى ٨ آلاف جنيه في أفراح القاهرة، و ٢٠ ألف جنيه في الأقلام، بينما يتقاضى الثاني ٧٠٠٠ جنيه في أفراح القاهرة و ٢٥ ألف جنيه في أفراح الأقلام، أما الثالث فيصل أجره في أفراح القاهرة إلى ٧ آلاف جنيه، و ٢٥ ألفاً في أفراح الأقلام..

أما مفاجأة الأسعار فكانت.. ومازالت.. في أجر المطرب «سامح يسري» والمطرب «طلعت زين» فالأول قفز بأجره من ٢٥٠٠ إلى ٧ آلاف جنيه دفعة واحدة، وقد حذل «محمد رخاء» هذه الطفرة إلى أن قلة المطرب على «سامح» دفعتة إلى التعامل مع الأجر بطريقة الطلب الشعبي «بأسباب باتنتين عوره» أما الثاني فقد وصل أجره إلى ٧ آلاف جنيه، ورغم أن الرقم يبدو خيالياً إذا



أسعارهم.. ناز.. ناز

مطربو الأفراح.. التهموا «تحويشة» الفمرا

تخيل والد العريس أن ثمانية آلاف جنيه كافية لأن يقيم فرحاً لابنه، تحكى عنه القاهرة، لكن انكسرت أحلامه وتداعت أمام جنون أسعار المطربين، فقد ذهب الرجل إلى «محمد رخاء» شيخ المتعهدين.. وصعق الرجل عندما أخبره «رخاء» بأن المبلغ لن يكفي لأن أجر هشام عباس ٧٥٠٠ جنيه. هذا بخلاف أنه قد يطلب مهندس صوت معيماً يتراوح أجره بالأجهزة بين ٢٥ و ٢٠ ألف جنيه. وعندما علم الأب بأجر هشام عباس خرج من المكتب وهو يقول إنه سيقوم فرح ابنه في «ترب الغفير».

لم يترك الأب أن الفارق بين أسعار المطربين زمان عنها الآن قد اتسع. ينس درجة اتساع الفارق الفني بين «عابدة الشاعر» و«شفقة» فالأولى ظلت قاسماً مشتركاً في الأفراح الشعبية ما يقرب من عشرين عاماً، ورغم ذلك استقر أجرهما عند ٥ آلاف جنيه فقط. يشاركها في نفس الرقم كل من إيهاب توفيق وخالد عجاج، ومحمد اللحو، ومحمد العربي، أما شفقة المطربة التي تلتقت.. أخيراً.. في الأفراح الشعبية فقد

وصل أجرها إلى ٢٥٠٠ جنيه يرتفع إلى ٣٠ ألف جنيه بعد إضافة «النقطة» وقد سبق أن طلبها «محمد رخاء» لإحياء زفاف ابنته فكان من بين الشروط.. إضافة إلى الأجر.. والنقطة.. ألا يشاركها في إحياء الفرح أى مطرب أو مطربة مهما كانت نجوميتها.

وقد كان «حكيم» و«عمرو دياب».. على حد رصد رخاء.. سبب الطفرة التي حدثت في رفع أجر المطربين هذا الصنف.. فالأول رفع أجره أربع مرات في العام في البوهما الوحيد الذي لم ير النور حتى الآن، غنت المطربة المغربية «زهوة» آخر موشع لحنه الراحل «فؤاد عبدالمجيد» إضافة لأغنية «يارايح» التي أداها من قبل المطرب المغربي رشيد.. زهرة أول مطربة مغربية تنضم إلى مدينة أغانيه، وقد بدأت الغناء في «طنجة»، وكونت ثنائياً فنياً مع الموسيقار الشاب هشام سرحان وصورا معاً ثلاث أغنيات لشبكة A.R.T.

من البوهما الجديد والوحيد «لمعة السنين» صورت المطربة الجزائرية «إيما رياض» أغنيتين: الأولى في «لمعة السنين» إخراج أسامة عامسي، أما الثانية فهي «لسه» إخراج «مها عرام» الأغنيتين من



دقي بامزيكا

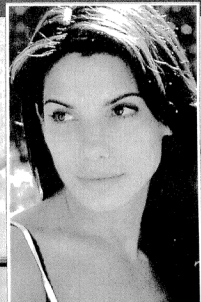
تأليف الشاعر الكبير عبدالرحمن الأنبؤي، الحان سامي الحفناوي، وقد تم التصوير في وسط البلد، وسقارة.. ميزانية تصوير الأغنيتين لم تتجاوز الـ ١٥٠ ألف جنيه.

■ وافق وليد توفيق على المناطق التي اختارها المنتج طارق العريان لتصوير أغنية جديدة، والتي أرسل له في لبنان على شريط فيديو

■ أعلن المطرب اللبناني وأثل كافوري في حديث أجرته مع قناة الموسيقى شبكية «الأوربيت» أنه سيعتد لتصوير ست أغنيات جديدة فيديو كليپ.

■ المخرجة الشابّة ساندرا نشأت نفت وجود خلافات بينها وبين إيهاب توفيق بسبب أجرها في

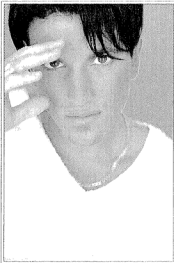
أمير مصر» يجمع بين ويستى هيوستون وماريا كاري



■ ويستى هيوستون



جبري



بيتر اندر

تنتكرت نجمة فريق «سياس جيرلز» المنفصلة جبري هاليلول. في ملابس الملائكة. في الحفل التذكري الذي أقامه النجم «جورج مايكل» بمناسبة عيد ميلاده. اختيار «جبري» للزى الملائكي جاء نتيجة لكثرة الاتهامات التي وجهت إليها. بأنها خانت الصداقة عندما انفصلت عن فريق «سياس» الفلسطين من الحبرير الأبيض ومثبت في ظهره جناحان. لتنتفي به «جبري» أنها «فتاة شريرة»

٢ مليون دولار تكلفة تصوير أغنية «تعالى معى» للمطرب «ياف دادى» المخرج العالمى «أوليفر ستون» أعجب باداء «ياف دادى» فى الأغنية، فتعاقد معه على القيام ببطولة فيلمه الجديد.

بدأت ملامح الوحدة الأوروبية تنعكس على الغناء... حيث اتحدت ثلاث فتيات من «سيلييا» - إنجلترا، و«نايمان» - فرنسا، و«يفنتلى» - ألمانيا وكون فريقاً غنائياً جديداً بعنوان «هونيز» أو «عسل نحل». عن اسم الفريق قالت سيلييا لأننا فى غاية الرقة والحدالة.

فى أثناء وجود فريق «أول سينس» فى أمريكا.. اشترت العضوات أنشطة الفيديو والتي شترت، والكابات، والأكواب الخاصة بدعاية البرنامج الكارتونى الشهير «ساحة الجنوب».. مشفرتوا الفريق كانت سبب ظهور الشائعة التي قالت إن الفريق تعاقد مع القناة الرابعة الأمريكية للقيام بالأداء الصوتى فى البرنامج، عضوات الفريق نفين الخبر مؤكدات أنهن فوجئن به مثل الجمهور العادى.

انضم المطرب اليونانى «بيتر اندر» إلى قائمة أثريا «البوب» حيث تعاقد أخيراً على شراء أحدث موديل من سيارات المرسيدس، انضمام «بيتر» جاء بعد البيعتات الخيالية التي حققها اليوم الوحيد الذى الآن «فيل الفتاة» - مدرسو المطرب الصغير «أرون كارتر» - ١٢ سنة. شقيق «نيك» نجم فريق «باك ستريت بويز» أطلقوا عليه لقب الطفل النابغة حيث اجتاز «أرون» امتحانه الأول فى ٤٥ دقيقة، رغم أن مدته ساعتان. «أرون» يرافق أخاه «نيك» فى كل حفلات «باك ستريت بويز» حتى لو كانت الحفلة فى توقيت امتحاناته.

قورن بنجوميته إلا أن الطلب عليه فى افراح -الهاى كلاس- لا يتوقف. ويعتبر «شام عباس» أكثر المطربين اقتراباً من الأفراح الآن. نظراً لفة أجده. بالنسبة للكثيرين. وقوة شعبيته ونجوميته. أما باقى النجوم وبخاصة «محمد فؤاد» و«مصطفى قمر» فقد قل تواجدهم فى الأفراح بصورة ملحوظة. إضافة إلى اعتذارات «حكيم» -النكزرة عن الأفراح- قبل دقائق من بداية الحفل حسباً ببر محمد رخا. هذا فيما يخص نجوم الأغنية الشبابة أما فيما يخص الأغنية الشعبية فعزال المطرب الكبير محمد رشدى، ومحمد العزبى يحتلان أكثر الطلقات وبالنسبة للمطربات فتعتبر سيمون صاحبة المركز الأول فى الأفراح.

وتعاقد صاحب الفرع من المطربين عن فريق المتعهد الذى يقوم بتحرير عقد مكتوب يحدد فيه النجوم الذى يريد صاحب الفرع أن يشاركوا فى الحفل. ويتم حساب إجمالى تكلفة الأجور. ويتفق صاحب الفرع عربياً بئى ٨٠٪ من قيمة اجر كل مطرب. وقت التعاقد. ويتم سداد باقى المبلغ للمتعهد بعد موافقة المطربين. بعدها يقوم المتعهد بتسديد باقى أجور المطربين فور نزول كل منهم من على المسرح. وفى حالة اعتذار المطرب فى اللحظات الأخيرة يسترد للمتعهد العربون الذى تقاضاه المطرب ثم يرده إلى صاحب الفرع. ولا شك أن موسم الحفلات هذا العام يعانى حالة كساد ملحوظة بسبب فيها أو دشنا جنون أسعار المطربين.

حمادة حسين

أغنية «لا هوامش فى الطب» وقالت إنها اعتذرت لانشغالها بأعمال أخرى. مما اضطر إيهاب للاستعانة بالفرع جميل جميل المغازى. ١٥٠ ألف جنيه فى المراتب التي رصدتها الفنانة «ذكوى» لتصوير أغنية «البابا» من إخراج محسن أحمد الذى اختار شاطي -الإسكندرية لقيم عليه مسجراً بكلى فرقة موسيقية لمدة ثلاثة أيام فى مدة التصوير بالإسكندرية. إضافة إلى يوم بالقاهرة. مصطفى قمر يتكلم على مشروع فيلمه الثانى الذى يبدأ تصويره فى سبتمبر القادم. ويقوم فيه بالبطولة المطلقة مع وجه جديد ظهر مؤخراً.

وأوروبا. والمعروف أن أغنيات الأفلام من الممكن أن تصنع نجوماً كما حدث مع المطربة الإنجليزية «فتيات إيسنتون» التى حققت شهرتها بأغنية «من أجل عينيك» التى غنتها فى أحد أفلام «جيس بوند» الذى يحمل نفس اسم الأغنية كما حقق الفريق الأمريكى «سير فيفر» نجاحه وتآلف بأغنية «عين النمر» EYE of the tiger التى غناها فى الجزء الثالث من سلسلة أفلام «توكى» كما أضافت أغنية «قلبي سوف يستمر» التى غنتها سيلين ديون فى فيلم «تيتانيك» كثيراً لتلقاها.

ومن المنتظر أن يثير فيلم «أمير مصر» فى ظل التكم الشديد على تفاصيله إضافة إلى شعبية هذه النوعية من الأفلام جدلاً واسعاً فى الأوساط الدينية بصفة عامة عند عرض الفيلم.

إعداد: رشا محمود

على غرار أفلام الكارتون التى يقوم ببطولتها مجموعة من حيوانات الغابة، والتي اشتهر منها أفلام «الأسد ملك الغابة» و«بوكاهنتس» و«الجميلة الوحشة» تستغل دور السينما العالمية. وريما العربية أيضاً فى ١٨ ديسمبر القادم فيلمًا بعنوان «أمير مصر» الذى تدور قصته حول فترة معينة لم تحدد فيما نشر عن الفيلم إنه عن الفترة التى «بعث فيها النبى موسى». يقوم بالأداء الصوتى فى فيلم «أمير مصر» النجم العالمى «قال كيلمر» و«رالف فليشيس» و«باتريك ستوروار» و«النجم» «ساندرا بولوك» كما إنه سيجتمع المهر «الابى بين جى» فى الأفلام العالميتين «ويتنى هيوستون» و«ماريا كاري». حيث بدأت على عمل دويتو غنائى لكاتبة وعندما تؤمن. التى ستكون الأغنية الوحيدة والرئيسية فى الفيلم.

دويتو «ويتنى» و«ماريا» سيمجد إلى الأبدان أغنية «جنى دموعاً» التى جمعت بين «باربرا» و«تريبيسند» و«دونا سمر» فى أواخر السبعينيات وقد احتلت الأغنية قمة قائمة الأغاني الأكثر نجاحاً Brade فى أمريكا

رياض الخولى

كلهم اندمج في هذه المعزوفة العصبية، التي تعكس

إلا رياض إبراهيم الخولي.. «رياض الخولي».
كان صامتا - معظم الأحيان - وكنت أشعر وكأنه غارق
ليس في التفكير، بمقدار ما هو غارق في إحساس بعينه!
لم يكن متعجلا على بلوغ المجد، ربما لأنه من الجيل
الذي كان يجترأ طعم الحقيقة، أنجيل الكبار لن يترك
لنا، سوى ريق المجد!!

بلغت اليوم.. لم تعد الساحة الإبداعية المصرية تسمح
لجانبين يظهر على الفقة فيها ممثل مثل ليوناردو دي كابريو، أو
مطلة مثل كيت وينسلت، بل فيلم «تشانينك»، وهما في
العشرينيات.. وإنما صارت ديكتاتورية السن
عاملا يؤخر ظهور النجوم العابرة، بجة
انتظار النضج، وبحجة حماية هؤلاء

التوجع من شر القصور، يستحقهم
 من أنفسهم لسنوات، التلاكم من
 أن نلصقهم التكرست،
 وأصابعهم الإجهاد الإبداعي،
 الذي يمنع أي تنوع من التفتح
 إلى فوق، أو التطلع إلى أقدم.
 على أية حال، لم يكن
 وقت معسكر الكليو أربعة
 ونصف "ساعة" بمقدار ما
 كان حالة "يعيش فيها،
 تعيش فيها!!!"

كان هذا الاستغراق
يعكس قلق رياض، الذي
نفذ - من قبل - إلى تغيير
مسار حياته عدة مرات، من
كلية الطيران إلى كلية
التجارة، ثم إلى معهد الفنون
المرحجة.

وجد أن أجنحة
الطائرات الفولانية، لا
تقوى على «التحليق»
في الممشاء، فحمله،

الذي لم يتحدث عنه كثيرا، وإن وشت به قسّمات الوجه،
نفطارت العينين الحزينة في نيل وقور، ووجد أن معادلتة
الفنية، أكبر بكثير من كل «حسابات» هذه التجارة.

كنت أتبادل أحاديث طويلة مع أحد أصدقاء العمر من

كلية الإعلام، عن توقعاتنا لغدائي الدفعة، فلما جاء دور مرض الخولي، قال لي هذا الصديق: سوف ينتج إلى آخر مدى... أو يفشل إلى أقصى حد.. وكان رهنائي، إلى آخر الأمر، سيصبح علامة أداء، ولكنه سينتج، لأنه مازال قلقا، يبيحث عن جواب لـ«عقيدة فنية» يصوغها من إبداع جرسور، ربما لم يات زمانه بعد، بل وربما يكن التكوين الداخلي الصامت لرياض الخولي، هو أحد أسباب تأخر هذا الظهور.

ومرت الأيام.. ودارت الأيام
 وكنت.. من آخر - إلى آخر - أيام
 مسلسل تلغيزوني، أو مشهد صغير في فيلم سينمائي،
 فاستمر أمامه مدققا، لأرى ما إذا كنت قد كسبت الرهان من
 صديق عمرى لا وكنت دائما ما أشعر أنه أمام جداء،
 بعيد عني كما يبالغ بد المستوى في العبء غير في
 كمال إبعاد موهبته، أو يستخدم فيها وسائله وأدواته
 لتجسيير، التي لفت نظري من حيث الامراج، أو بريقه،
 السلوك، ذات يوم، من التشنج، وعشرون عاما.

إلى أن أقصص رياض الخولي عن نفسه في عدة أعمال ذات أرجحية فنية وإبداعية واضحة.

واحد منها كان بدوره في «طيور الظلام»، المحامي على الزناتى، في مشهدين كبيرين جدا، وفي مواجهة من.. عادل امام شخصيا صاحب أعرض شرفة جماهيرية أطل منها ممثل مصرى أو عربى على الناس!

المشهد الأول كان مشهداً لأغنية «حاول فتحي نوفل المحامي أو عادل إمام.. أن يذكر بها على الزناتى المحامى أو رياض القوى..» كيما يخرجهم من حالة تلبسه فيها شيطان للعمل مع الطرف.. وكانت المسافة الزمنية التي انفرجت فيها أسارير رياض الخولى، ما بين تسلمه للعدو من يد عادل، إلى بدء غناؤه «ياواش.. ياواش.. يا مرجحة..

ثم إلى استماعه المطلق فيها، في مسافة زمنية غير فيها. بالتدرج. عن مشيرين على شعورية، لا كما يكفل كل منها عن الأخرى ثانية، كما هذا الشاهد يجمع بين تلك إبداعي عبري بحق وحق، وخاصة أنه كان في كل واحد مع عالٍ إمام. وقد تأكد هذا الأداء لمحمد آخر في الفيلم نفسه. أدى فيه رياض الخولي وعادل إمام، أو على الزناتي وقصتي نوري ديلوجا، أو حورا مائلًا، وضع كل منهما، المطلق القبيض الذي يمثله أمام المطلق التقبيض الذي يمثله الآخر.

وإن كان هذا الديان، ينتهي إلى
المسرح، بانكر ما ينتهي إلى السبيل،
إلا أن راض الخليل انتهر الفرصة التي
يقعها مثل هذا الصار، وأستحله
الإبداعية كلها، أليتم أداء حقاً من وراء ذلك أكثر من
أربعة مستويات من التمثيل، فانت تستطيع أن تلاحظ في
الأداء والصحة والأداء الحركي، والأداء
الصوتي، والأداء الثاني من عند الذي كان
شكلاً بالذات بينج - وود ماكنز في نهاية
القيام، بل بعد بكرة مثل في مشهد يتبع بلوحة
لا تسمى من مسرحية جوان على ورقة ملاق
اللا بد من فرج - من مسرح الهمز في موطأ

وحول أدائه في «مطير الظلام»، كان أدائه في «العائلة»
الزني بركات، و«بوابة الحلواني» يعن - متأخرا جدا - عن
دورات نجم صمت كالاميا وإبداعيا لفترة طويلة، ثم انجر -
جأة - ليطفي عشرات النجوم بنفخة واحدة، وليعن أننى
سبست الزمان من صديق عمرى، بعد اثنتي عشرة سنة



کتابخانه

- «جندی.. مجند.. مؤہلات

علياً.. رياض إبراهيم الخولي،

«آاااا فندم».

هكذا كان لقائي الأخير به، منذ

اثنین وعشرون عاما.

كنا نلتقي معا - تدريبات فترة

الإعداد لأداء الخدمة

العسكرية، في مدرسة الشئون

المعنوية،

كانت الدفعة تعبر برموز ونحوهم

«المستقبل وقتها» من خريجه،

كلية الإعلام، ومعاهد أكاديمية

القانون «معهد الفنون المسرحية»

معهد السينما - معهد

الموسيقى، α .

هؤلاء الخريجون كانوا - بحكم

مجال التخصص والدراسة -

من نوعية خاصة جدا!

كانوا يتحرقون الى بدء

لاتطلاق، وكانوا مندفعين الى

ممارسة النحوية

د. عمرو عبدالسميع

ذكريات عديرة

مصطفى لطفي المنفلوطي

الأدب الرومانسي
مدني للمنفلوطي بانتعاشه
الكبرى في اللغة العربية
الحديثة، فبلغته الجميلة
الناعمة الفيضانية أعاد
صياغة روايات ترجمت له
من الأدب الفرنسي فيدا
كان مؤلفها كتبها باللغة
العربية، ومن ثم نسبت
الروايات للمنفلوطي وتلما
نظر الناس في اسم المؤلف
الأصلي، والواقع أن خيال
المنفلوطي الشديد الخصوصية

كان يتيح له أن يتصرف في الأحداث بل وفي البناء
الفني للعمل الذي يعيد صياغته، لدرجة أن مسرحية
(الشاعر - أوسيرانودي ببرجراك) تحولت في يد
المنفلوطي إلى رواية مسرحية الأحداث، فلم يثر
ذلك أي استنكار لدى المثقفين المتصلين
بالثقافة الفرنسية - وما أكثرهم حينذاك في
مصر - بل كان بعض الذين قرأوا هذه
النصوص في لغتها الأصلية يحلو لهم
قراءتها بالعربية لما يحققه لهم
المنفلوطي من متعة ذهنية وجدانية
غامرة، تنمى على الأعمال حميمية
بألف الصفاء.

مصطفى لطفي المنفلوطي، هذا الشيخ
الأزهرى لابس العمة والجبة والقفطان
وحامل لقب الشيخ عن إجازة واستحقاق
والذي يتقدم لإلقاء خطبة الجمعة أو درس
العصر في أحد المساجد الجامعة، لم يكن
يانتف من الخوف في حديث الحب والغرام
ومكابدة العشق، وأى حب وأى غرام وأى
عشق؟ أشد ألوان هذه الفنون سخونة
والتهاب. وإذا كان المؤلفون الأصليون
لهذه النصوص قد كتبوها في ظل
حرية مطلقة منوطة للإبداع
والمبدعين بوجه عام، إذ ليس ثمة من
رقيب في داخلهم يثب فيهم الرعب
والوجل والخوف من المثل أمام
الحاكم فيضطربهم إلى سجانبة
النطاق الخطرة في العلاقات
العاطفية وإلى تقليص بعض

المواقف وأضغاس
بعض المشاعر، وإلى
التحفظ في اختيار
الفردات بهدف التموه
على الرقيب وتسريب المعنى
الحساس خفية إلى القارئ عن طريق
الإيهام والإثارة والتلميح دون التصريح.. فإن
المنفلوطي قد زأب عليهم حين أعاد صياغة هذه
الأعمال باللغة العربية، وأضفى على حريتهم
الإبداعية مزيداً من التحصر حتى إن المواقف



خبري شلبي

العاطفية الساخنة في النص الأصلي كانت تتحول
في الصياغة المنفلوطية إلى براكين يدفعها الغليان
إلى ذروات عالية دون أدنى قدر من الاحتذاء أو
الإسفاف، بل كانت لغته العالية الشرقية تستعجل
المواقف والنفوس والعواطف المكتوبة بشكل أفضل
من النص الأصلي كما لسننا في الترجمات الحرفية
الحديثة التي نشرت لهذه الأعمال بعد ذلك، وكان
المنفلوطي لم يكن فحسب عالماً في الدين والفقه
والشرعية والتفسير بل كان إلى ذلك عالماً في
النفس البشرية يدرك ما وراء السلوكيات المتعرجة
والعبارات المستعجلة من مكابدات وعنايات ومشاعر
مضغوطة بالكبت والقهر الاجتماعي وسوء التربية،
فاذا هو يرتاد ميداناً بكرًا وخصبياً كان من قبله
يلقها قاحلاً : التكريس للحب، وتربية العواطف
الإنسانية خاصة عند الشباب. كان يدرك أن الحب -
بجميع ألوانه وصوره - هو البجيرة المقدسة التي
يتطهر فيها القلب من نوازه العنصرية ومن أمراضه
المفروضة عليه بحكم الخلف الاجتماعي والثقافي
للأمة العربية، ولهذا راح بهذه الصياغات المشوقة
يحرر عليه، ويفرغ الشباب به، بأن يصير المثل
والقدوة للحب الحقيقي البناء، الذي يستحق
التضحية، لأن الحب إذا كان صادقاً حقاً مخلصاً
حقاً فإنه حثي وإن فشل في بلوغ غايته يكتن قد
أثقت نفسيته من الخراب العاطفي الدمر، ويعيش
متواشاً مع قيمه ويمادته ليستقبل حياً جديداً ينشط
فيه القدرة على العطاء دون الرغبة في الاستيعاب
والاستيلاء. ولهذا سرت كهرايا المنفلوطي في جميع
أنحاء البلاد فلم يقلت من تأثيره أحد، وكان الشباب
من مختلف الأجيال يمارسون حق الحب بلسانه
ويستخدمون عباراته في الخطابات وكتابة الرسائل
ومواضيع الإنشاء.

إلى هذا الحد كان مجتمع المشايخ في مصر
على درجة عالية من الاستتارة واتساع الأفق
والثقافة الرفيعة، سيما وأن الكثيرين منهم اتقنوا
أكثر من لغة أجنبية وخاصة الفرنسية فانفتحوا
بذلك على مصادر الثقافة الحديثة واستطاعوا
هضمها وتعبيرها وضماها إلى الميراث الحضاري
الإسلامي.

والمنفلوطي وإن لم يتقن أية لغة أجنبية
كالشيخ علي أو الشيخ مصطفى عبدالرازق - مثلاً
- الذين تعلموا في باريس، إلا أنه كان منفتحاً على
جميع الثقافات الحديثة عن طريق الندوات
والصالونات الثقافية والترجمات الشائعة : فكان
أعمق تأثيراً في الأدب العربي من الجميع،
استطاع أن يضمن مفردات اللغة العربية بمضمون
ثقافي حديث، ويصنح من المشاعر الإنسانية
الحضارية الطازجة، وأن ينقل اللغة العربية من
خشونة الصحراء إلى نعمة الحضار، ويحررها
من العجمة العثمانية التي قلقتها أزمّة طويلة،
ويقربها إلى جميع الألفاظ، ويربط بينها وبين ثلوب
البراء بوشاش من العشق والمودة على مدى من
قراءتها الكريم ■

خبري شلبي

رئيس يمثل كل اللبنانيين

منذ أن انطلق الحديث عن الاستحقاق الرئاسي في لبنان بعد استبعاد التمديد للرئيس الراحل . حتى الآن على الأقل - نلاحظ أن بعض المسؤولين اللبنانيين يتحدثون عن رئيس يحمل صفتين:
أولهما : رئيس يحقق طموح الوطن.
وثانيتهما : رئيس يمثل طائفته ويعبر عنها.

وهذه الصفة الثانية لم تكن مرغوبة في الحقيقة في دمجها مع الصفة الأولى، فالحديث عن رئيس يمثل طائفته يقلل من قيمة الصفة الأولى وما تحتاجه لبنان عالياً هو رئيس لا تشغله الأمور الطائفية ولا يعتبر نفسه نتاجاً لتوازن طائفي ولكن يعتبر نفسه ممثلاً لكل الشعب اللبناني. ويصرف النظر عن فاعليات الاستحقاق الرئاسي وما ارتبط بها من مواقف وأحداث وتصريحات فإن اللبنانيين يمكن أن ينتهزوا فرصة هذا الفصل التاريخي والسياسي في الوقوف بحسم أمام عمليات تكريس الطائفية في المجتمع، فنحن نحتاج اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تأكيد وحدة الشعب اللبناني، ونحتاج إلى أن نحرّم الرموز السياسية والتنفيذية في البلاد من هذا «التبرير» الجاهل عند الخطأ، فكلما أخطأ مسئول أو برلماني أو سياسي أسقط هذا الخطأ على الطائفية والتربص والتحلف من الأطراف الأخرى.

نحن نريد رئيساً لبنانياً يمثل كل اللبنانيين ورئيس حكومة يمثل كل الشعب اللبناني ونواباً يخدمون الشعب دون النظر والتمييز بين الطوائف.

■ عبلة إيهاب زين
بيروت - لبنان

تفجيرات الخطوط ومصادقة الدستور السوداني

قضية تفجيرات الخطوط، كانت المحك الأول الذي واجه النظام السوداني ومصادقته في تطبيق قواعد الدستور الجديد وأثبتت وقائع هذه القضية أن النظام لم يستطع الحفاظ على مصادقته أمام الشعب رغم ارتدائه قناع الشرعية الدستورية. المتهمون في قضية التفجيرات تم اعتقالهم منذ ٩/٧/٨ وظل هؤلاء المعتقلين في السجن دون توجيه اتهام محدد، كما تم حرمانهم من حق تكليف محامين بالدفاع عنهم ومن زيارة أفراد أسرهم ومن حقهم أيضاً في إطلاق سراحهم بالضمان أو تقديمهم لمحاكمة علنية وناجزة أمام محكمة مستقلة ومحايدة ذات اختصاص بالسلوع في أحداث التفجيرات حيث وليسوا عسكريين كما حرما ابتداء من حقهم في الإخطار بحقوقهم الدستورية وأولها إخطارهم بالتهمة المنسوبة إليهم وبموعد تقديمهم للمحاكمة.

أضف إلى ذلك أن أجهزة الإعلام الرسمية والمسموعة والمرئية أعطت للمواطن العادي في السودان انطباعاً تجاه المتهمين بشيوت التهمة ضدهم من خلال محاكمتهم عبر تلك الأجهزة عن طريق عرض تليفزيوني لبعض الأشخاص الذين تتهمهم السلطات بالسلوع في أحداث التفجيرات حيث اعترف ثلاثة منهم، ضد الطاعنين وذلك يوم ١٩٩٨/٧/٦م وباتى ذلك حتى قبل التحري والتحقيق معهم.

ومن خلال الوقائع أعلاه نجد أن نظام الإنقاذ السوداني خرق كثيراً من مواد الدستور الذي أقره مؤخراً فالمادة «٢٠» من الدستور التي تتحدث عن أن للإنسان الحق في الحياة والحرية وفي الأمان على شخصه وكرامة عرضه إلا بالحق ووفق القانون، وهو حر بحظر استرقاقه أو تسخير، أو إذلاله أو تعذيبه، غيبت عن التطبيق على هؤلاء المتهمين، كما أن المادة «٣٠» نصت على أن الإنسان حر لا يعتقل أو يقبض عليه أو يحبس إلا بقانون يشترط بيان الاتهام ويحدد الزمن بتسيير الإفراج واحترام الكرامة في المعاملة.

وفي المادة «٣٦» التي تنص على الحرية في التقاضي ورد أن الحق في التقاضي مكفول لجميع الأشخاص، ولا يحرم أحد من دعوى ولا يؤخذ قضاء في خصوصية جنائية أو في معاملة إلا وفقاً لأحكام القانون وإجراءاته. أما المادة «٣٢» فنصت على حق البراءة والدفاع وورد فيها «لا يجرم أحد ولا يعاقب على فعل إلا وفق قانون سابق يجرم الفعل ويعاقب عليه، وله الحق في محاكمة ناجزة وعادلة وفي الدفاع عن نفسه واختيار من يمثله في الدفاع».

أضف إلى ذلك أن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية لسنة ١٩٦٦ حظر إخضاع أي أحد للتعذيب أو المعاملة القاسية أو اللاإنسانية أو العاطاة بالكرامة (٩/٧) وحقه في الحرية والأمان وحظر الاعتقال التعسفي وإخطاره بأسباب توقيفه وحقه في محاكمة ناجزة وإخطاره بالتهمة م (٩) وقرينة البراءة م (١٤) والذي يعتبر السودان طرفاً فيها بالمصادقة عليها في العام ١٩٨٦.

ومن خلال قراءة تلك النصوص الواردة في دستور السودان «٩٨» سنجد أن النظام السوداني لم يعط تلك النصوص أي حيز من التطبيق في وقائع الاتهامات والمحاكمات التي صارت محاكمات عسكرية وهو أمر يخالف الدستور الجديد. إذن هذه الوقائع تضعف مصادقة تطبيق الدستور ومحاولات التحول للشرعية الدستورية وهذا يعني أيضاً أن الحكومة في السودان لن تغير من نهجها الدكتاتوري مهما حاولت التزين بالدستور أو غيره.

■ عاصم المشرف
مواطن سوداني مقيم في القاهرة

بعد التحية

■ الصديق الشاعر أمجد التميمي . بغداد - العراق :

أسعدتنا برسالتكم الراقية، وقلوبنا دائماً مع شعب العراق، أما بالنسبة لقصيدتكم حوار في قارورة، فسوف تجدونها على صفحات المجلة قريباً.

■ الصديقة إيمان سلامة محمد - المعادي - القاهرة - مصر .
المجلة أيضاً ترحب بمدادك ولتنتظر نشر إبداعاتك الشعرية.

■ الصديق سالم سعيد الدولية . الكويت
نشركنا عدد كبيراً من رسائلك ومدخلاتك الفنية وتعليقاتك على موضوعات المجلة، أما الرسائل التي أشرت إليها في خطابات الأخير فقد حال دون نشرها حرصنا على إتاحة الفرصة لجميع القراء، وفي انتظار المزيد من مساهماتك.

■ الدكتور محمد صادق . فاس - المملكة المغربية
الأسف لا أعرف الصحبة التي أشرت إليها، أرسل عنوانها واسم المسئول عنها، وسوف تساعدك في طلبك.

■ الصديق عبدالرحمن خليفة . بنغازي - الجماهيرية الليبية
تهانينا بذكرى الفاتح من سبتمبر ونذكرك بأن جامعة الدول العربية كلفت لجنة سياسية من الدول الأعضاء بدراسة مشروع الاتحاد العربي.

■ المحرر

لنشر رسالتكم في هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء،

- مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربي

فاكس: ٥٧٩٧٨٧



يسرني أن أسجل لكم أطيّب التهاني عن مجلّتكم «الأهرام العربي» فقد كنت - قبل صدورها - أشتري عدداً كبيراً من المجلات العربية ولكنني أصبحت لا أشتري سواها لأنها مطبوعة تجمع كل الموضوعات المهمة والنوعية من سياسة وأدب وثقافة وفن.

والميزة الرئيسية في مجلّتكم أنها بعيدة عن الانحيازات المسبقة ورفيعة في مستوى تحريرها وكثيرة المفاجآت وقادرة على إثارة المشقة في كثير من الأحيان.

ويسعدني من خلال هذه المجلة الرفيعة أن أتوجه بالشكر والتقدير للإعلام المصري وإلى مؤسسة الأهرام التي أكت رعايتها الإعلامية على مستوى العالم العربي، وأكدت قدرتها على إشباع احتياجات القراء العرب من المعلومات.

■ سالم عبدالسلام

بنغازي - المسلماني - الجماهيرية الليبية

المحرر : شكراً على رأيك الذي نعتز به ونتمنى دائماً أن نكون عند حسن ظن القارئ العربي.

مجلّتكم تثير الدهشة

قبل أيام نشرت الصحف الإسرائيلية دراسة خطيرة أكت فيها أن مجلس الوزراء الإسرائيلي يعتبر «عرب ٤٨» قنبلة موقوتة داخل الدولة العبرية، ورغم أن عدد عرب إسرائيل لا يتجاوز ١٨٪ من إجمالي عدد السكان فإن حكما اليهود يعتبرونه خطراً كبيراً خاصة في حالة إعلان الدولة الفلسطينية إذ أن نشأة هذه الدولة يمكن أن تدفع عرب إسرائيل إلى الانفصال عن جسد الدولة اليهودية، وفي الوقت الذي ينظر فيه مجلس الوزراء الإسرائيلي إلى هؤلاء العرب بكل هذا التوجس لا يحظى هؤلاء العرب بتقدير كاف في السياسة العربية وأحياناً ما يتم تجاهلهم تماماً في حين يشكلون قدرة انتخابية مائلة يمكن أن تحسم الانتخابات العامة في إسرائيل وكان في استطاعة العرب العصف بنيتانياه في الانتخابات الماضية التي فاز فيها نيتانياهوا إذا راعوا على هذه الكتلة. التقرير المشار إليه منشور في الصحف الإسرائيلية ونشرت الصحف العربية بعض أجزاءه وأملنا أن يكون حافزاً على إعادة النظر في السياسة العربية تجاه «عرب ٤٨».

■ شريف رحيم موسى

عمان - الأردن

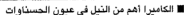
قنبلة العرب داخل إسرائيل

بورصة الأقاب الفنية

الاسماء لا تبايع ولا تشتري، وكذلك الأقاب الفنية التي أصبحت توزع في بورصة مجانية بلا حساب هذه الأيام، نجم الجماهير وسلطان الطرب ونجمة مصر إلى آخر تلك الأقاب التي تطلق دون معايير حقيقية، والمؤسف أن أجهزة الإعلام تساعد على رواج هذه الأقاب الزائفة وتسويقها في أسواق الفن حتى يصدق أصحاب هذه الأقاب أنفسهم ويعاملون مع فنونهم وكأنهم تريخو على القمة بلا منازع، ومن ثم لا يتقبلون النقد ويبنون حائط صد في مواجهة كل من يقدم لهم النصيحة.

■ سلوى عامر

القاهرة - مصر



■ على البخاسة
«إني» التابعة لفنادق
شيراتون العالمية،
ويدعو من السيدة
سحر الرفاعي حرم أحد
رجال الأعمال المعروفين،
امتدت سهرة عشاء ودية
بحضور عدد من
جميلات الوسط الراقي
وسيدات المجتمع، منهم
نبينا السبيعي نائب
سماة الزغبى، نائب
رئيس فنادق شيراتون -
ومجاجة الشافعي،
ونسرين عطاالله، ومنا
سعدية، وسحر الوراقى،
وداليا عمارة.. أغلب
المناقشات دارت عن
حرارة هذا الصبي
والأوان موسم الموضة
الجديدة.

✻ على طريقة كتاب حياتي يا عير،
افتتح الزميل الصحفي أحمد الشهاوي
تكريرت زحزح نصف الدنيا، حفل
زفافه العامر الساحر، بعرض سينمائي
أرشيفي لمسيرة حياته وحياة عروسه
الحصناء جداً «ميرال العروس» العرض بدأ
بصور طفولتهما الغضة ناعمة الألفاف،
وصولا إلى ليلة الععر واعتاب الحياة
الزوجية التي فاعل العروسان بدياهتها من
الانسلخ والخبرة «خصميا» وعلى
طريقة «المبدعون» يلتقون.. يتحاورون..
يتسألون» حضر الحفل أكثر من ٣٠٠ مبدع
من كبار الكتاب والمثقفين ورجال الوسط
الأدبي والصحفي.
وانتهى الزفاف المنفر على الطريقة التي
حددها «ميرال» في روايتها المترجمة
للاتجليزية والفرنسية دخل الشهاوي
الضياء، وانضم أخيرا إلى قائمة الأزواج
الفلاسفة المؤمنين بالحكمة القديمة القاتلة:
زوجوها.. تعرف زماها الحقيقي قلبه



غاية فمس نجوم!



■ وليد شوقي مع وردته بين الزهور

جيشنا

■ دي مش ضحكة.. دي مزيجة! هذا.. والله أعلم.. كان رأى وليد شوقي حامد نقيب الشرطة الوسيم، عريض المنكبين، قاهر قلوب العذارى، الذى «طب» من أول نظرة أمام أول ضحكة موسيقية رقيقة، عزفتها المحاسبة الجميلة داليا عبد الرحمن على أوتار مشاعره، فذقت قلبه سيمفونية الفدر، وأعلنها بشجاعة هشام عباس: «حبيبتها!!!!»، عنها ودارت أكواب الشربات وانطلقت الزغاريد، ومن باب التأكيد على «حصانة» الحب وقوة العلاقة بينهما، تم حفل الزفاف السعيد فى دار «المدرعات».. ألف مبروك.. وبالرفاء والبنين والبنات.



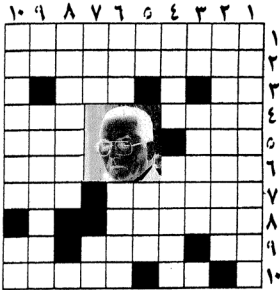
■ الصغير والنمر

أجاب الله

■ فجأة اختفى الزميل عصام شعلان مسئول قسم المعلومات بالمجلة، وتركتنا تسأل عليه وعلى ملفاته الثمينة ومجلداته النفيسة وأرشيفه الزاخر العامر.. ولا حياة لمن تتنادى! وأخيراً بعد أسبوع ظهر عصام من جديد بيننا، أكثر تفاؤلاً وسعادة، وظل يندندن بانسجام: «الأم! لولاه عليا.. كنت فى حبك ضحكة.. وبعد سؤاله واستجوابه، اعترف المذكور أعلاه بأنه كان فى إجازة غسل بعد زفافه على الحسنة» مها مصطفى» فى حفل ملكائى بقاعة «الأم! بنادى الشرطة حضره الأهل والجيران وعشرات من أطفال العائلة أحباب الله.



■ عقبال أولادك



كلمات متقاطعة

أفقي

رأسي

١. من إنجازات جمال عبدالناصر
 ٢. فيلم بطولة بوسي وفاروق الفيشاوي
 ٣. أحد الوالدين - صفيح
 ٤. جمع سهم - عاب وشوه (معكوسة)
 ٥. ادخل الشك (معكوسة) - لوم
 ٦. تلطخ - نعم
 ٧. فيلسوف فرنسي شهير - قبيلة عربية (ال ...) (معكوسة)
 ٨. عاصمتها كيجالي
 ٩. بحر - تامر - أداة نفي
 ١٠. ثار (معكوسة) - سبيء الخلق
١. مدينة بناها الإسكندر المقدوني
 ٢. فيلم بطولة تحية كاريوكا وعبدالمعزم إبراهيم
 ٣. شتم - من أعظم ملوك الهند
 ٤. مؤسسة تعليمية (معكوسة) - في الساعة
 ٥. متشابهان - كره
 ٦. أثبت بالدليل (معكوسة) - خادم
 ٧. أقبل عليه ولزمه - متشابهان
 ٨. شاعر عباسي
 ٩. للتعريف (معكوسة) - لقب صاحب الصورة
 ١٠. من الكواكب (معكوسة) - سائل الحياة (معكوسة)

أرقام متقاطعة

٨	=		x	-	
+		-	+		+
٤	=		-	٣	+
÷		+		+	÷
٢	=		-		-
=		=		=	=
٦	=	٣	÷	٩	x

ضع في المربعات الأرقام الضرورية حتى تحصل على النتائج المطلوبة أفقياً ورأسياً.

أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال.. حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

اي ش د ا ف ي م ا ب د ا ي ا ل ي ا ل ي ا ل م ه ن ر ن ي
م ن ن ي ن ش م ا ل ن ا س و م ن ي ن ص ا ل ر ت ن ي .
من الأمثال

الأدبيات

١٣	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

يتكون اسمه من تسعة حروف
الحروف ٣+١+٤ = ٨
الحروف ٨+٢+٩ = عملة أوروبية
الحروف ١٢+١١+٨+٥ = حيوان أسطوري
الحروف ٣+٤+٦+٩ = في الوجه
الحروف ٩+٦+٩+٤+٢+١ = من الأسلحة الحربية
الحروف ١+١+٤+١٠+٤+٦ = عاصمتها أسمر

س١ - من هو مؤلف رواية «أنا كارنينا»؟

١ - ستيفنسكي ب. ليونولستوي ج. سوفوكليس

س٢ - يبلغ أعلى ارتفاع شلالات في العالم ٣٢١٢ قدماً؟ فماهي؟

١ - شلالات نياجرا ب. شلالات فيكتوريا ج.

شلالات انجل

س٣ - معاهدة وقعت بين فرنسا وإنجلترا

لتقسيم النفوذ الاستعماري في الوطن العربي.

فماهي؟

١ - معاهدة فرساي ب. معاهدة سايكس بيكو ج. معاهدة

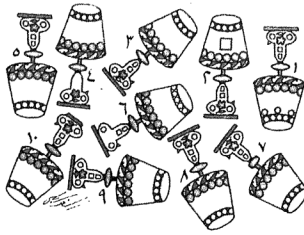
أيفيان

سؤال

إجابة

الحلول العدد القادم

إعداد - يوسف الغرابلي

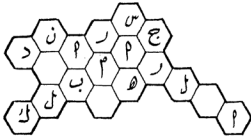


قوة الملاحظة

امامك مجموعة من
الأشكال المختلفة
اثنان منها فقط
متشابهان. اختر قوة
ملاحظتك لاكتشافهما في
خلال ثلاث دقائق

حروف مبشرة

حاول أن تتعرف على الكلمة المبشرة من خلال هذه السطور.. ولد في
اسكتلندا في سنة ١٨٤٧، وعلى الرغم من أنه لم ينتظم في المدرسة إلا بضع
سنوات فقد علم نفسه بنفسه، وكانت له ثقافة واسعة. سافر إلى أمريكا سنة
١٨٧١، وهناك وضع قدميه على الطريق فاخترع التليفون وتقدم بتسجيل هذا
الاختراع في سنة ١٨٧٦، وبعد أن حصل على براءة الاختراع، عرض في
معرض دولي في فيلادلفيا، وقد أثار هذا الاختراع اهتماماً هائلاً. وكون هو
ومساعده شركة لإنتاج التليفون وبعد ذلك أقبل الناس على هذا الاختراع
الذي نجح وأصبح حيث الناس وفي خدمتهم أيضاً.



معلومة تهمك

أثبتت الدراسات الطبية أن نسبة إصابات سرطان الصدر
والقولون والبروستاتا تنخفض بصورة ملحوظة أو تنعدم تماماً بين
الذين يكثر من تناول الخضروات، مما يثبت بدوره أن الخضروات
بصفة عامة تحوي مواد تكسب الجسم مناعة ضد ١ لسرطان
وخاصة القولون والمفاصل والبطاطس والطماطم والثوم
والسبانخ والكرفس والتفريش ومن الفاكهة العنب والشمش والبرتقال
وسائر أنواع الحمضيات.. كما أن بعض الأغذية يحد من احتمالات
الإصابة بالسرطان، فإن هناك أغذية تساعد على الإصابة ببعض
أنواع السرطان كالإكثار من تناول اللحوم والزبد والحليب والأص
الأغذية المحفوظة والمخللات وقد ثبت علمياً أن تناول الخضروات
والفاكهة الطازجة يومياً يقضي على نحو ٢٠٪ من نسبة التعرض
لأمراض السرطان المخيفة.

حلل العدد السابق

قوة الملاحظة

٣ و ٨

إذا سمعت أن امرأة أحببت رجلاً فقيراً.. ففك أنها
مجنونة، أو اذهب إلى طبيب الآن لكي تتأكد من
أنك لا تسمع جيداً..

برونتي

ج ١. أوروغواي
ج ٢. البحرين
ج ٣. الفولجا

سؤال
جواب

أقوال

للأفكيا

نأى . جيل . حلال . هلال . صالح .
الأصيل . الاسم صلاح جاهين

أرقام متقاطعة

٩	=	٥	-	٢	×	٧
٨	×	-	٨	×	-	
٢	=	١	×	٣	÷	٦
÷		÷		+		+
٣	=	٢	-	١	+	٤
=				=		=
٦	=	٣	÷	٧	+	٥

مولود ٨/٣٠

موهوب ولديه عزيمة قوية على العمل بكل هذه عوامل نجاحه في أي مجال يقتحمه.
يعمل على تحقيق الأهداف السامية بكل نشاط ودفقة وإن يثنى عزمه شبر، مقدر له أن يعاديه بعضهم لنجاحه وقنوقه وعليه أن يحذر المنافقين، عمله هو حبه الأول، يدعو عائلته الصغيرة لتشاركه هذا الحب ويجعل لهم قاعدة نشاط اجتماعي موهبته التنظيمية تجعل منه قائداً للفرق عمل متميز يعمل لإصلاح أفعال كثيرة في منزله يبيد لمهارته في الأعمال اليدوية. في مسيرة حياته الجادة يتناسى الاهتمام بصحته فلا ينسى أن ليدنه عليه حقاً. نصيحة. وعلى كل حال يتسم له الحظ ويجني أموالاً نتيجة لأعماله الخلاقية.

مولود ٨/٣١

صاحب مخيلة واسعة - وحساس إلى حد كبير، أصدقائه معدودين ويختارون بدقة. يكره الجبنه يبحث عن مصالحه ولا يهتم بما يحتاجه الآخرون.
يشكل السفر في حياته أهمية أولى وستكون له رحلة ناجحة في مجال البحث العلمي يحقق انتصارات فريدة بمراحل الدنيا لا ترضى هذا المولود. ولا تنعته كثيراً، له عالم خاص لا علاقة له بما يدور حوله.
المظاهر لا تعجبه ونظرات الناس له غير محسوبة لديه.

مولود ٩/١

في محاولة لتخطي العقبات التي تواجه حياته نراه في حاجة إلى التشجيع الدائم لمواجهة خجله وتردده - مولود له ضمير حي وإحساس طيب وشغافية مع استقامة في التصرفات تكن دائماً محط أنظار الآخرين - تمثل عائلته هموماً له في إحدى فترات حياته سيصانف قلباً مخلصاً يعوض الله به عما يلاقى من متاعب، صداقاته ستوفر له حياة. وإتقيا - ناجحة.
هذا المولود حريص على علاقاته الشخصية والمالية معاً - شديد الإنسانية من فرط حرصه وطيبه قلبه في مساعده الغير مبادؤه لا تتغير ولا تتبدل - صحته جيدة إذا استطاع السيطرة على أعصابه - عليه أن يفكر ألف مرة قبل الانفاق لتكن تلك العادة بداية لتكوين ثروة لحياته.

امراًة تكشف كذب الآخرين

هي امرأة مفطورة على الخجل - رغم أن أسلحتها الخفية تساعدها على الشرب من كأس سعادتها التي تنفق إليها - ولكنك لا تدري أنها قد تضرب وتحدكي كل الأشياء والأعراف في سبيل الدفاع عن ذلك، لديها أيضاً قناعتها الراسخة بأنه

■ يقدمه الفلكي - حسين أبوزيد

مولود ٩/٢

قوة خياله وإبداعه عامل خصب لتشكيل حياته، لا قدرة لديه على مواجهة الأعمال العاطفية.
قلق إزاء المستقبل ويخاف على صحته كثيراً
مولود محب وعادل ويميل للحق، منتشرح الوجه والصدر لديه حضور لكته فأتى الشعور، يستفيد من تجاربه السابقة ويتخذ منها درساً له يعمل للأمانة والتبذير بعيداً عن الاقتصاد رغم حظه في مختلف نواحي حياته إلا أنه لا يحظه في زواجه، يهوى مساعدة الآخرين بطيبة قلب معنوياً ومالياً.

مولود ٩/٣

صاحب ذوق فني رفيع - مصيب الرأي في هذا الجانب - يدافع عن المبادئ الإنسانية ويجمع حوله أناساً مخلصين وعديدين يؤيدونه في كل ما يقول ويفعل، موهوب ويطرح ولديه قدرة خارقة على العمل، لديه صفات قائد، يتطلع إلى العديد من الاجتماعات والنشاط البدني - التسرع في إنهاء قد يكون غير مناسب له في السن المبكرة، يرغب في إنهاء أعماله بأقل جهد، ماهر وعقلاني التصرفات، ومع ذلك فهذا المولود كريم ومحب للإنسانية.

مولود ٩/٤

يحقق مركزاً مرموقاً في حياته يلتفت له الأنتظار، قوى الشخصية، نشيط، يجيد اتخاذ القرارات والمبادرات والسير في المقدمة دون تردد - متسرع في قراراته - وصاحب حيلة - ناجح وله قدرة على السيطرة على أفعاله - مولود واسع الاقبح لا يرضيه أي حد لطموحيه - يحتاج إلى الصبر وقوة التحمل للسيطرة على الظروف الصعبة - صريح أكثر من اللازم مما يكثر من أعدائه - وقد يؤدي به ذلك إلى تضبيع مكاسب كثيرة.

مولود ٩/٥

مخيلته الواسعة وقدرته على قلب الأمور تساعده في حماية مصالحه - يعرف في حياته صداقات قوية تساعده على تدعيم مركزه - يميل للنواحي الفنية - من سيئاته قيامه بعدة أعمال ونشاطات في وقت واحد - يعاب عليه افتقاده للتزكيز.

إن تفوقها مولودة أخرى في النظام والكفاءة في العمل، لا يمكن أن تخدع هذه المرأة فليدها فكر وثقافة تمكنها من اكتشاف الأكاذيب - ويكون البعد عن السوقية في الحديث معها أوارتداء ثياب تبعد عن الأثافة.
وشقاء هذه المولودة يتجمع من تبذير الأموال دون اهتمام بالبعد - هي نائقة لكل شيء، وأي شيء - وأخيراً من أدر عليها بأسلوب حاد، وعندما تقع هذه الغفريات في الحب فإنها ذات عاطفة منطوية ولكنها لا تشكك منها ولا تقوه بها بحيث لا يمكن خداعها وعندما تتزوج ستري الجنة في منزلها - تنبع المساعدة والهناء من بين حوائط هذا العيش - وهي طاعية معتزلة - أم حازمة لأسرة صغيرة، تغرس في أبنائها القيم والعادات السليمة تؤثر فيها رقة زوجها وتعبر عنها في معاملتها لأطفالها - إنها زوجة الحظ لأي رجل - زوجة مخلصه - مديرة ماهرة - أم نافذة الصيرة - ولكن عليك فقط أن تتحمل انتقاداتها.



العزراء والبرج الصادق

العزراء - الحمل (تراب - نار)

يعيش في مجابية بين الحاجة إلى الطمأنينة والميل إلى المغامرة والقتال وقد ينتج عن ذلك صراع مع المرض، ومع ذلك فهو يتمتع بحموية ونشاط في سبيل خدمة الآخرين، ناجح في حياته يتعلق جداً بالعائلة لهذا فإبنتهم يؤثرن في مجرى حياته. تراه منجذباً إلى مولود الميزان.

العزراء - الثور (تراب - تراب)
جنوده في أرض الواقع، لذلك فهو يعيش بعيداً عن الأوهام والأحلام، ويمتاز بحس عملي مرفق وحسابي من الدرجة الأولى، هو من أصحاب البدايات البطيئة في الحياة لكن انتاجها يتراوح بين النجاح والفشل حتى يصل إلى سن الأربعين وقد تفيد تجاربه في استقراءه بعد ذلك، يتميز بصبر وذكاء لا مثيل لهما، يكره المعارضة ويعتقد أنه دائماً على حق، يكره التراجع، ينجذب لبرج العقرب.

العزراء - الجوزاء
لا يميل إلى التغامر والاستسجام، ولكن في حدود عاله الخاص الذي يطمئن له ويوفر له الثقة يكتن عكس ذلك، يقتر الحياة العائلية وإن كان لا ينجذب لشركائها حتى لا تؤثر على حياته الخاصة، ويتأقده موهوب لكن من الصعب فهمه لأنه يجير المقربين إليه، حياته مع الآخرين غير مستقرة رغم لباقتة وحسن تصرفه، ينجذب إلى مولود القوس.

العزراء - الأسد (تراب - نار)
متناقض بين الطموح للمجد والتواضع، يعتز بنفسه كثيراً ويشك في الغير، يبتعد عن المشاجرات التافهة، يحالفه النجاح بفضل ثقاته وإخلاصه، يحسن الاقتصاد رغم كرمه، ينجح في أعماله بالصبر وقد يتزوج مرتين بسبب الطلاق أو موت شريك حياته، ينجذب إلى مولود الدلو.

مولود العزراء - العزراء (تراب - تراب)
هذا المولود يميل للوظيفة المبرى مهماً يقل شائتها، مخلص لعمله ورئيسه ولا يخدر المؤسسة التي يعمل بها، يتعلق بالبدايات والأمور التافهة، يحتاج في حياته إلى التشجيع لكي يقدم ما بداخله رغم ثقته بنفسه، يصور الأمور كاريكاتورياً ينجذب إلى مولود الحوت.

العزراء - الميزان (تراب - هواء)
هذا الرجل ساحر ولطيف ولا يفرض نفسه على الآخرين يميل إلى السرية والتردد ويتغير مع تغير الأحداث هذا الرجل يحتاج إلى الإطراء لكي يعيش مائتاً - ومولود هذا البرج تكرر حياتها لزيجها وأولادها - ومولود هذا البرج يهتم بالمظاهر أكثر من الحقيقة رغم طبعه السبيل المحب، ينجذب إلى الحمل.

تسمية اشتراك

مرحباً بك عضواً في نادي المشتركين بمجملتك الأهرام العربي، وتمتع بخصم خاص ٢٥٪ فقط أصلاً الاستمارة المرفقة وأرسلها إلى العنوان التالي: القاهرة - ش الجلاء - مؤسسة الأهرام - مجلة الأهرام العربي
للاستفسارات: ١٠٠ / ٢٠٠ / ٥٧٨٦٣٠٠ - فاكس: ٥٧٩٧٨٦٧

الاسم /

العنوان /

الرمز البريدي /

الدولة /

المدينة /

تليفون /

مدة الاشتراك /

داخل مصر

قسمة الاشتراك لمدة سنة كاملة:

١٦ جنيه ١٥٠ دولار

٨٦ جنيه ١١٢ دولار

قسمة الاشتراك لمدة ستة أشهر:

٨ جنيه ٢٥ دولار

٦٠ جنيه ٥٦ دولار

قسمة الاشتراك لمدة ٣ أشهر:

٤ جنيه ٤٠ دولار

٣٠ جنيه ٢٠ دولار

ملاحظة:

هذا الخصم يسري لمدة ثلاثة أشهر فقط تبدأ من تاريخ ١٩٩٨/٩/١ إلى ١٩٩٨/١٢/١

عزيزي القارئ

تمتع بخصم ٢٥٪ لمدة ٣ أشهر من الأهرام العربي، فقط أصلاً القسمة وسوف تحصل على الاشتراك والخصم مباشرة

عدلى القيعى يقدم

كشف الحساب:

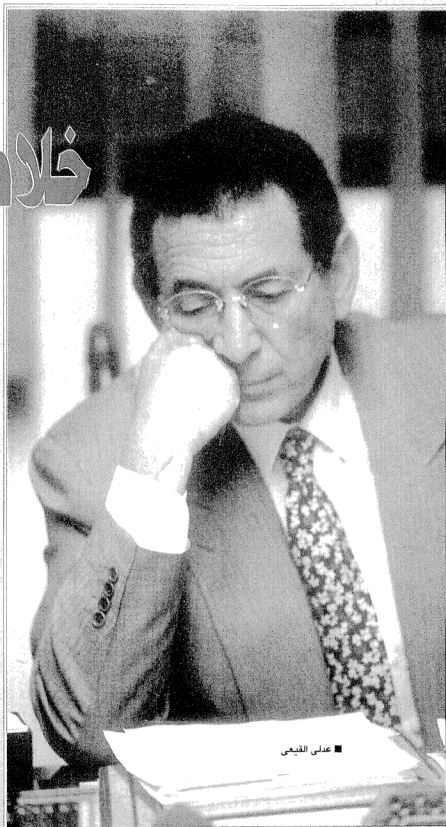
خلاص تعبتي

كنت شريكاً في القرار

وإستقلتي في الوقت المناسب

كان يمكن أن تصبح استقالته حدثاً عابداً لولا أنها جاءت في ظروف غير عادية. وأصبح السؤال الملح الآن: لماذا استقال عدلى القيعى مدير النادي الأهلى؟ الكل يريد ربط الإجابة بالإعصار الذى هب على النادي الأهلى وجعل رائحة خلافاته تصل إلى أصغر زقاق فى بر مصر. الأسباب المعلنة للاستقالة مرفوضة، فلا أحد يصدق أنها لأسباب صحية، أو لرغبة القيعى فى التفرغ لأسرته وأعماله الخاصة. كثيرون يلوحون بأنه أجبر على الاستقالة بزعم أنه زج بالنادى فى مشاكل كثيرة مع جهات عديدة، البعض «أفتى» بأنه لم يعد أهل ثقة من مجلس الإدارة ولهذا وجدنا أنه من الأفضل الجلوس إلى صاحب الاستقالة لعله يضع النقاط المبعثرة على الحروف المتناثرة.

■ حوار - أشرف محمود



فوجيء الوسط الرياضي في الفترة الأخيرة بتقديركم استقالة من مملك تحسيري للنادي الأهلي فيما الأسباب التي دفعتكم لهذا القرار في هذا التوقيت؟

القانوني نابعة من قرار موضوعي يختص بطورني الشخصية وأنا قضيت أسعد أوقاتى في النادي الأهلي وسعدت بالعمل فيه وكنت أزيد بمعة حقيقية لن الأهلي يستحق من أي عامل أو مسؤول فيه أن يستحوذ على كل عقله وتفكيره، واستمرار هذا الأمر سنوات طويلة يظلم جوانب أخرى... أسرة وعاملاً خاصة ولعواحات وإذا ما جمعت بين اهتماماتي الخاصة وعلى ظن أؤدى العمل بالشكل الذي يرضيني ويريض ضيميرى تجاه النادي الأهلي الذى هو مؤسسة تنمو نموا هائلا فأى تصرف أو قرار نأخذة هنا يمس عشرات الملايين ليس فقط في مصر وإنما في العالم كله فلا بد إذن أن يكون العمل في الأهلي مأخوذاً بالجدية الواجبة وهذه الجدية تكون في حساب أمور خاصة كثيرة جداً، تأجيلها أكثر من هذا الوقت يكون غير عادل.

هل حدث خلاف مع أحد أعضاء مجلس الإدارة دفعك للاستقالة؟
أعنى أنني تربطني علاقة قوية جداً بجميع أعضاء مجلس الإدارة الذين لم يعاملوني كمكبر ناد وإنما كشريك في القرار والمسئولية مما منحني طاقات وقرارات وفروصاً... إذا كنت قد حققت بها بعض النجاح فقد كان ذلك بسبب الدعم الذى حصلت عليه من أعضاء مجلس الإدارة وسبب سماعى للناس الأهلي ولولا هذا الدعم وهذا الاسم ربما لم أكن قد حققت شيئاً في عملى وإذا فأمانة تقتضى الاعتراف بفضل النادي الأهلي بلا حدود، إنما استقالتى فرضتها ظروفى الخاصة.

لكن يبقى توقيت الاستقالة غير مقنع خصوصاً أنك حققت نجاحاً ملحوظاً خلال السنوات الماضية

في إدارة النادي؟
أولا إذا كنت قد حققت شيئاً مما كان يأمله منى النادي الأهلي بالشكل الذى كان يريده فسكونك متراح الضمير وأنا أشكرك وأشكر كل من يرى هذا الراى أنه يرحبنى وأعزنى للناس الذين قد يتصورون أننى في هذا التوقيت أخذت قراراً باعتبره البعض إسائة لأحد أو جزءاً من جزءاً من مشكلة أن استقالتى ليس لها أي ارتباط بأية مشكلات بين الأهلي وأية مؤسسات خارجية أو مشكلات داخلية إذ لا توجد مشكلات خارجية والمشكلات الداخلية لمجلس الإدارة قادر على احتوائها ولعلم قرائى من فكرت فيه وكنت في حاجة للاستقالة منذ العام الماضى وعندما فكرت في إعلانها كانت هناك بعض الأزمات بين الأهلي ومؤسسات خارجية، ورايت أنه من غير المناسب الإعلان عن الاستقالة لكي لا أزيد من حجم المشكلات على الأهلي... وألا كل الأزمات انتهت وانتهى موسم رياضى وحققنا أفضل نتائج وما نحن في بداية موسم جديد ويمكن الرجل في الفترة الحالية فهو فترة انتقالية بين موسمين باعتبارها توقيتاً مناسباً جداً واستقالتى نابعة من أزمة وإن تسبب مشكلة للنادى الأهلي وإن أسمع جداً أكون سبباً في مشكلة للنادى فقد استأثرت مجلس الإدارة والأعضاء الذين يقفون بي، في أن أفرغ لأمورى الخاصة التى تحتاجنى في هذا التوقيت وأنا رهن أمر الأهلي في أي وقت.

المرحلة المقبلة في مسيرتك الخاصة كيف ستكون؟
من خلال عملى في النادي الأهلي تعرفت على عدد كبير من الشخصيات وتلقيت العديد من العروض لكننى سأحذل الراحة والتفكير بعد انتهاء مهمتى في إدارة الأهلي وأحد بعد ذلك طريقى.

متى راودك قرار الاستقالة؟
الموضوع راودنى وأنا على سرير المرض في المستشفى كان وقتي كله تفكير في مسيرة حياتى لأن سرير المرض يدفعك للتفكير في شتى أمور الحياة لأنك في هذه اللحظة تكون على موعد مع الجهول وتطرق تفكيرى لأمر عبيدة وأول ماألت نظرى اننى أصبحت أجلس مع أسرتى فترات طويلة واكتشفت اننى كنت أظلمهم كثيراً بغيابى وانشغالى عنهم حتى مشاغلهم الخاصة لم أكن ملماً بغيابى عنها ووجدت كل المخالات في حياتى أمام عيني وأنا في لحظة مع الجهول فاتخذت قرارى بالاستقالة خصوصاً بعدما وجدت استقالة في الجمع بين عملى كمكبر

للنادى ومتابعة شئونى الخاصة لن هذا إذا حدث سيكون فيه استقلال لوقت النادى الأهلي وأنا لا أسمع به ويوجد أن الأمانة تقتضى أن أقول للأهلى: إننى لن أستطيع أن أمكث الوقت والفكر اللذين تتطلبهما ويكفى أن يعلم الجميع أن عملى ينتقل معى إلى بيتى بصفتى القانونى المتحدث الرسمي.

هل هناك عودة للعمل الإعلامي؟
«يارت» الإعلام من وجهة نظرى أشرف مهنة وأمتع مهنة وعندما تمسك القلم وتكون صاحب ضمير تصعب تصعب فيلسوفاً وثائراً لن القلم إذا استخدم بشكل صحيح يفرد الجميع إلى الأمام والاستخدام الصحيح يعنى التعامل مع الموقف وليس مع الأفراد وعلى الإعلامي ألا يتعامل مع المبدأ ولا يتخذ قلمه وسيلة ضغط لمصلحة شخصية ومن هنا أتمنى أن يكون من بين انشغالاتى في المرحلة المقبلة العودة للكتابة الصحفية فضلاً عن الاستمرار في التجربة الجديدة التى خضتها الشهر الماضى وهى تحليل مباريات كرة القدم في التلفزيون واستمعت بها جيداً.

هناك اتهام بأن إدارة الأهلي تركز على مقر الجزيرة أكثر من نظيره في مدينة نصر فما ردك؟

هذا الاتهام باطل بطل أن أى تطوير يحدثه مجلس الإدارة يتم في مدينة نصر كل استثمارات الأهلي أو ٩٥٪ منها متوجهة نحو مدينة نصر. يوجد هناك ميدان مساعداً لهما كل الصلاحيات لإدارة المكان والشئ الوحيد الذى أقوم به أنا هو مخاطبة الجهات الخارجية ولو قارنا بين الفريق سجدن أن الملاب والطعام وكل الخدمات في مدينة نصر أكبر منها في الجزيرة ويكفى حمام السباحة العملاق الذى يدخل به الأهلي القرن القادم.

هناك اتجاه لدى بعض الأعضاء للمطالبة بالاستقلال عن الجزيرة؟

«أرى» عندما جاء هذا العضو للانضمام إلى أسرة الأهلي كان يعلم أن الفريق لناد واحد، الاستقلال يحدث عندما يكون هناك تآلبان اندماجاً معاً وبعد فترة طلب أحدهما الاستقلال كى كيف يستقل بفرع من أصل لم يمكن أن يطلب فرع لأحد البنوك أو الشركات العالية الاستقلال عن الأصل الذى أنشأه ومنحه اسمه، نحن في الأهلي نعيش مبدأ السياسة المركزية لكن الإدارة لا مركزية، هؤلاء المطالبين كما ذكرت مداعة فرقة وأنتسقم وهى روح بعيدة عن أعضاء النادي الأهلي ويجب على أعضاء النادي قبة مجلس الإدارة التصديق لهذا الفكر الهام خصوصاً أنه لا نتيجة لن الأمر محسوس.

هناك معلومات تؤكد أن إدارة النادي لا تسجل في محاضر جلسات مجلس الإدارة مداوالات وأراء أعضاء المجلس فما السبب؟

هذا قرار مجلس الإدارة وينفذ منذ زمن بعيد وليس تقصيراً من الإدارة وإنما هو تنفيذ لقرارات مجلس الإدارة التى تقر بأن تتضمن محاضر الجلسات والموضوع والقرار دون التطرق لتفاصيل المباحثات وهذا أمر قانونى وحق من حقوق مجلس الإدارة.

قضية احتراف حسام حسن في تركيا وتراجعته عنه كان لك دور فيها فما حصته؟

القضية باختصار طلب منى في أحد الأيام الساعة الحادية عشرة مساء السفر في السادسة صباحاً بصحبة حسام حسن إلى تركيا لأنه يريدنى أن أتفاوض معه مع الجانب التركى لضمان مسئولى السفارة الموقف وسافرتنا وهناك اكتشفنا أن الشيك الخاص بحسام لم يجر بعد وكنا سنعود إلى القاهرة بعد ٣ ساعات من موعد الفصل المقرر لإقامة إعلان انضمام حسام إلى الطائى سبورت وتمكنت من حسم عدة أمور لصالح حسام أولها رفع راتبه إلى عشرة آلاف دولار بدلاً من ثمانية آلاف وأن تكون إجازته السنوية ومدتها شهرين مدفوعة الأجر، لكن حسام بعد أن وجدهم غير جاهزين بالمشيك فكر في التراجع وهو ما تم فما ذنبى أو ما دخلنى في عدم إتمام التعاقد؟ لقد ذهبت معه خذمة لا باعتباره أحد أبناء النادي الأهلي. ■

حسام حسن تراجى

عن الاحتراف

بسبب "شيك"

سعيد... لماذا لم تشارك في مباراتي فريقك الشباب مع الأهلي المصري في تصفيات بطولة الأندية العربية أبطال الدوري؟
لم أشارك بسبب الإيقاف، إذ وقع الاتحاد العربي لكرة القدم عقوبة الإيقاف لمدة عام عليّ بعد مشاركتي في بطولة كأس الكؤوس الشامية التي أقيمت في أغسطس الماضي بالإسماعيلية، وكنت أتناهى للمشاركة مع فريقى أمام الأهلي لأننى غير محظوظ مع الجمهور المصرى إذ لم ألعب في القاهرة رغم أن الشباب لعب مع قبل مع الأهلي في عام ٩٥ في كأس الكؤوس العربية. كما لم ألعب أمام الأهلي في بطولة النخبة التي أقيمت في تونس مطلع العام الجارى لكن ربما كان العام القادم أحلى وأشرف باللعب في ستاد القاهرة أمام جمهور مصر الكريم.

إذن أنت في زيارة إلى مصر؟
مصر أعتبرها بلدى الثانى بعد المملكة العربية السعودية وأتاما أحضر إلى القاهرة في إجازاتى لأننى لا أشعر فيها بالغربة لما يربط بين الشعبين من مودة وإخوة ولذا حضرت إلى القاهرة للزيارة وإقاء الأصدقاء والتشريب في الوقت نفسه مع الفريق للحفاظ على لياقتى البدنية والفنية استعداداً للموسم الجديد وكذلك شد أزى زملائى اللاعبين في أول اختبار لهم بعد الإجازة.

نعود بك إلى مونديال فرنسا ٩٨ ما الذى حدث للمنتخب السعودى؟
هذا السؤال نواجه به أينما ذهبنا ونذكر أهميته لكنه يدفعنا إلى البحث والتفكير فيما حدث حيث كانت كل الأمور مهينة لكي نحقق إنجازاً جديداً لا يقل عما تحقق في أمريكا ٩٤ لكن جاءت الرياح بما لا تشتهي وخرجنا من الدور الأول رغم أن إمكاناتنا الفنية وبرنامج إعدادنا للمونديال كانا يستحقان أن يصلا بنا إلى الدور الثانى على أقل تقدير.
لكن السؤال لا يزال مطروحا ماذا حدث للفريق؟

أسئلة معقدة ومارزلنا نحن أيضا نبحت عن سبب ما حدث، ميوط غير متوقع في الأداء ضاعت ملامح صورتنا المعروفة عن «الأخضر» بطل آسيا ربما جانبنا التوفيق وربما كنا مقاتلين أكثر من اللازم لكن هذا كله لا يفسر على وجه الدقة تراجع مستوانا.
هل كان نقاشكم مغبيا على أذانكم في فترة الإعداد أم في مونديال ٩٤؟

دخلنا مرحلة الإعداد بتناؤل كبير في تحقيق إنجاز يكمل مسيرة إنجاز ٩٤ ولعبت النتائج في المباريات الودية دورا في زيادة جرعة التفاؤل خصوصا تعاملنا مع المنتخب الإنجليزي في ملعبه الشهير «ويمل» وأمام حشد كبير من جمهوره وهو التعامل الذى رشحنا بعده النقاد للمنافسة على صدارة المجموعة الثالثة في المونديال لكن سرعانا ما تحول التفاؤل إلى صدمة أفقتنا منها على صوت الواقع يعلن وخرجنا من المونديال بعد الدور الأول.

هناك اتهام موجه إلى اللاعبين القدامى بأنهم السبب في تراجع مستوى الفريق؟
من قال إن اللاعبين القدامى سبب تراجع

لن أعتزل

.. وانتظرونا

في الدوحة

سعيد العويان

متمسك بالأمل



سعيد العويان نجم سعودي قدم أوراق اعتماده في مونديال أمريكا ٩٤ وشارك في مونديال فرنسا ٩٨ وما بين «المونديالين»

شهدت مسيرة حياته الكروية الكثير من الشد والجذب بين الغياب والعودة، الإيقاف والتراجع، وأصبح مادة دسمة للصحافة السعودية والعربية وامتد تأثيره إلى الصحافة العالمية التي تعرفت عليه من خلال هدفه المتميز الذى أحزته في مرمى بلجيكا - واعتبر أفضل هدف في مونديال أمريكا ٩٤ - ووضعت في مصاف نجوم العالم الكبار. لكن أداء العويان لم يعد كما كان.. وظهر شبحا وسط التجوم، لم يقدم ما يرسخ به وجوده بين النجوم فلم يشعر به أحد في فرنسا ٩٨ وبات نجمة أكثر أقولا.. «الأهرام العربى» واجهت العويان بهبوط مستواه واستمعت لآرائه في المستقبل والمنتخب السعودى وكارلوس ألبرتو وغيرها.

وانتظروا المنتخب السعودي في كأس العرب الشهر المقبل في قطر

وما رايك في المستوى العام لكأس العالم؟
لم استمتع بكأس العالم لأول مرة في حياتي فالمستوى لم يكن جيدا والتجريب لم يشبعوا عشاق اللعبة حتى البرازيل لم تقنع عشاقها باندائها، أما الفريق الذي أعجبني فهو الهولندي الذي قدم مباريات رائعة خصوصا أمام الأرجنتين والبرازيل.

وماذا عن أداء الفرق العربية؟
الفرق العربية إلى جانب السعودية كانت المغرب وتونس وكلاهما أبلى بلاء حسنا وفق ظروفه فالمغرب كانت أحق العرب بالتأهل لدور الـ ١٦ وقدمت عروضاً رائعة خصوصا مبارياتها الأخيرة أمام إسكتلندا التي فازت فيها بثلاثة أهداف وهي سجلت أعلى نسبة أهداف بين العرب (ستة) أما تونس فأوقعتهما القرعة في مجموعة صعبة مع رومانيا وبلغاريا وكولومبيا وحصدت نقطة واحدة وربما كان نقص خبرة بعض لاعبيها سببا في ضياع الفوز منها على كولومبيا.

هل فكرت في الاعتزال الدولي؟
لا.. هذا أمر غير وارد الآن فعمرى ٣٠ عاما وأمامي الكثير لأقدمه للفريق الشباب، المنتخب بلادي في البطولات المقبلة إن شاء الله. ■

تقول به الجماهير على كثيرا لكنني في النهاية كنت أسير وراء تعليمات المدرب أنفذها داخل الملعب وفق الخطة الموضوعية ولم يكن هناك من يساعدنا في الهجوم فظهرنا في بعض الأحيان وكنا خارج المباراة أو في معزل عن فريقنا وفي وقت آخر كنا نعود إلى الخلل لمساعدة فاعنا وتخفيف العبء عنه وهنا تبدو مقصرون أمام الجمهور وعاجزين عن تحقيق آمالهم في إحراز الأهداف.

بمقارنة سريعية بين أداء المنتخب السعودي في ٩٤ و٩٨ تجد أن نسبة التهديد كانت عالية في الأولى واقتصرت على هدفين في الثانية ما تفسيرا؟

التفسير الوحيد أننا لم نلعب مهاجمين، كنا نسعى لتأمين فاعنا أولا ثم الاعتماد على الهجمات المرتدة حتى الهدفان اللذان أحرزهما سامي الجابر ويوسف الشناين كانا من ركني جزء، وعلى العكس كان أدائنا في أمريكا ٩٤ هجوما من البداية إلى النهاية ولذا سجلنا أهدافا في كل مبارياتنا مدفا في مرمى هولندا وآخر في بلجيكا وهدفين في المغرب ومدفا في السويد حتى الأهداف سجلها أكثر من لاعب مما يؤكد أن الأداء كان هجوما في عموه.

هل توافق على لفظ «كسرة» الذي أطلقه البعض على الأداء في

فرنسا؟
النظرة الموضوعية تحتم علينا ألا ننظر بنظرة سوداء وما حدث ليس كاترة لأنه لا يزيد عن مجرد كيو أو سوء حفظ الخطأ وارد والتصحيح قائم واعتقد أن دعم السنولين في الاتحاد السعودي لكرة القدم برئاسة الأمير فيصل بن فهد ونائبه الأمير سلطان بن فهد وحرصهما على إعادة الأمور إلى نصابها وإعادة الصورة للمشركة للمنتخب السعودي سيكون لها أكبر الأثر في تحقيق ذلك.

المستوى، هذه تهمة هم أبرياء منها تماما فمعظم اللاعبين الذين شاركوا في مونديال ٩٤ لم يشاركوا في التشكيلة الأساسية للفرق التي ضمت أربعة لاعبين قدامى هم سامي الجابر ومحمد الخليوي وفؤاد النور وسعيد العويان وهذا العدد ليس كبيرا خصوصا وأن تتجارب الثلاثين عاما وكنا في مرحلة الضعف الكروي ولو نظرنا إلى جميع المنتخبات التي شاركت في مونديال فرنسا نجد كل الفرق بلا استثناء تضم أكثر من خمسة لاعبين تخطوا سن الثلاثين بل إن بعضها كان يضم لاعبين تجاوزوا الـ ٣٥ عاما لأنهم يمتلكون الخبرة ولا يمكن الاستغناء عنهم.

ولكن الجماهير للمنتخب السعودي لم يشعروا بخيرتك؟

الطرف مختلف ففريقنا يضم عناصر خبرة وعناصر شباب وهو مزج مطلوب في كرة القدم الحديثة لضمان الحفاظ على قوة الفريق عبر السنين بغض النظر عن اعتزل أو استبعد ولشمن الفريق حدث التجانس والانسجام المطلوب ويمكن القول إن يومى الدانمارك وفرنسا لم يكررا لنا وحدث ما حدث. هناك من يشتم المدرب البرازيلي كارلوس

كارلوس البرتو بيريرا مدرب كبير له اسمه وتاريخه وهو مدرب كنه له بصمته مع الفرق التي دربها ومن هنا يصعب أن نحمله المسؤولية كاملة لأن الانصاف يقتضى القول إن المسؤولية تقع على أعتاقنا جميعا لاعبين تجهزا فنيا وربما كان خطأ كارلوس الوحيد من وجهة نظري أنه لم يلعب بخطط هجومية كما أنه غالى كثيرا في تقدير قوة المنافسين إذ أنهم لم يظهروا بالقوة التي توقعها وبني عليها خطة لعبه، أما اللاعبين فكما ذكرت فقد اعتقدوا للحاسمة واستسلموا لسوء الحظ الذي صادفنا منذ المباراة الأولى.

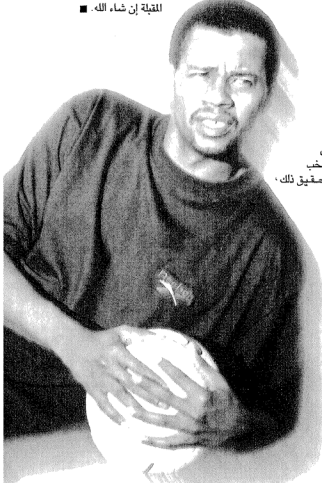
ولكن أداء الفريق أمام جنوب إفريقيا جاء مغايرا عن أدائه أمام الدانمارك وفرنسا؟

ربما يدافع حفظ ماء الوجه فضلا عن التغيير الذي حدث في الجهاز الفني وتولى حمد الخراشي مسؤولية الفريق أمام جنوب إفريقيا وهو مدرب وبني استطاع بث روح الحماس في اللاعبين فقدموا مباراة جيدة وكان بالإمكان الفوز بالمباراة لولا ضربة الجزاء التي أحسست لجنوب إفريقيا قبل النهاية مباشرة لكننا حصلنا على نقطة واحدة هي رصيدنا من مونديال فرنسا ٩٨.

لو كانت مباراة جنوب إفريقيا هي الأولى لكم في المونديال هل كان الوضع سيختلف؟

تماما رغم أن كلمة «لو» غير واقعية لكن بلاشك البداية مع فريق قريب من مستوانا منا أفضل من البداية مع فريق قوى ثم فريق أقوى ويدهه فريق أقل قوة، عموما ما حدث حدث ويجب أن نستفيد من الدرس ليكون عبرة لنا في المستقبل. على المستوى الشخصي لماذا تراجع مستواك؟

أعترف بأنني لم أقدم المستوى المتوقع مني والذي



لم أحترم من فرق

المونديال إلا هولندا

لو كانت البداية مع

جنوب إفريقيا ما خرجنا

من الدور الأول

وقفة مبكرة أمام لوحة الدوري المصري

مشاكل الأهلي والزمالك «نفسية»!



تصوير - محمد وسيم

■ هجوم الأهلي لا يعاني مشاكل في وجود حسام وعلاء إبراهيم

طوال الموسم.. أما هجوم الأهلي فلا توجد به مشكلة حقيقية حتى الآن في وجود حسام حسن الذي لن يعرف مسئولي الأهلي فائدة عدم احترامه بتركيا إلا مع سخونة المباريات واحتدام المنافسة، لأنه أفضل مهاجمي مصر في الأهلي على مدار ١٢ عاما دون منازع لكن عيبه مرضه الزين «العصبية».. وحسام يبعد بعلاء إبراهيم الوافد «الواعد» من المنيا، وعلى ماهر الذي تماشى للشقاء من إصابته ويستضيف عودته قوة كبيرة إلى الهجوم الأحمر، وهناك أيضا كشري ومحمد فاروق صاروخ الأهلي القادم.. وإذا كانت دائرة «اللعب مع الكبار» سوف تضم فرقا أخرى في المقدمة فإنها بالطبع لن تخرج عن «المقابلين» والإسماعيلي والمصري لكن هذا الثلاثي رغم توافر كل العناصر البشرية والمالية والفنية له لم يقدم حتى الآن أوراق اعتماده منافسا خطيرا للأهلي والزمالك على البطولة، ونتمنى أن تتمتع هذه الفرق بالنفس الطويل الأخيرة، فتحدد الفرق الثلاثة الهابطة سيكون أمرا صعبا للغاية ويكفي أن الكروم والشرقية الصاعدين إلى دوري الأضواء.. هذا الموسم عرفا بقوة وسرعة طريق الانتصارات فكان الكروم على الاتحاد ٢/٠ في الأسبوع الثاني والشرقية على بلدية المحلة ١/٠ في الأسبوع نفسه، وهو ما يشير إلى تقارب المستويات ويؤكد أنه كلما كان عدد فرق الدوري أقل زادت المنافسة وأصبحت أقوى بكثير ■

تقريبا ومع انهى الهامج الخطير الذي يقول عن نفسه بأنه سيكون أفضل من مواطني إيمانويل الذي سبقه بالاحتراف في الزمالك ثم انطلق إلى أوروبا، وكذلك الغاني فيليكس.. وبمعهما كروستوف الذي يدعم الجبهة اليسرى في حالة غياب القبط أو تراجع مستواه.. الزمالك تخلص من مشاكل الموسم الماضي.. وزادت خبرة لاعبيه وأصبح لديه وفرة من البدلاء الجاهزين، لكن تبقى مشكلة واحدة يحاول الهولندي كرول علاجها وهي مشكلة نفسية تتمثل في عدم وجود «طموح» البطولة أو الرغبة الأكيدة في الفوز بالدوري عند كثير من لاعبيه، وهو يحاول زرع هذا الطموح في نفوسهم ولو بالقوة أو بالتوبيخ أحيانا حتى يتخلصوا من عقدة المركز الثاني.. والغريب أن جمهور الفريق نفسه لا يصدق أن الزمالك سيفوز بالدوري رغم انتصاراته المتتالية لأنه يعرف جيدا «مقالبه» كل آخر موسم!

لكن الأهلي ورغم وفرة لاعبيه أيضا ربما يعاني هذا الموسم مشكلتي الليبرو وصانع الألعاب بعد احتراف سمير كمونة والتفريط في مجدى طلبة، ولا ننكر أن هادي خشبة يقوم بدور الليبرو حتى الآن بكفاءة وهو المركز الذي لعب فيه لأول مرة مع أنور سلامة عندما كان يتولى تدريب الأهلي عام ١٩٩٢، إلا أن خشبة لا يحب مركز الليبرو كما قال لنا زلنا بفنسل مركزه الأساسي كلاعب خط وسط مدافع لأنه يتيح له الانطلاق دفاعا وهجوما وهي مشكلة نفسية أيضا، ولا شك أن غياب هادي عن منطقة الوسط وعدم وجود صانع ألعاب حقيقي مثل طلبة أو رضا المعتزل حديثا، سوف يؤثر سلبيا على أداء الفريق

علمنا الدوري المصري «العجيب» لكرة القدم في سنواته الخمس الأخيرة، ألا تخدعنا حمى البداية «البليضاء»، وانتصارات الزمالك الكثيرة داخل وخارج ملعبه في نصف البطولة الأول.. وعلمنا أن اهتزاز عروض الأهلي وتعرشه في بداية الطريق ليس إلا «خدعة سينمائية» ينفذها بإتقان شديد أبناء القلعة الحمراء تنتهي بخطف الدرع في نهاية كل موسم.. في مشهد تكرر حتى أصيب الكثيرون بالملل!

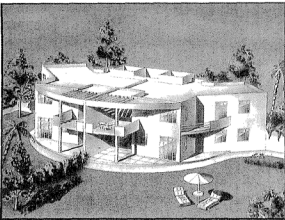
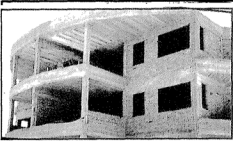
■ حمدي الحسيني

لكن رغم ما تعلمناه وشاهدناه مكررا.. مازلنا نهوى قراءة أوراق مستقبل الدوري ونقف أمام لوحته التي لم يكمل منها سوى ثلاثة خطوط عريضة، فقط لتشلل وتتوقع شكل المنافسة مبكرا.. لأننا نؤمن بأن الساحرة المستديرة لديها القدرة على أن تقلب كل الموازين دين الاعتراف بكل نظريات التاريخ والجغرافيا أيضا.. وهناك شواهد تؤكد أن الموسم الحالي لن يكون عابيا وإنما حافلا بالمفاجآت فالزمالك أصبح لديه فريقان متكاملان يمكنه أن يلعب بتقدمه ويبيق الآخر على دكة الاحتياطيين بعد أن دعم صفوفه بمجموعة جديدة من اللاعبين سواء المحليين مثل الدرواني الهدف الواعد ومشالي «معلم» خط الوسط الجديد، وحسام عبد النعم صمام الأمان وأسامة عمار الذي ينتظر جهازه الفني اشتراكه في دفاع الفريق ليؤكد أن تحسين خط الظهر.. أو الأجانب وهم الثلاثي النيجيري وأفضلمهم حتى الآن الفيس روبين الذي يسجل في كل مباراة هدفا

عندما تكون الرومانسية هي الاسم والمضمون في أروع بقعة فيروزية (بالعين السخنة)

تعرضها للرياح اللطيفة طوال العام التي تساعد على ممارسة الرياضة البحرية بأنواعها المختلفة طول العام.. ويتمتع الموقع بشاطئ أنسيباني خلاب يمتد بطول ٤٦٠ متر مع مساحة القرية الكلية التي تمثل ١٥٠٠٠ متر مربع على منطقة مرتفعة عن البحر تتيح الاستمتاع برؤية البحر من أي مكان بالقرية،

أما عن التصميم والخصائص المعمارية للمشروع، فقد روعي أن يكون على نظام متدرج على شكل مسرح روماني لتتمتع جميع الوحدات برؤية طبيعية للبحر، كما روعي وجود بحيرة صناعية تحيط بها الحدائق والأشجار لتأكيد الرومانسية في المكان، بالإضافة على خصوصية الوحدات، ووجود فندق أربعة نجوم خدمة إضافية لسكان القرية حيث يتمتعون بجميع خدماته من مطاعم وديسكو ونادي صحي وقاعة مؤتمرات وملعب رياضية ومضمار خيل ومركز للرياضات البحرية.



شاليه طراز D

في سيمفونية رائعة عزفها يد الطبيعة شيدت قرية رومانس بيتش على مستوى راق، ويبرهه فنان كبير رسم من موقعها الفريد وتصميمها النادر، لوحة رومانسية فريدة قلما تكرر في أي مكان، تحقق للزور أكثر بكثير مما يستطيع عقله ووجدانه أن يتخيله أو يتوصل إليه، فمع قرية رومانس بيتش ليس هناك مجال لأي أحلام أو رغبات أو تطلعات، لأن ما تراه العين هي الواقع، ويتمتع به الوجدان أكثر من الأحلام ...

فالقرية يقف وراء تشييدها شركة رومانس للتنمية السياحية وهي شركة استثمارية كبرى متخصصة في الاستثمار السياحي والعقاري والفندقي والتنمية العمرانية برأس مال مصري أجنبي ويخبرة عالمية طويلة في مجال الإنشاءات والتركيبات الكهروميكانيكية والهندسة المعمارية داخل مصر ومقرها أرض الجولف مصر الجديدة، وباعتبارها شركة رائدة في الفكر الاستثماري للمصري، تبدأ مشروعاتها باستمرار من حيث انتهى إليه الآخرون من فكر وخبرة وتكنولوجيا، بالإضافة إلى إخضاع كل مشروعاتها للدراسة الدقيقة قبل البداية وذلك لتحقيق كل الأهداف المرجوة، فعندما أرادت شركة رومانس بيتش للتنمية السياحية أن تقيم منتجج رومانس بيتش أخضعت اختيار المكان الموقع والتصميم للدراسة والبحث، حتى تم اختيار المكان حيث يتميز أولا بالقرب من القاهرة على مسافة ١٦٥ كيلو متر بالعين السخنة وثانيا البعد عن مصادر التلوث بأنواعه والضوضاء والتجمعات السكانية والصناعية، وبعد اختيار المكان المناسب على ساحل البحر الأحمر، تم اختيار الموقع بدقة ليحقق الرومانسية والمتعة والخصوصية والاستثمار الحقيقي للمستقبل، فكان اختيار بقعة فريدة هي نقاء جوها ومياهها الفيروزية ورمالها البيضاء الناعمة، مع



- شاليه طراز D ١٢٠ متر على ريوه ارتفاع ١٢,٥ متر يرى البحر مباشرة أسعار تبدأ من ٢٣٠,٠٠٠ جنيه
- فيلا طراز A, B, C ٢٢٠ متر على ريوه ارتفاع ٦,٥ متر ترى البحر أسعار تبدأ من ٤٢٥,٠٠٠ جنيه
- فيلا طراز A ٢٦٠ متر أول صف مواجبه للبحر ٧٥٠,٠٠٠ جنيه

رنقة الستات الأمريكية

لا أقصد ذلك، بل أقصد أن «الظروف» قد تساعد الرئيس الملهوف على نقل بؤرة الضوء من مسلسل «مونتكا والغستان» إلى مسلسل «المسلمين الأفغان» أو مسلسل «صدام الهلكان».

وأقصد أيضا أن الصراع بين اليمين الجمهوري واليسار الديمقراطي أخذ منذ عام ١٩٣٨ خط محاربة الإصلاح الاجتماعي بالدين على اعتبار أن دعايته علمانيون منحلون أما الجمهوريون فمؤمنون مخلصون. صحيح أن بوش الجمهوري أحب سكرتيرته وهو المتزوج المنتمي لحزب تجار الدين الأمريكيان؛

لكن «مسلحش المؤمنون المخلصون يفوتوها بمزاجهم» خاصة والمخطيء في حالة بوش «أخ» كبير ولا أقصد كلمة «الأخ» إشارات محلية لكنني فقط تذكرت التهئية التي وجهها المفضل الماسوني الامبراطوري الكوني اللبناني على الصفحة الأولى لجريدة الأنوار عشية انتخاب «الأخ» جورج بوش رئيسا للولايات المتحدة إلى فخامته طالبين منه رعاية لبنان، حقا إنه عالم صغير، وكلهم إخوة، إلا نحن: أنا، وأنت، والضحايا الأبرياء في انفجارين في إفريقيا وفي غارات على بغداد، وكنت أتمنى أن أقول: والرئيس المزنوق (بالقاف رغما عني) لولا أني أعلم أنه سيحل مشكلته على حسابنا أنا وأنت والضحايا الأبرياء في انفجارين بإفريقيا، والجائعين المذعورين في بغداد.

وبرغم ذلك فلا أمك إلا أن تعاطف مع هذا الرجل الذي حارب البطالة والتضخم والذين يريدون إفشال مشروعه السياسي.

الاقتصادي كما أفسلوا مشروع المجتمع الجديد الذي طرحه جونسون في ١٩٦٦ ومشروع الصفقة الجديدة الذي طرحه روزفلت في ١٩٤٦. وكل هذا باسم الدين، باسم الكتاب المقدس، باسم الرب، وسبحان الرب عما يصفون.



■ أسامة الغزولي



كلما «مزنق» رئيس أمريكي يحدث أمر من اثنين: إما أن يختل النظام الدولي في مكان ما من عالمنا الأمريكي أو أن يصعد «الأنشاس» في بغداد تحديدهم للشرعية الدولية. وفي الصالين يشمر الرئيس «المزنوق» عن ساعديه وينبى للدفاع عن المصالح القومية الأمريكية وفي أعلى البحار.

لا أقصد أن أمريكا هي التي تفتعل الأزمات لكنني أقصد أن الحظ يخدمها، على طول الخط وإذا كانت لا تفتعل الأزمات فهي تحسن إدارتها لصالحها.

وعندما انفجرت سفارتان أمريكيتان، في وقت واحد في إفريقيا، قلت «جالك الفرج يا عم كلينتون» أنت تريد أن تكون رجل السلام وربما تحلم بالوصول على جائزة نوبل للسلام، لكن ما باليد حيلة إذا كان النظام الأمريكي، عبر العصور، يحل مشاكله بنقل الاهتمام دائما إلى الخارج فما باليد حيلة.

وشبكة «سى. إن. إن» جاهزة، والصحافة الأمريكية الحرة لا تقل «جهوزية» والكل قادر على تحويل المسألة التي انفجرت في كينيا وتنزانيا أو الأزمة التي تصعد في بغداد بتصريحاتها المتخالية إلى مجرد وسيلة لإخراج الرئيس المزنوق من رنقته الراهنة وهي. في ظاهرها.

رنقة ستات. لي ملاحظة مهمة وإن كانت خارج السياق: أنا أكتب «مزنوق» بالقاف جريا على عادة خاطئة تعتبر تحويل الهمزة إلى القاف شرطا من شروط الفصاحة، والصحيح، كما في المعاجم المعتمدة أن النطق السليم لهذه الكلمة هو «مزنوء» بالهمزة، «وزناه» أى أخذ بخفائه وضيق عليه. وبالتالي فالرئيس الأمريكي مزنوء وليس مزنوقا، والشيوخ أسامة بن لادن إرهابي تحت الطرب وليس مجاهدا، والملا محمد عمر هو في تقرير مهم من موسكو حفيظ الله أمين عميل المخابرات المركزية الذي حكم أفغانستان الشيوعية فهجم عليها السوفييت وقيل إنه شفق، ولم ير أحد جثته، ولم يشاهد أحد قبره.

وحتى إن لم يكن هذا التقرير صحيحا فالعلاقة بين طالبان والأمريكان «عيان بيان».

هل أقصد أن الأمريكان طلبوا من طالبان وبدورهما حركت أسامة بن لادن أو سمحت له بالتحرك في بلدان تحيط بالسودان؟



فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعدل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



مستشارك الأمين

الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري

عضو اتحاد الجامعات العربية والاتحاد الدولي للجامعات



فرصة للشباب العربي

طلبة وطالبات الثانوية العامة
والثانوية الأجنبية وما يعادلها



تقرر فتح باب القبول للدفعة أكتوبر ١٩٩٨ للحصول على درجة البكالوريوس

المعادلة من المجلس الأعلى للجامعات المصرية
لدرجة البكالوريوس التي تمنحها الجامعات المصرية
والاعتراف بها عربياً وعالمياً

في المجالات التالية :

- أولاً : كلية النقل البحري والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- تكنولوجيا الملاحة البحرية + شهادة ضابط ثان ملاحية بحرية
 - تكنولوجيا الهندسة البحرية + شهادة مهندس بحري ثالث
 - إدارة النقل البحري (النقل الدولي واللوجستيات)
- ثانياً : كلية الهندسة والتكنولوجيا (بالاسكندرية)
- هندسة الاتصالات
 - هندسة التشييد والبناء
 - الهندسة المعمارية والتصميم البيئي
 - الهندسة الميكانيكية
 - الهندسة البحرية
 - الهندسة الصناعية والادوية
- ثالثاً : كلية الإدارة والتكنولوجيا (بالاسكندرية والقاهرة)
- إدارة المشاريع
 - نظم المعلومات الادارية
 - الادارة المالية
 - الادارة المتقدمة
 - الدراسات السياحية



للإستعلام وسحب وتقديم طلبات الالتحاق

تبدأ الدراسة يوم ٢٧ سبتمبر

الاسكندرية : مقر الأكاديمية بميامي وبنو قيس
تليفون ٥٦١٠٠٢٣ / ٥٦٠٢٢٨٨ / ٥٦٠٢٢٦٦ / ٥٦١١٨١٤
فاكس ٥٤٨٧٨٦ / ٥٦٠٢٥٢٥
القاهرة : ١٢ شارع دكتور السبكي متفرع من شارع الدقي / الدقي
تليفون ٢٤١١٩٢٥ / ٢٤١١٥٩٣ / ٢٤١١٥٥٤ فاكس ٣٦٠٨٥٤٨